
جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

٨ صفحات — الاحد ٢٠ تشرين الاول ١٩٩١م – ١٢ ربيع الاول ١٤١٢هـ – العدد ٨٠١٥ – السنة الرابعة والعشرون – تصدر عن دار الجماهير للصحافة – بغداد / جمهورية العراق — ١٠٠ فلس

القذافي ينتقد دعاة التفاوض مع الصهاينة

■ نيقوسيا / ا ف ب : انتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بحدة امس الحكام العرب المؤيدين لمؤتمر التسوية المزمع عقده في نهاية الشهر الحالي في مدريد . وذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان القذافي دعا الى احترام الراي العام العربي . واجراء استفتاء في البلدان العربية حول المشاركة في المؤتمر المذكور . واتهم القذافي في كلمة القاها صباح امس في مدينة بنغازي (على الساحل شمال ليبيا) الحكام العرب بتجاهل الراي العام العربي ومعاملة الجماهير العربية كقطيع من الغنم . وتجاهل رايها في القضايا المصيرية . وذكر الحكام العرب بمصير من فرطوا في القضية الفلسطينية . وتجاهلوا مشاعر الجماهير العربية □

الغاء هيكليات السلطة السوفيتية في اذربيجان

■ موسكو / ا ف ب : اعلنت وكالة الانباء الروسية (ريا) ان الرئيس الاذربيجاني اياز مطالبيوف اصدر مرسوما يقضي بالغاء جميع الهيئات التنفيذية السوفيتية من اراضي هذه الجمهورية . وكان البرلمان الاذربيجاني قد تبنى (قانونا لاعادة استقلال دولة جمهورية اذربيجان) التي كانت مستقلة من ١٩١٨ الى ١٩٢٠ . وبموجب مرسوم الرئيس مطالبيوف فان اللجان التنفيذية تتوقف عن ممارسة اي نشاط ما ان تتشكل الهيئات التي ستقام للحلول مكانها . وستبقى سوفيتات النواب المحليين حتى تشكيل (هيكليات ملائمة) للادارة . ويهدف (الاصلاح) الى (تعزيز نظام الدولة . وضمان الوحدة في نشاط الهيئات التنفيذية للسلطة في جمهورية اذربيجان) □

العراق غير مسؤول عن سلامة الطائرات الدولية في حالة وجود خرق صهيوني

وزير الخارجية : واجب الامم المتحدة هو منع تكرار انتهاك حرمة الاجواء العراقية

■ بغداد / واع : عقب السيد احمد حسين وزير الخارجية على تصريحات الامين العام للامم المتحدة السيد بيريز دي كويلار يوم الاربعاء المصادف ١٦/ تشرين الاول الجاري . وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية الليلة الماضية : (اثر انتهاك اربع طائرات حربية اسرائيلية من طراز (اف - ١٥) لاجواء العراق في المنطقة الغربية يوم ٤/ تشرين الاول بعثت ثلاث رسائل الى الامين العام بتواريخ ١٠/٦ و١٠/١٢ و١٠/١٣ اوضحت فيها مخاطر هذا العمل (الاسرائيلي) العدواني وفي رسالتي الثالثة في ١٣/ تشرين الاول ثبت وقائع الانتهاك (الاسرائيلي) لاجوائنا . ولفت نظر الامين العام الى نقطة اساسية وخطيرة جدا هي ان (الاسرائيليين) قد وقتوا انتهاك طائراتهم الحربية لاجوائنا في المنطقة الغربية ليكون متزامنا بالضبط مع تحليق الطائرات السمتية التابعة للامم المتحدة في نفس المنطقة . حيث كانت تحمل فريق التفتيش الذي كان يقوم باعمال التفتيش في المنطقة . واوضحت للامين العام ان تزامن العدوان (الاسرائيلي) مع تحليق طائرات الامم المتحدة لم يكن صدفة . بل هو عمل محسوب بدقة . وان من بين مقاصده - كما نرى - هو ان تقع دفاعاتنا ضد الجو في خطا التقدير فتصيب طائرات الامم المتحدة عندما تكون هذه الدفاعات في حالة انذار بتوقع قيام طائرات معادية بانتهاك حرمة الاجواء العراقية .

واضاف السيد وزير الخارجية قائلا :

لقد بلغت الامين العام للامم المتحدة بان من حقنا ان نتساءل .. ماذا سيحدث لو جاءت الطائرات (الاسرائيلية) الى اجواء بغداد او اي مكان اخر داخل العراق . وهاجمتنا . مستغلة وجود طائرات الامم المتحدة في نفس تلك الاجواء ...

ان هذه الحالة المحتملة الوقوع بدرجة كبيرة جدا تضعنا في موقف صعب . فاما ان نقوم بفتح نيران دفاعاتنا ضد الجو لمنع العدوان (الاسرائيلي) وبالتالي ينشا احتمال كبير هو ان تتعرض طائرات الامم المتحدة الموجودة في نفس الاجواء للخطر . او ان نبقى ساكتين وتترك طائرات العدو (الاسرائيلي) تضرب ما تريد ضربه من الاهداف .

وقال السيد وزير الخارجية :

ان عرض الحقائق بصراحة ومسؤولية هو ديدننا باستمرار .. ولذلك كانت رسالتي الى الامين العام صريحة وقائمة على الحقائق .

لقد طلبت من السيد دي كويلار ان ياخذ كل ذلك بنظر الاعتبار . وان يتخذ هو بصفته امينا عاما للامم المتحدة . وكذلك مجلس الامن . الاجراءات الكفيلة والحاسمة لمنع (اسرائيل) من تكرار اعمالها العدوانية بانتهاك حرمة الاجواء العراقية . وان يعطونا ضمانات بذلك . وطلبنا هذا مشروع وقانوني .

واضاف السيد احمد حسين ان اخفاق الامين العام . وكذلك مجلس الامن . في منع العدو (الاسرائيلي) من تكرار انتهاكاته الحربية لحرمة الاجواء العراقية يعني الموافقة الضمنية على استمرار هذه الانتهاكات الخطيرة . ويعني ايضا تغاضي دي كويلار ومجلس الامن عن الخطر الذي يمكن ان تتعرض له طائرات الامم المتحدة في حالة ظهور الطائرات الحربية (الاسرائيلية) في الاجواء العراقية . وفي نفس الاماكن التي تحلق فيها طائرات الامم المتحدة .

وقال السيد وزير الخارجية لقد اطلعت على نص ملاحظات الامين العام حول الموضوع . والتي وردت كاجابة على سؤالين .. وهي كمايلي .. سال احد الصحفيين الامين العام .. ماذا بخصوص الاتهام العراقي بان الطائرات (الاسرائيلية) تستخدم الطائرات السمتية التابعة للامم المتحدة كنوع من الدرع لكي تحلق فوق الاراضي العراقية . اجاب دي كويلار .. ان هذا الاتهام غير صحيح وغير مبرر . ولايوجد اساس لقول مثل هذا الشيء .. وكان السؤال الثاني الذي وجه الى دي كويلار .. هل اتصلت بالاشخاص الذين يقودون فعلا الطائرات السمتية التابعة للامم المتحدة في العراق ليصبح مؤكدا ان مايقوله العراق غير صحيح . اجاب دي كويلار .. لدينا السفير ايكيوس هنا في نيويورك . وسالتقي به اليوم ولكنني مقتنع ان هذا الزعم غير صحيح .

وعقب السيد وزير الخارجية على ملاحظات دي كويلار قائلا .

البقية ص٢

صحيفة ايطالية : الحصار على العراق تحول الى مجزرة اطفال

■ روما/مراسل الجمهورية : ذكرت صحيفة المانفستو الايطالية ان الحصار المفروض على العراق بدا يفعل اكثر مما فعلته القنابل متحولا الى مجزرة راح ضحيتها اطفال ابرياء . وذكرت الصحيفة . خلال تحقيق كتبه مراسلها في بغداد ستيفانو كياريني واحتل صفحة كاملة . ان النقص الغذائي والجوع وشحة الحليب تركت تبعات خطيرة جدا على نمو الاطفال الذين باتوا مهددين لمختلف الامراض اضافة الى اوضاعهم النفسية جراء اجواء الخوف والرعب التي عاشوها نتيجة قصف الطائرات الامريكية والغربية للمدن العراقية . ونقلت الصحيفة شهادات ميدانية عن المجمعات السكانية والمنشات الاقتصادية التي دمرت . وكيف احرق عشرات الاشخاص الذين كانوا يعملون فيها . واضافت الصحيفة الايطالية ان جيلا كاملا من الاطفال العراقيين اصبح قدره مرسوما بنقص كافة المواد الاساسية كالحليب واللحم والبيض وكل ماهو ضروري من اجل النمو مشيرة الى ان هؤلاء الاطفال معرضين الى كافة انواع الامراض التي يسببها نقص السعرات الحرارية والبروتين □

مجلس الوزراء أطلع على نتائج مؤتمر القوى الشعبية العربية

■ بغداد/واع : عقد مجلس الوزراء امس جلسته الاعتيادية برئاسة السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء وحضور السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء . وقد اطلع المجلس على النتائج التي اسفر عنها المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية الذي انعقد مؤخرا في بغداد والنجاح الكبير الذي حققه اذ كان تمثيل القوى الشعبية العربية واسعا وشاملا . واكدت ايمانها في الدفاع عن العراق وكسر الحصار الاقتصادي المفروض عليه من القوى الامبريالية . وبحث المجلس المواضيع المدرجة في جدول اعماله واتخذ القرارات والتوصيات اللازمة بشانها □

جديد الجمهورية

* صفحة اراء وتقارير
العمل السري ..
حدود التدخل في عالم ما بعد الحرب-الحلقة الاولى
* شؤون الناس على الصفحة الثالثة .

الرئيس القائد يتلقى المزيد من برقيات التأييد

■ بغداد / واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين المزيد من برقيات التاييد من الشخصيات والجمعيات والجاليات العراقية والعربية في الخارج . فقد تلقى السيد الرئيس برقية من رئيس جمعية الصداقة بين الهند والعرب مقتيار سنغ عسل حيا فيها صمود العراق . قيادة وشعبا . بوجه المؤامرات الاستعمارية التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية . واعرب عن تقديره واحترامه للرعاية التي يوليها سيادته لجميع الطوائف الدينية في العراق . وقال ان هذا دليل واضح على سمو افكاره واصالة شعبه وعمق حضارته . واكد وقوف طائفة السيخ في الهند وعموم العالم الى جانب الشعب العراقي في تصديه لقوى الشر والعدوان الذي يستهدف سيادة العراق واستقلاله . كما تلقى السيد الرئيس القائد برقيتين من الجاليتين العراقية والعربية في كوبا وبريطانيا عاهدت سيادته فيها على مواصلة المسيرة نحو غد مشرق للامة . واكدت تضامنها مع العراق العظيم على طريق الصمود .

العراق .. الابقى والاكبر من الاعداء

كان العراق عظيما بتاريخه وبعطائه الحضاري وبحاضره الزاهر الذي اعادت بعثه ثورة تموز العظيمة ومهندسها وقائدها الباسل صدام حسين . وقدبقي العراق عظيما وكبيرا بثورته وقائده وامكاناته المادية والبشرية وبعمقه التاريخي والحضاري . وفي مقابل ذلك كله بقي اعداء العراق والامة العربية يشعرون بالصغار امامه . ويشعرون بالخوف من كل خطوة تقدم يخطوها على طريق حياة التطور والانبعاث الجديد . حتى اذا ما شنوا العدوان الاكبر والاشرس على العراق والحقوا به من الدمار ما الحقوا وفرضوا عليه من اجراءات الحصار واساليبه ما لم يفرضوه من قبل على اية دولة من دول العالم . عبر التاريخ وفي الوقت الحاضر . لم يتاكد لهؤلاء الاعداء الحاقدين والطامعين الا امر واحد هو ان العراق عظيم بقيادته وبشعبه وهو قوي في حاضره كبير بمعالم هذا الحاضر واسسه النهوضية . مثلما تاكدت لهم حقيقة واضحة ازدادت وضوحا . هي ان العراق اكبر من جمعهم الشرير كله وهو اصعب عليهم وعلى مخططاتهم العدوانية ومختلف حلقات عدوانهم وتامرهم . فهو عراق عصي مفعم بالعنفوان وروح الارادة والايمان والتحدي . لذلك راح حلفاء الشر والعدوان يبتدعون اساليب ووسائل للامعان في العدوان على العراق واحكام طوق الحصار الذي فرضوه عليه وعلى شعبه الامن الصابر المؤمن .

ويكفي ان ينظر المرء الى اشكال العدوان وحلقاته وشروط الحصار واساليبه وابعاده الاجرامية الواسعة غير المسبوقة في تاريخ العلاقات بين دول العالم . ليتضح مزيدا من الوضوح هذا الحقد النابع من روح الصغار الذي ينفثه دهاقنة الامبريالية والصهيونية على العراق وقائده العظيم صدام حسين وشعبه الحي الوفي . مثلما يكفي ان يستعيد اي مواطن في اي مكان في العالم مجريات وتطورات جريمة العدوان على العراق بحلقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية . ليتاكد من ان هذه الجريمة تخفي وراءها - حتى الان - شعور هؤلاء الدهاقنة المخططين والمنفذين والساعين باصرار لفرض ارادتهم الشريرة المجرمة بخيبتهم تجاه العراق وفشلهم امام عزمه على الصبر والصمود ومواصلة الحياة والبناء وخوفهم من عنفوانه وتمسكه بمبادئه وقيمه الاصيلة التي زادها القائد الفذ صدام حسين عمقا في نفوس ابنائه الاصيلين . وجعلها منارا هاديا لجميع احرار الامة العربية وابنائها الشرفاء العاملين من اجل غد التحرر والتقدم . غد العدالة والعز والانتصار المبين □

الجمهورية تتابع تطورات الكشف عن جرائم الامريكان
فريقا بحث عن المقابر الجماعية للبدو انطلقا الى اقاصي الصحراء

■ البصرة/ السماوة/ فاروق حمدي وعدنان سمير : توجهت مجموعتا عمل من جريدة (الجمهورية) الى منطقتي المقابر الجماعية في اطراف الصحراء حيث ارتكبت قوات العدوان الامريكي الصهيوني مجزرتين وحشيتين بدفن جنود عراقيين وعوائل من البدو احياء .

وافاد تقرير هاتفي تلقاه مقر الجريدة مساء امس من مكتبها الصحفي في المنطقة الجنوبية : ان مجموعة العمل الصحفية المرافقة لفريق البحث عن رفات الشهداء انطلقت يوم امس من منطقة التجمع وباتجاه جديد لايبعد كثيرا عن موقع دفن الجنود العراقيين الاحياء لتحديد منطقة جديدة ارتكبت فيها قوات العدوان الامريكية الاطلسية مجزرة ضد عوائل من البدو الرحل كانوا موجودين في تلك المنطقة عند وقوع هجوم الفرقة المدرعة الاولى البريطانية وفرقة المشاة الالية الاولى الامريكية .

وطبقا للتقرير . فان فريق البحث عن الشهداء قد توجه الى المنطقة بعد تلقيه بلاغات عن عدد من المواطنين البدو الذين راجعوا السلطات المختصة في البصرة لطلب المساعدة في انتشال رفات عدد من اقاربهم لان القوات الامريكية المجرمة قد زرعت المنطقة بمئات الالغام مما تسبب في حدوث عدد من الاصابات بين البدو .

وسيقوم الفريق بتحديد مواقع المقابر الجماعية بصورة اولية وتحديد اماكنها على الخرائط تمهيدا لعملية الحفر واسعة النطاق بحثا عن الشهداء بعد ازالة الالغام . بالاستعانة بجهد الهندسي للقوات المسلحة العراقية وابلغ مندوب (الجمهورية) في محافظة المثنى الجريدة امس بان مجموعة العمل الصحفية الثانية انطلقت وبمعونة الجهات المختصة في المحافظة من مدينة السماوة وباتجاه الجنوب الشرقي الى ناحية البصرة حيث موقع الدلالة المتقدم الذي سينطلق منه فريق البحث الثاني مع مجموعة العمل الصحفية للمباشرة برحلة البحث عن رفات الشهداء من عوائل البدو الذين دفنتهم قوات العدوان □

وزير التجارة يبحث اليوم ارتفاع الاسعار مع عدد من التجار

■ بغداد/ مندوب الجمهورية : يلتقي الدكتور محمد مهدي صالح مساء اليوم بمجموعة من التجار للبحث في اوضاع السوق . وموضوع توريد المواد الغذائية الى العراق .

وذكر مندوب الجمهورية ان وزير التجارة سيدرس ظاهرة ارتفاع اسعار بعض المواد الغذائية في السوق □

ميتسوتاكيس : طريق تركيا الى اوربا يمر عبر قبرص

■ اثينا/ا ف ب : صرح رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس ان اليونان ستعارض تقارب تركيا من المجموعة الاقتصادية الاوربية طالما لم تسو المشكلة القبرصية . وقال اثناء مناقشة السياسة الخارجية في البرلمان ان . طريق تركيا الى اوربا تمر عبر قبرص . لان تسوية المشكلة القبرصية تشكل شرطا لازما لتطوير العلاقات التركية مع المجموعة الاوربية . ثم اعرب عن امله في رؤية انقرة تعيد النظر بمسؤولية وتعقل في موقفها بعد الانتخابات العامة التي ستجري اليوم في تركيا . واعرب رئيس الحكومة اليونانية ايضا عن ارتياحه لتقرير الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار حول قبرص . وللقرار ٧١٦ الصادر عن مجلس الامن في ١١ تشرين الاول الجاري . الذي يدعو الى عقد اجتماع دولي رفيع المستوى حول قبرص قبل نهاية العام الحالي . وكان دي كويلر الذي يحاول الحصول على موافقة كافة الاطراف (اليونان وتركيا والمجموعتين القبرصيتين التركية واليونانية) على مثل هذا الاجتماع قد اتهم رئيس جمهورية شمال قبرص التركية رؤوف دنكتاش بعرقلة العملية . وراى ميتسوتاكيس ان تقرير دي كويلر والقرار ٧١٦ . يبرزان جهود الجانب اليوناني . ويحملان الطرف التركي مسؤولية . العرقلة . . وخلص ميتسوتاكيس الى القول ان هناك للمرة الاولى منذ ١٧ عاما امالا حقيقية في ايجاد تسوية عادلة وقابلة للاستمرار لماساة قبرص المقسومة الى شطرين منذ سنة ١٩٧٤ □

جمعيات تتبنى معالجة عدد من اطفال العراق المصابين خلال العدوان

■ بغداد / امل سلمان : تستقبل المستشفيات الاردنية هذا الاسبوع ثلاثة اطفال عراقيين اصيبوا خلال العدوان الثلاثيني على العراق . اعلن ذلك للجمهورية الدكتور غسان البسطامي رئيس جمعية اصدقاء الطفل العراقي الاردنية مشيرا الى ان الجمعية وبالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر العراقية تقوم بمعالجة عدد من الاطفال العراقيين الذين اصيبوا خلال العدوان الامريكي الاطلسي على العراق في المستشفيات الاردنية او الاوربية . وذكر ان الجمعية تسعى الى تعبئة الراي العام العالمي حول معاناة اطفال العراق الذين يتعرضون للموت والجوع جراء الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي . كما تقوم الجمعية بتقديم المساعدات الطبية والدوائية من خلال تاسيس مركز صحي للجمعية في بغداد وانشاء مركز اخر لتوزيع الحليب والمواد الغذائية على الاطفال . □

(١٦) مشروع قانون وقرار تهم حياة المواطنين يناقشها المجلس الوطني في دورته الخريفية الشهر المقبل

■ بغداد/واع : تبدا في الثاني من الشهر المقبل الدورة الخريفية للمجلس الوطني لمناقشة ستة عشر مشروع قانون وقرار تهم حياة المواطنين . صرح بذلك لـ (واع) السيد غانم عزيز نائب رئيس المجلس وقال : ان من المواضيع التي ستناقش خلال الدورة . مشروع قانون تخصيص وتوزيع الاراضي السكنية وتخفيض ايجارات العقارات المؤجرة لاغراض السكن . وموضوع الغاء قانون ضريبة التركات ومشروع قانون الهيئة العراقية للاختصاصات الطبية واعادة النظر بمشروع قانون الاسلحة وقانون المكاتب الاستشارية ومشروع قانون جديد لوزارة النقل والمواصلات وقرار الهدايا التي يتلقاها المسؤولون في الدولة ومشروع قانون الاكراميات والامتيازات لعوائل الشهداء .

واضاف السيد نائب رئيس المجلس الوطني . ان عشر موضوعات تم انجازها من قبل لجان المجلس المختصة في حين لازالت ستة منها قيد الدرس لدى اللجان لدراستها بشكل موسع من خلال الاستعانة بذوي الخبرة لبلورة القرار والتوصيات النهائية بشانها ورفعها الى المجلس الوطني لمناقشتها . وتوقع السيد غانم عزيز . ان تكون جلسات المجلس المقبلة حية وفاعلة لانضاج القوانين التي تساهم في اعادة تنظيم وبناء المجتمع وخاصة خلال المرحلة الحالية التي يشهد فيها العراق اوسع حملة لاعادة بناء واعمار مادمره العدوان الثلاثيني □

غداً .. اول تصويت لاختيار خليفة دي كويار



مجلس الامن يصوت على خليفة دي كويار غدا

■ نيويورك / ا ف ب : يجري مجلس الامن غدا اول تصويت على قائمة المرشحين لخلافة الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلر الذي تنتهي ولايته الثانية . ومدتها خمس سنوات . في ٣١ كانون الاول القادم . وقد تظهر خلال هذا التصويت الاولي . وعمليات التصويت الاخرى المقررة خلال الاسبوع المقبل اسماء مرشحين جدد . اذ يحق لكل عضو في مجلس الامن اطلاع رئيسه عليها . وهكذا قد تظهر سريعا اسماء الامير صدرالدين اغا خان منسق الامم المتحدة الحالي لشؤون المساعدة الانسانية في الخليج . هارلم برونتلاند رئيسة وزراء النروج . ويان الياسون مندوب السويد في الامم المتحدة . وربما ايضا ساداكو اوغاتا المفوضة العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين . وكرويستوف سكوبيتشفسكي وزير الخارجية البولندي . وعلي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي . ويعتبر العديد من الدبلوماسيين ان جميع هؤلاء المرشحين يمثلون منافسين حقيقيين لبطرس غالي نائب رئيس الوزراء المصري الذي يعد مع ذلك المرشح المفضل للعديد من الدول الافريقية . والذي يحظى بدعم فرنسا شبه الرسمي . ومن المقرر ايضا ان يتيح هذا التصويت الاول الذي تاخر اسبوعا تصفية بعض المرشحين من بين الذين قدموا ترشيحهم رسميا حتى الان . وكان المجلس قد استبعد بالفعل في العاشر من تشرين الاول الحالي خمسة من المرشحين الاربعة عشر . وقدم اثنان من المستقلين ترشيحهما في اللحظة الاخيرة ويبقى رسميا في المنافسة المرشحون الستة الذين قدمتهم منظمة الوحدة الافريقية . ومن بينهم بطرس غالي . وبرنار شيدزيرو وزير مالية زيمبابوي الذي يؤكد الكثير من الدبلوماسيين انه يحظى بدعم لندن . ومن المقرر استبعاد المرشحين الاربعة المستقلين او المدعومين من حكوماتهم . ومن بينهم راوول منقلابوس وزير خارجية الفلبين . والكاميروني ميشال دو كينغ المدير العام لمعهد الامم المتحدة للتدريب والابحاث □

تظاهرة جديدة تطالب باستقالة الرئيس الروماني

■ بوخارست/ انصات الجمهورية : احتشد اكثر من خمسة الاف شخص يوم امس في ميدان الثورة في العاصمة بوخارست للمطالبة باستقالة الرئيس الروماني يان اليسكو .

وقد حضرت هذه الحشود احتجاجا جماهيريا متناقضا

البقية ص٢

قوات الأمن اقفلت مكاتب رئيس الوزراء الزائيري
تشيسكيدي يجلس على الرصيف ويرفض تقديم الولاء لموبوتو

■ كينشاسا / ا ف ب : اقفلت قوات من الحرس المدني ليلة الجمعة / السبت مكاتب رئيس الوزراء الزائيري والوزارات وابلت جنودا لحراستها .

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس الوزراء اتيان تشيسكيدي لم يتمكن من دخول مكاتب رئاسة الوزراء صباح امس ثم ما لبث ان جلس على الرصيف امام المكاتب محاطا بمعاونيه .

ولم تصدر توضيحات رسمية عن الظروف التي حصلت فيها هذه العملية اثناء الليل .

وصرح وزير المال فوستين بيرينديوا للوكالة بانه غادر وزارته في وقت متاخر من مساء الجمعة موضحا انه لاحظ تحركات للحرس حول المبنى .

واشارت الوكالة الى ان البلد العملية في نتيجة لتصريح رئاسة الجمهورية الذي اتهمت فيه تشيسكيدي بانه يحكم (في طريقة غير شرعية) (لانه الغى عبارة تشير الى احترام (الدستور) اثناء ادائه اليمين) .

وفي وقت لاحق رفض رئيس الوزراء الزائيري بيان رئاسة الجمهورية .

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية في مقره الرسمي اكد تشيسكيدي ان مثل (هذه الاجراءات) لا تؤدي الى تراجعه .

واضاف (سأستمر في النضال ضد الدكتاتورية ولن اقبل ابدا ان يشاركني موبوتو في ادارتي) .

واوضح تشيسكيدي ان دبابات وقوات مسلحة اتخذت مواقع لها في مختلف احياء العاصمة وانه شاهد بنفسه ثلاث دبابات في حي ليميت بضاحية كينشاسا حيث مقره الخاص .

واكد انه حين يشدد الرئيس سيسي سيكو على ان احلف يمين الولاء له وللدستور فذلك لكي اكون مجبرا على احالة جميع القرارات التي اتخذها اليه ليتمكن من التاثير على ادارتي . كما لو انني لست هنا للتغيير □



تظاهرة في كينشاسا

موافقات (عربية) متسارعة لحضور مؤتمر التسوية وتوقعات بتصاعد الانتفاضة

■ فلسطين المحتلة/ العواصم/ ا ف ب/ انصات الجمهورية/ واع :

تلقت الاطراف المعنية بمؤتمر التسوية الدعوات من واشنطن وموسكو للحضور الى مدريد في الثلاثين من تشرين الاول الحالي للمشاركة فيه .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراسلها في القدس المحتلة قوله ان النظام المصري والاردن والمغرب . وتونس والسعودية والنظام المفروض على الكويت والامارات العربية والبحرين وقطر وسلطنة عمان قد اعلنت موافقتها على المشاركة في المؤتمر .

وذكرت الوكالة ان ممثلين صامتين يمثلان الامم المتحدة سيحضران المؤتمر وينتظر ان تعلن حكومة الكيان الصهيوني عن موقفها من حضور المؤتمر اليوم في ضوء توقعات بالموافقة .

وفي طريق عودته الى واشنطن وصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي (عراب التسوية) الى مدريد للاعداد والتحضير للمؤتمر . وذكرت مصادر امريكية مرافقة لبيكر ان اختيار مدريد مكانا لاستضافة المؤتمر جاء لاسباب امنية ولقرب القواعد الامريكية من مكان انعقاده .

في غضون ذلك وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى دمشق امس واجتمع مع اركان النظام السوري للاعداد للمؤتمر .

وقال بسام ابو شريف مستشار الرئيس عرفات ان الرئيس عرفات هو الذي حدد اعضاء الوفد الفلسطيني الى المؤتمر .

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نايف حواتمه رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين رفض مرافقة عرفات الى دمشق تعبيرا عن الاحتجاج على قرار المجلس المركزي الفلسطيني المشاركة في المؤتمر

وعلى صعيد الكيان الصهيوني اكد اريل شارون وزير الاسكان الصهيوني تمسك حكومته برفض اي تنازل عن الارض مقابل السلام . ورفض ايقاف بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وفي موسكو علقت صحيفة البرافدا على حضور الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف جلسات افتتاح المؤتمر فقالت (لاندري ماهو دورنا في هذا المؤتمر . ولماذا يحضر غورباتشوف وتحدثت عن (امركة السياسة السوفيتية في قضية الشرق الاوسط) .

وفي الارض المحتلة توقعت مصادر سياسية ان تشهد الانتفاضة تصعيدا واضحا تعبيرا عن الرفض الشعبي الفلسطيني لمؤتمر التسوية □

حيدر عبدالشافي .. رئيس الوفد الفلسطيني

الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مؤتمر التسوية المقرر افتتاحه في ٣٠ تشرين الاول الحالي في مدريد سيكون برئاسة حيدر عبدالشافي . وهو طبيب من غزة . وورد اسم عبدالشافي في اللائحة التي قدمها بعد ظهر امس فيصل الحسيني - وهو من شخصيات القدس الشرقية - الى القنصل الامريكي العام في القدس مولي ويليامسون . ولد الطبيب حيدر عبدالشافي في مدينة غزة عام ١٩١٩ . ويشغل حاليا منصب رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة المحتل . ويعد عبدالشافي من المقربين الى منظمة

البقية ص٢

عمــره العراقــي (٧٧) عــامــا !!

قــراءة في ســيرة الســيد القطــار

مثل المصابيح الخضر الذاوية الضياء . ومثل المحطات الغريبة في وحشة الليل ونباح الكلاب الضالة . التي تشق طريقها بتواز لا لقاء فيه ومثل القطارات الشرسة . تمضي بنا الذكريات . تمالة (الزمن الطفل) وبدائية المخيلة انها رومانتكيه افلة دعتنا انا (ونبيل وادي) القاص الوادع الذي اقدمه بعد ان فاز باكثر من جائزة للقصة نبيل وانا نمضي معا في سكة الزمان عبر احشاء القاطرة وبقايا الذاكرة وعلى هامش الضوء وفوانيس المحطات لنقيم مستعمرة . للسيد القطار . " سالني نبيل ـ ترى لو كنت في مكان مظلم وهادىء وفجاة دخل عليك قطار ضخم ماالذي ستفعله " اشك في انك ستتصرف مثلما تصرف فيلم . دخول القطار الى المحطة . الذي عرض في . بدروم جـراند كافيه . في نهاية القرن الماضي . . كان الفيلم من اخراج لوميير . لقد هرب المشاهدون فزعا عندما رأوا القطار يندفع من فضاء الشاشة نحوهم " قلت لنغير سكة الحديد .. انها بداية غير ميمونة لمسيرة السيد القطار الذي ظل يخترق المسافات ومجتازا الانفاق الموحشة المظلمة والبيد الملأى بالكواسر من ذئاب الليل او الحديد الصلب الذي يدق بانتظام ويصفر باعتدال يحمل في احدى وجوهه معنى الرومانتيكية هذا السيد النبيل الذي افزع نظار السينما ظل يطمئن من يرقبه بعين من ينتظر حبيبا لايعلم غالبا موعد قدومه . احيانا يصبح من العسير عليك الاترى طفولتك على القضبان المتوازية وانت تضع قطعة النقود عليها لترى فعل عجلات ذلك المارد عليها

■ اســتطلاع : مجيد الســامرائي ـ نبيــل وادي الجبــوري

نتذكر ..

ـ لقد نشات فكرة القطار عن قوافل العربات التي تجرها الخيول ولقد كان في ثبات طرق المواصلات بين المدن واستقرارها ماأورد فكرة حل امثل لسير هذه العربات على عجلات لتسهيل حركتها على الواح خشبية غطيت بالواح حديدية . .

ـ كان يمسك كفها تظللهما قبة وملكة من الحضر ترفع كفها اليمنى بضراعة مازال هناك متسع من الوقت للمحبة والمطر في الخارج يوحي أنْ لاشيء يعيق لحظة انطلاق القطار

نتذكر ..

كان القصد من السكك البدائية تجاوز فترات الشتاء التي يكثر فيها الوحل وتغوص العربات وكذلك زيادة حمولة العربات التي ظلت الخيول تجرها الى ان ظهرت الآلة البخارية التي كانت . فتح الفتوح . بالنسبة للتجار والمزارعين !

ـ كان الرجل الذي يقاسمني مصطبة الانتظار يحل الكلمات المتقاطعة في مجلة قديمة اشتراها بسعر بخس من كشك في المحطة .. انتظار معكوس :: اربع كلمات عمودي . افقي هل تراها تنتظرني فجر غد في المحطة " .

كان اول الفاتحين هو المهندس الفرنسي . كينوت . الذي صنع اول قاطرة بخارية عام ١٧٦٩ وكان ذلك الاختراع الاوار الذي اجج لهب الغيظ عند انكلترا المنافس الرئيس والعدو المتوقع والمستمر لفرنسا حتى ايام صفائهما اذ قام كل من المهندسين . وات ومردوخ . بصناعة قاطرة . انجلترا . عام (١٧٨١) ثم قام . جون بنكسون . بصنع قاطرة ذات عجل مسنن تسير على قضبان مسننه وبسبب من التكاليف الباهظة التي يكلفها إنشاء هذه العربات في بادىء الامر ثمنا اغلى من مناجم الفحم ! . المحطة باردة نسبيا تشرين موكل اليه منذ اواخر ايلول ان يفتح للشتاء بابا ولكنه يرجىء ذلك قليلا المطر دون توقع من انواء شخصية او جوية ينزل دون استئذان " .

نتذكر

ان الاغراء التجاري لذلك الاختراع الجميل . القطار . لايمكن الا ان يستثمر في خدمة الانسان بوجود عدة وبذلك انشىء اول خط حديدي يسير عليه القطار البخاري بطول ٦ . كم بقاده . روبرت ستيفنسن ثم بدات اسيا باستخدام القطار عام (١٨٥٣) واستراليا عام (١٨٥٤م) !

ـ انتظاران حران الساعة التي نسيت عقاربها المتعلقة على الافتراق وانتظار هذه المنسابة الشعر

الجزء الاول

شلال من الضوء كلما تلاقت عقارب عينيها تشاغلت عنه بالتحديق بالسكة الماضية الى المجهول .

نتذكر

كان التنافس هو السبب الذي صنع وطور القاطرة البخارية فان الصراع السياسي والاقتصادي بين بريطانيا والمانيا هو الذي اوجد فكرة بناء سكة حديد بغداد الذي تكلفت ببنائه رؤوس اموال المانية وكان لهذا الخط اهمية دولية واضحة اذ كان يربط اوربا باسيا الصغرى والشرق الاوسط في وقت لم يكن العراقيون يعرفون سوى الترامواي بين مركز بغداد والكاظمية الذي دشن في زمن الوالي مدحت باشا . سيدتي انا الشاعر المحزون بلاسبب ساذكر امي اللاعن لتجربة حب بالغة السوء والخيبة والهارب من المراة ـ عبر القطار ـ الى مدن نائية ساذكر في القصيدة التي تداهمني الان مثل اعراض الانفلونزا ساذكر انك جعلتني اعدل عن التوبة "

نتذكر

في (١ /شباط/ ١٩٢٠) استعمل القطار في نقل البريد والمسافرين وذلك بين بغداد والبصرة والمدن الواقعة على ذلك الخط " . الولد الذي يقرا رواية





سائق ونافذة ، ازل

بوليسية مبدا انتظار القطار كان يتفرس في الناس وكان انتقى بعين محقق ذكي من تجالورد وقد رسم للمودة وسبلها سيناريو مقتبس النسج من رواية عاطفية . . .

احتملوا هذه الارقام

تم تسيير اول قطار بين بغداد وسميكه (الدجيل) عام ١٩١٤ . واول قطار بين بغداد والبصرة عام ١٩٢٠ ثم الى كركوك بعد خمس سنين وبينها والموصل

عام (١٩٤٠) واول قطار من العراق الى حيدر باشا في اسطنبول في (١٥ /٧/ ١٩٤٠) . ثم تشكلت اول ادارة للسكك الحديد في العراق في ايلول ١٩١٦ وتحت سيطرة القوات العسكرية البريطانية .

ثم انتقلت ادارة السكك في العراق من عهدة الجيش الى الادارة المدنية البريطانية في ١ /٤/ ١٩٢٠ ثم انتقلت ملكية السكك الى الحكومة العراقية في (١٦ /٤/ ١٩٣٦) واصبحت سكك حديد الحكومة العراقية ولقد اصبح بموجب ذلك (١٦ /٤) عيدا للسكك الحديد العراقية تحتفل به كل عام ثم تم تشكيل اول مجلس ادارة للسكك الحديد العراقية في تموز (١٩٣٦) وتالفت من وزير الاقتصاد ورئيس اركان الجيش ومدير البلديات ومدير البناء والملاحة والسكك ومستشار وزارة المالية ومدير التجارة .

صدر قانون مصلحة سكك حديد الجمهورية العراقية برقم (٣٣) لسنة ١٩٦٥ .

صدر قانون المؤسسة العامة للسكك الحديد العراقية في ٢٠ /٥/ ١٩٨٧ ٧

ثم وضع الحجر الاساسي لبناية المحطة العالمية عام (١٩٤٨) وانجزت بشكل نهائي عام (١٩٥٢)

علم ١٩٦٧ تم تشغيل اول قطار على الخط القياسي في العراق بين بغداد والبصرة .

سائق قطار يتذكر

جلال اسماعيل (٤٨) عاما قضى منها (٣٤ سنة) في الخدمة منذ ان كان عمره (١٥ عاما) في السكك معاونا ثم سائق قطار .. اشتغلت على البخار والديزل في اول ايار عام ١٩٥٨ لم اكن سائقا بالتحديد لكني قطعا ارقى من ذلك انا مامور سير اقول لك لااحب المفاجئات لوري مستعرض على السكك فطبيع بقرة او جمل او جاموس .. المنتحرون قلة البقرة يمكن ان تحرف القطار عن السكة ويمكن ان ينقلب على ان اتذكر ان بذمتي ورقبتي امانة هناك ١٥ عربة كل عربة فيها ٧٢ راكبا وهناك ١١ مقصورة منام وعلى ان اتذكر ان كثيرين غيري ماتوا بالسكر وضغط الدم وعسر الهضم القطار مهلك والسائق بطل لاينام " .

انزلوا الستائر فقد وصلنا محطة الختام

فالمحطات حافلة بالحجارة والمحطات حافلة بالشجر والمحطات حافلة بالعيون والعيون تحدق في الافق المستحيل البلوغ انها فرصة لانتظار الزمان انها نزهة اختراق القطار □

المحطة والليل الحالم

دائما يشق طريقه نحو هدف لايحيد عنه

أحداث الأيام الأخيرة

اســواق التهــريب تلتقي على طريق البلقــان

تتمة المنشور ص٨

تعديلات عليها بواسطة الالكترونيات الغربية . وفي مجال الصواريخ فان الجيش اليوغسلافي يملك بشكل رئيسي صواريخ (فروغ) و(سام ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ١٣) من صنع سوفيتي . وفيما يتعلق بالجهة الكرواتية اشار خبراء غربيون الى وجود حركة كبيرة في (سوق تجنيد المرتزقة) خاصة اولئك الذين حاربوا الشيوعية في اماكن اخرى من العالم واشار تقرير لهيئة الاذاعة البريطانية الى ان الكرواتيين والصرب والمسلمين (البوسنة والهرسك) يملكون الان وحدات قتالية مجهزة بشكل جيد . تضم الاف المقاتلين . بعضها مرتبط بقوات نظامية . لكن معظمها يتمتع باستقلال تام في القرار والحركة

ويخشى اليوغسلاف ان (تتلبنن) بلادهم . وهو خوف تبرره سهولة الحصول على السلاح بعد ثلاثة اشهر من اندلاع القتال في كرواتيا . فالكلاشينكوف متوفر بكثرة . وسعره حوالي ٣٠٠ دولار في السوق السوداء . بينما يبلغ سعر البندقية المجهزة بمنظار ٧٠٠ دولار . والرشاش من نوع تومسون ٨٥٠ دولارا والى جانب القوات الكرواتية النظامية من الشرطة والحرس الوطني . تقاتل مجموعات مسلحة شكلتها الاحزاب المتطرفة . بينها مجموعة تابعة لحزب الحق الكرواتي . قالت ان عدد مقاتليها يبلغ عشرة الاف مسلح وقد اعلن الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان مرارا عزمه على نزع سلاح هذه الميليشيات التي تتمتع باستقلالية كبيرة . والذي لا يحترم اي هدنة او اتفاق ـ كما قالت مجلة وانباس الكرواتية ـ لكنه يتردد حتى الان في اتخاذ هذه الخطوة لانه يخشى فقدان قوة مقاتلة مهمة وغالب ماتعكس هذه الميليشيات التي تضم في صفوفها متطوعين اجانب من اليمين المتطرف . صورة غير محبذة لكرواتيا . بسبب تعلقها المعلن بالدكتاتور السابق انتي بافليتش الذي عينه النازيون خلال الحرب العالمية الثانية اما في صربيا فهناك عشر ميليشيات خاصة او مرتبطة بحزب ما يعمل بعضها من داخل الحرس الوطني الذي يضم سبعة الاف مقاتل و(٣٥) الف متطوع على استعداد للالتحاق به وفق الصحف الصربية من اجل الدفاع عن الصرب في كرواتيا وقتال (النازيين الجدد في كرواتيا) والميليشيا التابعة لـ (زيلكو رازنيا توفيل اركاف) وهو رجل اعمال من بلغراد يوصف بانه عميل للمخابرات اليوغسلافية تقاتل في منطقة اوسييك وفوكوفار (شرق كرواتيا) الخاضعة للجيش وقد اعلن اركاف ان قواته لم تعد تاخذ اسرى وانها تقوم باعدام الجنود الكرواتيين الذين يقعون في قبضتها وذلك بعد ان تعرض بعض عناصر هذه القوات للتعذيب حتى الموت كما يقول على يد الكرواتيين واذا كان (الكرواتيون) غير المنضبطين يرفعون شعارات نازية احيانا فان الصرب لم يفعلوا شيئا لضبط غير المنضبطين الذين يمكن مشاهدتهم في بلغراد نفسها بشعورهم الطويلة والاعلام السود التي تحمل رسم جمجمة وعبارة (الحرية او الموت) كما يمكن مشاهدة عشرات المتطوعين يتجولون في العاصمة تتدلى من احزمتهم مسدسات يتفاخرون بها والعديد من الميليشيات الصربية تستعين بخدمات الكابتن وارغان الذي يسمى (رامبو الصربي) وهو ضابط من اصل صربي هاجر الى استراليا وتحوم الشكوك حول ماضيه وهو موضع تقدير كبير الى درجة انه اصبح بطلا لرسوم الاطفال وهناك ايضا المسلحون في البوسنة والهرسك الجمهورية المحاذية لكرواتيا الذين شكلوا هم ايضا ميليشيات خاصة بهم وقائد هذه الميليشيات على سيباك وكما في لبنان فان زعامة اي من هذه الميليشيات يعتبر امتيازا لكنه امتياز محفوف بالخطر في كل وقت . فقد قتل اكثر من قائد ميليشيا في ظروف غامضة . منهم الكرواتي انتي باراز نيك وكذلك الصربي برانيسلاف ماتيش بيلي الذي قتل وسط بلغراد وخلفه جيسكا الذي اعلن رسميا ان قناصا كرواتيا ارداه قتيلا في حين اكد اصدقاؤه ان عناصر النظام الخائف من تزايد دور الميليشيات هي تولت تصفيته □

العراق غير مسؤول عن سلامة الطائرات الدولية

تتمة المنشور ص١

لابد لنا من ان نعبر عن استغرابنا الشديد من هذا الموقف الغريب الذي اتخذه الامين العام للامم المتحدة

ففي جوابه على السؤال الاول وصف حقيقة ان انتهاك الطائرات الحربية (الاسرائيلية) للاجواء العراقية قد تزامن فعلا مع تحليق طائرات الامم المتحدة في غرب العراق بانها اتهام علما بانني ذكرت في رسالتي للامين العام بان العدو (الاسرائيلي) قد تعمد هذا التزامن لمقاصد خبيثة اوضحتها سابقا فهل قصد السيد دي كويار بجوابه هذا الدفاع عن العدوان (الاسرائيلي) على حرمة الاجواء العراقية . كما ان عددا من الدول عربية واجنبية قد استنكرت العمل العدواني (الاسرائيلي)

واختتم السيد وزير الخارجية تعقيبه على ملاحظات السيد دي كويار قائلا

ان الحكومة العراقية لايمكنها السكوت على انتهاك الطيران الحربي (الاسرائيلي) لحرمة الاجواء العراقية . وهي تحتفظ بحقها الكامل بالرد على اعمال العدوان (الاسرائيلي)

كما ان الحكومة العراقية معنية بامن وسلامة فرق التفتيش وطائرات الامم المتحدة في الاحوال والظروف الطبيعية التي لاتحدث فيها اعمال العدوان المسلح على العراق وانتهاك حرمة اجوائه من قبل طائرات حربية معادية اما في حالات وقوع اعمال عدوانية تنتهك فيها حرمة اجواء العراق . وحيث تكون طائرات الامم المتحدة محلقة في نفس تلك الاجواء فان العراق غير مسؤول عن سلامة الطائرات المذكورة . ومن هم على متنها . واذا كان الامين العام للامم المتحدة . وكذلك مجلس الامن حريصين على سلامة فرق التفتيش وطائرات الامم المتحدة . فان من واجبهم وفقا لميثاق الامم المتحدة ان يردعوا العدو (الاسرائيلي) عن تكرار عدوانه على حرمة الاجواء العراقية . مستغلا تحليق طائرات الامم المتحدة . مثلما حصل يوم الرابع من شهر تشرين الاول الجاري .

ان اي موقف اخر لايعني الا محاولة لخلط الاوراق . وانحيازا للموقف الشائن الذي تتخذه بعض الاطراف ضد العراق وسيادته وامن شعبه . وفي الاخير نود ان نؤكد على ماورد في رسالتنا الى الامين العام للامم المتحدة . ونحن لانزال ننتظر جوابا رسميا عليها □

حيدر عبدالشافي .. رئيس الوفد الفلسطيني

تتمة المنشور ص١

التحرير الفلسطينيه . ويتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الفلسطينيين في قطاع غزة انهى عبدالشافي دراسة الطب في الجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٤٣ . وعمل طبيبا في يافا ايام الانتداب البريطاني على فلسطين . ومنذ علم ١٩٤٥ عمل طبيبا في عيادته في غزة . انهى تخصصه في الجامعات الامريكية في الجراحة العامة علم ١٩٥٤ . وعمل مديرا للخدمات الطبية في قطاع غزة بين عامي ١٩٦٠ و١٩٦٧ ويعد عبدالشافي من اقطاب الحزب الشيوعي الفلسطيني في الاراضي المحتلة . واعتقل في بداية الاحتلال الصهيوني للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧ . وابعد الى سيناء لمدة ثلاثة اشهر . وفي عام ١٩٧٠ ابعدته السلطات الصهيونية الى لبنان . حيث امضى ثلاثة اشهر . ثم اعيد الى الاراضي المحتلة بعد تدخل اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومؤسسات دولية اخرى . وكان عبدالشافي نائب لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني الاول الذي انعقد في القدس عام ١٩٦٤ . واشارت المصادر الامنية الصهيونية الى علاقته بـ (الجبهة الوطنية المتحدة) التي تشكلت في اوائل السبعينات في قطاع غزة ورفعت شعارات ازالة الاحتلال واقامة دولة فلسطينية . وشارك في عدد من الاجتماعات مع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر □

تظاهــرة جـديـدة ضـد الرئيس الزومـاني

تتمة المنشور ص١

للشيوعية اشرف عليه التحالف المدني الذي يمثل حركة المعارضة الرئيسية . ولم يرد مليفيد بوقوع اعمال عنف اثناء التظاهرة التي لوح فيها المشتركون بالاعلام الوطنية . واشادوا فيها بطالب روماني قتل الشهر الماضي عندما اطلقت شرطة مكافحة الشغب قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين المناهضين للحكومة □

فقدان هوية

فقدت مني الهوية المرقمة ٢٦٣١ في ٨/٧/ ١٩٨٧ الصادرة من لجنة تسجيل المقاولين العراقيين في وزارة التخطيط باسم عبداله راجح الكبيسي فعلى من يعثر عليها يرجى تسليمها الى جهة الاصدار

فقدان جواز سفر

فقد مني جواز سفر اردني يحمل رقم جـ ٢٨٣٣٤٠ باسم محمود نجيب حافظ على من يعثر عليه تسليمه للسفارة الاردنية وله مكافاة مجزية

٣٣٤٣

فقدان اجازة بناء

فقدت مني اجازة البناء المرقمة ٣٤١٦ في ١٩٨٥/٨/١٧ والصادرة عن بلدية الحمزة باسم هاشم مصطفى عبدالوهاب فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها

٣٣٥٩

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن الشركة العامة لتجارة المواد الانشائية في البصرة والمرقمة (١٠٤١ في ١٩٨٤/٩/٢٩) باسم صبري رسن زويني فعلى من يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار

١٧٣

صلاة السابع

تقام صلاة السابع عن راحة نفس المرحومه ميري حنا والتي توفيت في ١٩٩١/١٠/١٤ في ديترويت . وهي زوجة المرحوم يوسف قاشات والدة كل من سمير وهيثم ود . سميرة ود . هيفاء وزوجة عم نبيل وخالد قاشات وذلك في جمعية الرحمة الكلدانية في خربندة . الكرادة . قرب كنيسة مار يوسف يوم الاحد ٢٠ /١٠/ ١٩٩١ . من الساعة الثالثة عصرا الى السابعه مساء للرجال والنساء

٣٣٣٦

فقدان هوية

فقدت الهوية الصادرة من معهد المسيب الفني باسم الطالب عبدالفتاح عبدسيد فعلى من يعثر عليها تسليمها الى جهة اصدارها

م١

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن معهد المعلمين المركزي/بغداد باسم رسالة سلمان داود فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٣٣٤٠

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية الاداب جامعة بغداد باسم علي هادي علي فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار .

٣٣٥٥

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن الجامعة المستنصرية/كلية الادارة والاقتصاد/قسم السياحة باسم مظهر لطيف عبد علي فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٥٣

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جامعة بغداد/كلية الادارة والاقتصاد باسم نورية طاهر احمد فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٥٠

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جامعة البصرة/كلية الاداب ـ قسم التاريخ باسم حسن هاشم محمد فعلى من يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار

١٧٥

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جامعة البصرة/كلية العلوم باسم حسن بداي شمخي فعلى من يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار

١٧٦

فقدان اجازة

فقدت مني اجازة ممارسة مهنة صادرة عن بلدية البصرة والمرقمة (١٤٢٠ بتاريخ ٨/٨/ ١٩٩٠) باسم صلاح مهدي الصالح فعلى من يعثر عليها تسليمها الى جهة الاصدار

١٧٤

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جامعة بغداد/كلية الهندسة قسم معماري والمرقمة ٥٧ باسم انجومن زايد حمه سعيد فمن يعثر عليها يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٤٦

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن كلية العلوم الاسلامية والمرقمة ١٢٩ باسم امجد داسم محمد فمن يعثر عليها يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٥٦

فقدان دفتر

فقد مني دفتر الاسواق المركزية الصادر عن وزارة النفط معهد التدريب النفطي باسم وفاء عبدالحسين احمد فمن يعثر عليه يرجى تسليمه الى جهة الاصدار

٣٣٦١

فقدان

فقدت قائمة البيع الصادرة عن شركة التجهيزات الزراعية للساحبة عيلت المرقمة ٢٤٤٨٠٦ وشاصي ٦٩١٨٤٩ طراز ١٩٨٣ . فمن يعثر عليها يرجى تسليمها الى جهة الاصدار

٣٣٥٧

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن لجنة تصنيف المقاولين العراقيين ـ وزارة التخطيط المرقمة ٢٨٥٤ باسم عبدالوهاب علي ياسين فمن يعثر عليها يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٥١

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن الجامعة المستنصرية والمرقمة ١٢٨ باسم اسيد مجيد رشيد فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٤٨

فقدان هوية

فقدت مني الهوية الصادرة عن جامعة بغداد ـ كلية الفنون والمرقمة ٩٧٥ باسم ناصر سالم احمد فمن يعثر عليها . يرجى تسليمها لجهة الاصدار

٣٣٥٢

فقدان اجازة بناء

فقدت مني اجازة البناء المرقمة ١٧ في ١٣ /١٢/ ١٩٩٠ والصادرة عن مديرية بلدية الراشدية باسم ثريا فاضل نجيب فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها

٣٣٤٧



ضياء حسن

عقبى الزفاف

■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد احمد عبدالزهرة جاسم على الانسة ابتهال سهيل جبار . عقبى الزفاف .

■ بين زغاريد الاهل والاصدقاء تم عقد قران السيد ميلاد متواضع على الانسة سهام هرمز . بالرفاء والبنين .

■ في حفل عائلي بهيج تمت خطوبة السيد عبدالجبار لطيف السامرائي على الانسة صبيحة علي العامري . الف مبارك .

■ الاهل يهنئون السيد ثائر عبدالقادر المشايخي والانسة شيماء عبدالرزاق العبدلي ويتمنون لهما السعادة الدائمة .

■ تم عقد قران السيد سمير كاظم ثاني كاطع يعقوب مع على الانسة خولة الامنيات لهما بالهناء .

■ الف مبارك للسيد حربي موسى العبيدي والانسة سوزان لفته العبيد لمناسبة خطوبتهما . عقبى الزفاف .

■ في حفل بهيج تمت خطوبة السيد عبدالرحمن فزع الجميلي على الانسة فاطمة عباس الجميلي . بالرفاء والبنين .

■ خطا السيد فراس ابراهيم عبدالواحد الخالدي والانسة سارة عباس الساعدي الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة عبر اعلان خطوبتهما . عقبى الزفاف □

العيارات النارية .. والاجراءات الرادعة

ماتزال الاطلاقات النارية تسمع بين الحين والاخر وامام مرأى ومسمع رجال القانون (الشرطة) دون بذل الجهد المطلوب وتنفيذ القرارات والاوامر الصادرة اليهم من قبل مرؤسيهم او من قبل الداخلية .

ان احدى مهام رجال الشرطة العمل على استتباب الامن والاستقرار في الداخل ولما كان مطلقو العيارات النارية يعملون بالضد من رغبة المجتمع ويخالفون القانون فان الواجب يقتضي من رجال الشرطة القيام بواجباتهم وهم الاهل وهم الاعرف في الوصول الى مطلقي العيارات النارية من خلال استفساراتهم عن مكان العرس او الوفاة او المناسبة التي تدعو البعض الى فقد الصواب .

وبالرغم من التوجيهات المتكررة واخرها دعوة وزارة الداخلية مؤخرا الى منع اطلاق العيارات النارية الان الحالة مازالت مستمرة وهي مؤشر على المخالفات الصريحة وهذه المخالفة تتكرر يوميا في الاحياء الشعبية ببغداد اكثر من بقية الاحياء ومن بغداد تنطلق هذه الحالة السيئة الى بقية مدن العراق باعتبار انها موجودة في بغداد قلب العراق . فالمطلوب اتخاذ اجراءات رادعة للحد من هذه المخالفة وبذلك نكون قد عملنا جميعا على حفظ الامن والاستقرار □

■ يونس حسن

افكار بناءة لقارئة ذكية

وضعت القارئة سعاد عبدالكريم محمد ملاحظات تنم عن انتباه وذكاء شديدين وهي تراجع صفحات جريدة (الجمهورية) منتقدة ومصوبة شكرا لها على رسالتها البناءة وستجد ان بعضا مما اشارت اليه سياخذ طريقه الى المعالجة ■

محاضرة

سيلقي الباحث اللغوي عبدالحميد المحاري محاضرة عنوانها (سلامة اللغة العربية بين الفكرة والتطبيق) في ديوان امانة بغداد صباح الرابع والعشرين من الشهر الحالي ضمن منهاج الامانة للاحتفال بيوم الضاد □

خدمات عامة

اب يبحث عن ابنه

يبحث السيد علي كريم شهاب الكربلعلوي عن ابنه محمد الذي خرج من داره في محافظة الانبار قبل بضعة اشهر ولم يعد لحد الان . يرجى ممن يعرف شيئا عنه الاتصال بمركز شرطة الفلوجة .

محمد علي كريم

دار للبيع

دار للبيع في حي النيل ببغداد مساحته (٦٠٠) م مربع مكون من طابقين لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المرقم (٤٤٣٧١٢٠) (ابو احمد)□ .

بيني وبينك

. امبراطورية .. سواق الاجرة ، عالم غريب ، ونموذج فريد عجيب ، امزجة مختلفة واسلوب ليس له نظير ، والذين يتعاملون «من امثالي» مع تلك الامبراطورية يعرفون جيدا اية شريحة تتكون منها تلك الامبراطورية التي تضم بين صفوفها بعض السواق ممن اتخذوا من قيادة السيارات مهنة لهم وبعض الموظفين الذين دفعهم عامل العوز لقيادة السيارات ليوازنوا معادلة معيشتهم ، وبعض العاطلين عن العمل ممن لم يكملوا تعليمهم ولم يحصلوا على خبرة في اية مهنة ففضلوا اسهل الطرق لتحقيق ربح مادي والذي لايحتاج الا الى مركبة والباقي يتحمله امثالي من ماله واعصابه !

امبراطورية السواق تضم بين صفوفها نوعيات واصنافا من العاملين فمنهم من يتشاجر مع خياله وصاحب لسان يشبه « الموس » ، يتفوه بعبارات سوقية دون وازع من ضمير او رادع عن ذلك ، ومنهم من يشكو حاله وصعوبة حياته وفيهم من يقص عليك قصة حياته وفشله في الحب الاول واضطراره نتيجة لذلك الى الزواج من اربع نساء وله اكثر من عشرين طفلا .. حتى يجعلك تترحم كثيرا على ثرثرة الحلاقين ! ومنهم من يتمتع بحلاوة اللسان والحديث ، يستقبلك بوجه ضاحك لا يشبه وجه بعض المتبعات وحين تود ان تستعلم منه عن مقدار اجرته يجيبك « دفعها على حسابي » ولا تملك الا ان تخجل .. وحين تصل مكانك المقصود يطالبك باجر مضاعف ! تدفعه وانت ممنون

لقد اتسعت امبراطورية سواق الاجرة حتى امتدت حدودها كثيرا ويتضح من كثرة السيارات العاملة التي تتباين في اشكالها وموديلاتها وافتقادها لابسط مقومات اللياقة والامان . فبعضها تتدلى احشاؤه الداخلية ، واخرى لاترحم ملابسك من كثرة غبارها ، واخرى تخنقك بدخانها وزمجرتها المرعبة .

ورغم ان العاملين في هذه الامبراطورية يحققون دخلا جيدا يسيل له اللعاب ويتناولون لحوما مشوية ، واسماكا نهرية ويزورون الاماكن السياحية ويعضهم مشترك في حملات السياحة الا انهم من اشد الناس شكوى وتذمرا .

سواق الاجرة عالم متناقض يحتوي على كل شيء ورغم ان بعضهم يناقش في السياسة والادب ويعرف ما هية النظام العالمي الجديد . ويعرف ان كل خمسة من الامريكيين اربعة منهم لا يعرفون اباءهم . ويعلمون مواعيد توزيع الالبان وماركات مساحيق التجميل الا ان غالبيتهم يشتركون في انهم يسمعون اشرطة سوداء يغني فيها من هب ودب ، ويستمعون جيدا الى الاذاعات الاجنبية كما انهم يتلقون جيدا الاشاعات التي تروجها تلك الاذاعات وترديدها مثل الببغاوات في كافة ارجاء امبراطوريتهم !! □

■ باسل عبدالجبار

علي الغربي .. مدينة تغفو على ضفتي دجلة

تنزع المدن ذاكرتها الاسمنتية احيانا وتغادر مواقعها حالمة بهواء اكثر نقاء وفضاء يتسع بالحقول والسواقي حتى المدى المرئي هذا ما دار في الذهن ونحن نزور مدينة علي الغربي التابعة لمحافظة ميسان . ففي هذه المدينة الصغيرة التي تنام على ضفتي نهر دجلة حالمة بمن يوقظها من سبات الاهمال ويطرق على ابواب الدوائر المختصة لكي يشير الى مدينة جميلة تكاد تكون ـ لو نالتها يد العناية ـ مشروعا سياحيا رائعا . وعلي الغربي التي كانت تسمى قديما بالقلعة هي وريثة مدينة (فم الصلح) التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي كما ورد في معجم الاخبار . زار المدينة عام ١٨٢٩ الرحالة الانكليزي (مود) واعجب برقة هوائها واعتدال مناخها وكثرة مساكنها . ومدينة علي الغربي التي يخترقها دجلة بحنان تنتهي بمزيج متجانس من مختلف الاشجار مكونة مزغابة وارفة الظلال على كتف دجلة الايمن . وللاسف اهملت هذه الغابة بشكل يدعو الى الاسى . وحين سالنا القائمقام السيد انور حسين عبداللطيف عن ذلك اجاب .

ـ تعود ملكية هذه الغابة الى وزارة المالية !! . والتي تعتبرها مجرد اكداس من الحطب يقوم بحمايتها حارس عين لتلك المهمة . فنالها الاهمال والانحسار واستثمر البعض بزراعة ارضها متجاوزا ومخالفا قانون الغابات المشرع .

■ وماذا فعلتم لحماية تلك الثروة الطبيعية ؟

ـ لا يمكن لنا الشروع باي عمل لكون ملكية تلك الغابة تعود الى وزارة المالية كما ذكرت . وهناك ممثل عن تلك الوزارة يزورها بين الحين والاخر .

موضوع الغابات المهملة كان مدخلا للاشارة الى الاهمال الذي يجتاح المدينة وضعف الخدمات البلدية والصحية والاجتماعية الذي لمسناه خلال جولتنا فيها عن ذلك يقول السيد انور :

ـ يقتصر عملنا على تسهيل المهمات الزراعية للفلاحين الذين يشكلون اغلب ابناء المدينة وتوفير السماد وتسهيل عملية الري وبالتالي الاشراف على جني المحاصيل ونقلها الى مركز محافظة ميسان .

وكانت المدينة مشمولة بقرار الترحيل لكونها مدينة حدودية فلا يصار الى تخصيص اية ميزانية لها باستثناء بعض التقديرات البسيطة . ولحين صدور القرار الاخير الذي استثنى المدن والاقضية التي تبعد اكثر من عشرين كيلو مترا عن الحدود ويضمنها مدينة علي الغربي . ونامل ان يصار الى منحها التخصيصات المالية التي تساعد على توفير الخدمات البلدية والصحية للمواطنين . علما انه تم الشروع باصدار اجازات البناء للمواطنين . لذلك استثمرنا وبجهود متكاملة بين مديرية البلدية وابناء المدينة حملات العمل الشعبي لشق الطرق وتنظيف المدينة واعادة ترميم بعض ابنية الدوائر والمدارس .

مشكلة المركز الصحي

ثمة ظاهرة تشكل الجانب الاساس في معاناة المواطنين في هذه المدينة تتلخص بكون جميع مواقع الوحدات الادارية بما فيها المستشفى تقع في الجانب الايسر من المدينة الذي يخلو من اي حي سكني (باستثناء بيوت مسؤولي الوحدات الادارية) !! مما يكلف المواطنين الساكنين في الجانب الايمن من المدينة عناء العبور ومشقته . عبور الجسر الحديدي العائم ذي الممر الواحد !

والصعوبة تكمن بعدم توفر وسائط نقل عامة والاقتصار على بعض سيارات الفلاحين التي تنقل المحاصيل الى سوق المدينة في الصوب الايمن . والشيء الذي يدعو للتساؤل هو سبب الغاء المركز الصحي الوحيد الذي يقع في الجانب الايمن من المدينة وسط الاحياء السكنية ودمجه بالمستشفى الواقع في الجانب الايسر . وهنا يستحيل وصول اي حالة طارئة لمريض بعد الساعة الثامنة مساء لعدم توفر وسائط النقل . عن الاسباب الموجبة لالغاء ذلك المركز الصحي قال السيد محمود خضير المدير الاداري للمستشفى والمركز الصحي :

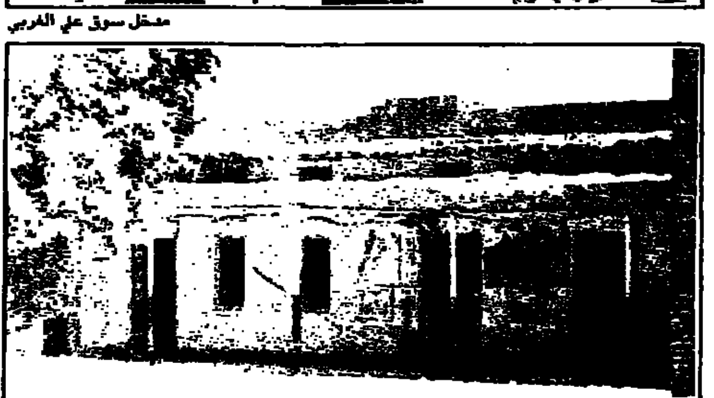
ـ قرار الغاء المركز الصحي ودمجه بالمستشفى هو قرار صادر من دائرة صحة ميسان وليس لادارة المستشفى يد فيه ونحن نقدر ما يعانيه المواطن في الوصول الى المركز الصحي ونعتقد ان الاسباب لا تتعدى كون البناية السابقة قديمة وغير صالحة ، ولتوفير بعض الجهد في نقل سيارات المستشفى .

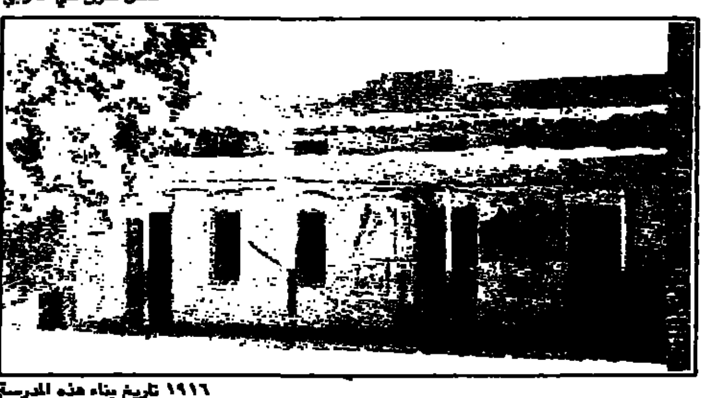
اليات معادة

ونلتقي بالسيد عبدالرزاق شاكر مدير بلدية علي الغربي ، الذي استهل حديثه قائلا : يجب ان اشير الى ان اغلب الياتنا قد اعيدت الى مركز بلدية محافظة ميسان لغرض المشاركة في حملة اعمار مدينة الفاو في حينها ولم تعد لنا بالرغم من المخاطبات المتواصلة ولكن دون جدوى ! . على الرغم من كل ذلك . فنحن نقوم وبمشاركة المواطنين بحملات عمل شعبي بين فترة واخرى لغرض تنظيف المجاري . والمدينة لا تمتلك شبكة مجاري بالمعنى المتعارف عليه بل هي سواقي مكشوفة لتصريف مياه الامطار فقط . ومديرية البلدية ليس بوسعها بامكانياتها المحدودة جدا ان تخفف من معاناة مواطني الاحياء المبنية حديثا مثل الحي العسكري وحي تاج المعارك



مدخل سوق علي الغربي





١٩١٦ تاريخ بناء هذه المدرسة

عبد الرزاق شاكر — انور حسين

اللذين يفتقدان الى اية خدمات بلدية ويكادان ينعزلان عن مركز المدينة في فصل الشتاء بسبب البحيرات المتولدة من مياه الامطار . ونامل بعد القرار الاخير الذي استثنى المدينة من الترحيل الحدودي ان ينظر لها بعين العناية □

■ كرم نعمة

رسائل الى المحرر

رسالة من عميد كلية الادارة والاقتصاد/بغداد

■ في الوقت الذي نثمن فيه حرصكم على انتظام الدوام . نود احاطتكم علما بان قوائم توزيع الطلبة على الشعب وجداول الدروس الاسبوعية قد اعلنت في الشعب الدراسية ومنذ اليوم الاول من بدء العام الدراسي ١٢/١٠/١٩٩١ .

■ شؤون الناس : مصدر من الكلية اكد لنا انه لغاية نهاية الدوام الرسمي ليوم الخميس الماضي لم تستلم معظم الاقسام جدول الدروس الاسبوعي ■

رسالة من السيد ايسر الصافي مدير عام المنشأة العامة لنقل الركاب

■ اشارة الى ما نشرته صحيفتكم ذات العدد ٨٠٠٢ في ٦/١٠/١٩٩١ تحت عنوان (احتدام ازمة النقل الداخلي مع بدء دوام المدارس/مخالفات السواق امام انظار المسؤولين في المنشأة والنقابة) نود اعلامكم ما يلي :ـ

١ـ انه يحدث وجود تجمعات او زخم في ساحات المجمعات وخصوصا اوقات بداية ونهاية الدوام الا انه سرعان ما تتخذ اجراءات سريعة من قبل ملاحظي تلك المجمعات من اجل معالجتها وذلك بسحب سيارات من خط الى اخر وهكذا .

٢ـ ان عدم التزام السواق بمسارات الخطوط او تجزئتها اذ مازال قسم من هؤلاء السواق يصرون عليها على الرغم من العقوبات المشددة عليهم من قبل مفارز النقل الخاص المتواجدين في الساحات والمجمعات ولكن اليد الواحدة لاتصفق مالم يتم تعاون المواطنين الكرام مع المفارز باخبارهم عن ارقام السيارات والخط والوقت من اجل وضع حد لهذه الظاهرة .

٣ـ بالنسبة للصورة المنشورة في التحقيق لانعرف ماذا يقصد بها المندوبان اللذان اشتركا في اعداد هذا التحقيق مشكورين حيث هناك مكان مكتظ بالناس وسيارات الحمل □.

رسالة من وزارة التربية

■ نشير الى ماورد في جريدتكم الغراء بعددها ٧٩٩٥ في ٢٨/٩/١٩٩١ تحت عنوان (باعة القرطاسية بانتظار الطلبة الذين فرضت عليهم مدارسهم شراء قرطاسية ممتازة) .

ونود ان نوضح بصدده ما ياتي :ـ

لم تلمس اللجنة التحقيقية المشكلة في ديوان الوزارة لهذا الغرض والتي زارت المدارس المعنية والتقت بالطالبات واعضاء الهيئات التعليمية والادارية صحة ما ورد في الجريدة حيث ذكرت الطالبات ان ما ورد به كان جريا على سياق تعودن اتباعه كل عام دون ايعاز من اية مدرسة . علما ان الوزارة قد شددت في مختلف المناسبات وفي وسائل الاعلام المختلفة على ضرورة عدم ارهاق الطلبة باية طلبات تتعلق بالقرطاسية وغيرها وان الوزارة لم تتساهل مطلقا في هذا الصدد □

تحية

تحية للسيد اوميد مدحت وزير العمل والشؤون الاجتماعية الذي تابع ومنذ الصباح الباكر ليوم امس ما نشرته (شؤون الناس) في حقل (حبذا لو) حول المواطن الذي اتخذ جزءا من جسر عبور المشاة المجاور للعيادة الشعبية في القطاع (٣٠) من مدينة صدام ماوى له ولاطفاله اذ تبين للوزارة ان هذا الشخص مواطن يمني هارب من جحيم الحكام المفروضين على الكويت التي اهانته وسلبت ممتلكاته ورمته في سفوان هو واطفاله الـ (١٢) رغم سوء حالته الصحية .

حبذا لو تتعامل جميع الجهات المعنية بهذه الهمة والنشاط لمتابعة كل ما ينشر في الصحف □

صورة وكلام

في جانب الكرخ ببغداد وتحت جسر الشهداء استطاعت عدسة شؤون الناس ، ان تلتقط هذه الصورة لانبوب كبير يغذي احدى محطات الماء . لا نريد ان نعلق على هذه الصورة بقدر مانطلب من المسؤولين في امانة بغداد وبشكل خاص دائرة الماء والمجاري ان يسارع (ملاكها) الهندسي لمعالجة هذا الخلل خوفا من اتساع الفتحة التي احدثها الضغط العالي وحرصا على الثروة المائية من الهدر .

■ قاسم



تصوير : محمود علي حسن

تطعيم اشجار الفاكهة

عملية التطعيم من العمليات الزراعية التي تحتاج الى خبرة ودراية لغرض اجرائها اذ ان الخطا في موعد اجرائها او طريقة اجرائها يؤدي الى فشل التطعيم وبالتالي ستكلف المزارع وقتا وجهدا ضائعين وتتم هذه العملية كالاتي وكما تعرفنا بها الهيئة العامة للخدمات الزراعية :

■ تؤخذ البراعم من الاشجار المراد اكثارها (ذات المواصفات التجارية الجيدة) ذلك بقص الافرع حديثة النمو (ذوات نفس العام) شرط ان تكون البراعم ناضجة وان تكون سهلة الانفصال مع جزء من القشرة علما ان انسب وقت لقص الافرع يكون في الصباح الباكر او عصرا

■ تحفظ هذه الافرع بقطعة من القماش المبلل ثم تنتقل مباشرة الى موقع الاصول لاجراء عملية التطعيم مباشرة واذا تعذر اجراء العملية (التي يفضل ان تجري في نفس اليوم) فمن الممكن ان تحفظ الطعوم في مكان بارد وظليل مع ترطيبها بالماء بين فترة واخرى الى اليوم الثاني حيث ان هذه البراعم تفقد حيويتها وبالتالي تفشل في الالتحام مع الاصل كلما فقدت كمية اكبر من الرطوبة وكلما زادت فترة تخزينها وعادة لا يفضل ابقاء الطعم لاكثر من (٤٨) ساعة

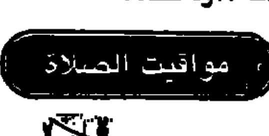
■ تجري عملية التطعيم الدرعي وهي الاكثر شيوعا باخذ البرعم مع جزء من القشرة على شكل درع بواسطة سكين التطعيم من الافرع المحضرة مسبقا ثم يعمل شق عرضي وطولي على شتلة الاصل وعلى شكل حرف T وبعد ذلك توضع القطعة الموجودة عليها البرعم داخل الشق على ان يكون البرعم ظاهريا ثم يتم ربط قطعة التطعيم برباط خاص من شريط البولي اثيلين او شريط الرافيا الذي يساعد على التصاق انسجة الطعم بالاصل اضافة الى المحافظة على رطوبة الطعم وعدم جفافه .

■ بعد الانتهاء من عملية التطعيم يروى الحقل مباشرة اذا كانت الاصول مزروعة في ارض المشتل او تسقى السنادين اذا كانت الشتلات موجودة في سنادين او اكياس (بلاستيكية) مع ملاحظة عدم رش الشتلات المطعمة حديثا بالماء منعا لتعفن التطعيم □

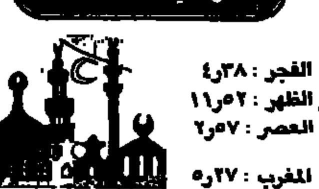
الشروق والغروب



شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,٨ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٥,٢٧ مساء .



مواقيت الصلاة



الفجر : ٤,٣٨
الظهر : ١١,٥٢
العصر : ٢,٥٧
المغرب : ٥,٢٧
العشاء : ٦,٤٧
فجر الاثنين : ٤,٣٩

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي ستبدأ خفاراتها من الساعة ٦,٠ مساء وحتى ٧,٠ من صباح يوم غد :

ايمان العضاض : شارع ابي طالب ـ حي القاهرة

البسمة : مدينة صدام ـ شارع صدام حسين محلة ٥٥٦

الاكرام : بزايز الفضيلية ـ قرب دائرة صيانة امانة بغداد

البتراء : الكرخ ـ ساحة حماد شهاب قرب مصرف الرافدين

البديع : الشعلة ـ الشارع الرئيس ـ قرب جسر البعث □

الكاميرا الخفية

كثيرا ما تجلب نظرنا في الطرقات جثث الحيوانات النافقة . فحبذا لو تقوم الجهة المعنية بالامر بحملات مستمرة لرفعها لكونها مصدرا جيدا لنقل الامراض بالاضافة الى منظرها غير المحبذ □

تصوير : ضياء علاوي

الجمهورية والناس

اين الاستمارة .. بل اين الدفتر ؟!

في ٢/١٠/١٩٩٠ تقدم المواطن خضير عباس العبد الكيلاني الاختصاصي التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى استمارة الاسواق المركزية ذات الرقم ٨٠٢٧٠٢ ومعها كل متطلباتها الرسمية . ورفعت الى وزارة التربية بكتاب المديرية ذي الرقم ٣٩٨٩٥ في ٢٠/١٠/١٩٩٠ مع استمارات زملائه الاختصاصيين التربويين . وبعد مضي شهرين تسلم الجميع دفاترهم الا هو !.

يقول المواطن انه صار بعد ذلك يراجع الشعبة المسؤولة في المديرية العامة لتربية المحافظة بين يوم واخر مستفسرا عن مصير دفتره .. فلا يجاب على الاستفسار الا بهز الراس .. بعدم وصوله !. فراجع قوائم الاستمارات غير المطابقة للشروط ولم يجد اسمه بين اسماء اصحابها .. بل كان الكل يؤكدون له اصولية استمارته ومطابقتها للشروط فاضطر الى تقديم طلب شكا فيه من هذه الحالة بتاريخ ١٨/٧/١٩٩١ . وقد ايدت المديرية العامة لتربية المحافظة الطلب واحالته الى وزارة التربية / مديرية الديوان برقم ١٦٢٣٩ في ٢٨/٧/١٩٩١ ولكن دون جدوى .

السؤال الذي اختتم به المواطن رسالته . اين الاستمارة . بل اين الدفتر ؟!

اشارات سريعة

● المواطن عيسى عبدالعزيز الدوسري من محافظة البصرة يقول ان موقع ساحة وقوف سيارات الاجرة بين مدينتي البصرة والفاو (ساحة سعد) غير مناسب ويرى ضرورة اعادة ساحة الوقوف الى مركز المحافظة (العشار) .

● المواطن صالح محمد رمضان حسين من الموصل .

ـ واضح من رسالتك ان موضوعها قضائي بحت ونحن لانتدخل في شؤون القضاء الذي يراجعه اصحاب العلاقة بالطرق القانونية المباشرة

● من معهد الامل للمعوقين في الموصل تساءلت المواطنة عامرة مجيد نيابة عن موظفات وموظفي المعهد عن سبب توقف العمل بالمادة ٩٧/ الفصل الرابع من قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ ؟

● ومن منطقة الفحامة ببغداد/ الكرخ تساءل المواطن حاتم محمد جاسم عن سبب انقطاع الماء عن الزقاق (٣٠) من المحلة (٢١٠) في المنطقة المذكورة منذ عدة اشهر ؟□.

■ اعداد : يحيى الدباغ

شموع انيرت

■ اطفا الصغير جودة محمد سعيد البياتي الشمعة الثانية من سني عمره المديد السعيد .

■ يطفا اليوم الصغير حسن عبدالهادي مهدي الشمعة الاولى من سني عمره المديد ، الف مبارك .

■ احتفلت الصغيرة ليات محمود حسون بعيد ميلادها الاول وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

■ في حفل عائلي بهيج اطفا الصغير علي محمد سعد عبدالقادر الشمعة الرابعة من سني حياته . عمرا مديدا لعلي

اذا اشتكت المحكمة من يفصل شكواها ؟

لولا جمهرة الناس ووجوههم المتعبة وعيونهم المترقبة وانتظارهم المعلقة على تلك البناية لما عرفت ان على الجانب الايسر ووسط زحمة البنايات في منطقة (الكرنتينة) يقبع هيكل او بقايا بيت تشغله محكمة تحقيق مكافحة الاجرام في الرصافة .

هذه المحكمة تعاني لابل تصرخ حيطانها وشبابيكها وموظفوها من كثرة النواقص التي اثرت على نفسيتهم وسير عملهم واذا كان هناك من يقول بان الاثاث ليس بالضرورة الملحة لعمل دائرة فلا بد ان ياخذ بنظر الاعتبار ابسط حاجيات تمشية العمل على الاقل . وخصوصا اذا عرفنا ان هذه الدائرة معنية باصدار احكام وقرارات تتعلق بمستقبل الناس العاملين بالسلك القانوني يعرفون جيدا بان من الضروري ان تهيأ الاجواء المريحة التي تساعد على استقرار نفسية القاضي وراحة اعصابه . ولكن في غرفة قاضي هذه المحكمة لايوجد لا المريح ولا المتعب من الاثاث فقط مكتبة وكرسيان وقد استعاض القاضي بالنايلون الابيض كبديل للزجاج والستائر وليس هناك ما يدعو للتامل والاسترخاء والتفكير بقضايا الناس على روية وبهدوء وعلى بابه وقف الناس بالعشرات في مدخل المحكمة وبمساحة لاتزيد عن ١×١,٥ م وقد استعان القاضي باحد الموظفين ليقوم بعملية تنظيم دخول الناس والملفات امام القاضي . وحتى الهاتف الذي يعد جهازا حيا ومهما في مثل هذه الدوائر لم تفكر المنشأة العامة للاتصالات والبريد ان تمنحه خطا كما فعلت مع بقية الدوائر وكذلك بالنسبة للموظفين والتي لاتختلف احوالها عن حال غرفة مديرهم فقد وضع الموظفون الملفات الصفراء على نوافذ غرفهم واستعانوا بحافات الشبابيك لحفظ الاضابير بدلا من الدواليب اما ارضية الغرف وحديقة المحكمة وممراتها فليس هناك من يقوم بتنظيفها وخلف البناية ووسط ادغال الحديقة والاتربة تربع رجل مع حاجياته ليبيع الماكولات للمراجعين الذين افترشوا الحديقة لياكلوا ويتناقشوا وينتظروا .

■ بعد هذه الجولة السريعة عرفنا قاضي المحكمة السيد محيي جابر عتب على ملاحظات اخرى ونواقص لم نلاحظها نحن حيث قال :

.. انه محكمة لابد ان يكون فيها محققون عدليون ومعاونون قضائيون وفي محكمة اجرام الكرخ يوجد اربع معاونات قضائيات بينما تخلو محكمتنا منهم تماما وليس منهم فقط ولكن من الكتبة ايضا والمنظفين وكتاب طابعة حيث نحرر كتبنا يدويا كما يجب على الاقل توفير (٣) قضاة وخصوصا ان محكمتنا مسؤولة عن اربع مديريات وهي مديرية مكافحة الكرادة ومدينة صدام وبغداد الجديدة والرصافة والتي تضم كل واحدة منها عدة مكاتب وتنظر محكمتنا بقضايا مكتب استخبارات الشرطة والمخدرات وتزييف العملة والسرقة بانواعها كافة وخصوصا السرقات التي تتصف بالظروف المشددة والتي عقوبتها الاعدام

■ كما ان في كل هذه المكاتب يعمل اربعة محققين عدليين فقط بينما يحتاج كل مكتب الى محقق عدلي .

هذا بالاضافة الى ان اعمال المحكمة يجب ان تتابع من قبل معاونين قضائيين ولكن الحاصل الان هو قيامي بنفسي بمتابعة القضايا ونتيجة لزخم العمل انقل الكثير من المشاكل والقضايا لدراستها في البيت .

■ الم تنقلوا شكواكم لوزارة العدل ؟

ـ عرضت هذه النواقص على السيد وزير العدل وامر بتخصيص (٥) الاف ومئة دينار ولكن الموضوع لم يتابع بعد ذلك وقد شكلت لجنة وحتى الان لم تباشر عملها .

■ ولكن اذا انشغلت المحكمة بمشاكلها فمن سينظر مشاكل الناس ؟!□

■ هدى مالك شبيب



شبابيك المحكمة بلا زجاج ■ تصوير ضياء علاوي

مساهمة في الاعمار

لم تعد مبادرات ابناء العراق العظيم نادرة . و(شؤون الناس) تضيف اليوم نموذجا من هذه النماذج الرائعة .

انه السيد نوري جاسم محمد الذي قدم حصته من حديد التسليح المستخدم في البناء . مساهمة منه في اعمار بعض ما دمرته الحرب العدوانية الغاشمة وهو في ذلك يقول : لقد وجدت ان داري الاكبر (العراق) اهم من داري التي انوي بناءها □

في اروقة الجامعة



حصل السيد محمود يونس علي على شهادة (الدكتوراه) من معهد الدراسات القومية والاشتراكية عن رسالته المعنونة (التعاون العربي خلال الثمانينيات واثره على الامن القومي العربي) □

مطلب

■ اغانينا الريفية .. صوت الجنوب بالحانها الحنينة وكلماتها الصادقة التي نتلمس من خلالها ظلال النخيل الوارفة وزرقة المياه الصافية في قلب الطبيعة البكر .. منذ مدة ننتظرها كل يوم من الاذاعة . ولكن لانعرف بملا نفسر تكرار اغنية في الساعة ٩,٠ صباحا او مابعدها بقليل بين يوم واخر في الوقت الذي ننتظر هواسنا اغاني الصباح الطربية . انها اغنية ساعي البريد لعبدالجبار الدراجي ونعتقد انه فوق قسم التنسيق الذي لايفرق بين الصباح والظهيرة لاغير مع الاعتذار لمطربنا القدير □ ■ جنان

هكذا اصله الأصل

كريم هادي ودع كرة اليد على مضض
أحببت لعبتي من القلب ... ودفعت مقابل ذلك ثمنا غاليا ..

نجوم الرياضة في ضيافة « الجمهورية »



كريم هادي محمولا على اكتاف ... الاردنيين في يوم اعتزاله

كان يتمنى ان يستمر في ممارسة اللعبة التي وجد نفسه مولعا بها حد العشق ولكنها قلبت له ظهر المجن كما يقول المثل العربي .. كانت هي التي بدات معه الحب ثم بدات معه رحلة الزجر التي قدر لها ان تستمر الى الابد .

هذه هي قصة كريم هادي مع كرة اليد لهذا اللاعب المبدع الذي يعد افضل من شغل مركز الزاوية في العراق كتب على مضض سطور اعتزاله وقراها على مسامع من سبقوه في ركوب هذا المركب الصعب . وقراها ايضا على مسامع اولئك الذين تنتظرهم رحلة الامر الواقع

... رحلة اعتزال الرياضة التي تفانوا وبذلوا من اجلها .

بدا كريم هادي حياته كلاعب كرة يد بطلا عادلة . فكان يحب العاب المضمار والميدان ويتمنى ان يتفوق في ركض ٤٠٠ متر موانع . وبما ان موسم هذه الرياضة كان بعيدا نسبيا فقد انضم الى فريق مدرسته بكرة اليد التي كانت منافساتها قريبة فبرع فيها مستفيدا من امكانياته في الركض السريع والقفز العالي واستجاب الى نصيحة استاذه حسين علوان احد مدربي المنتخبات العراقية حاليا ليغرق في حب اللعبة حتى اذنيه .

■ أرى انك دفعت ضريبة هذا الحب البارف ؟

ـ نعم دون شك . لم ادفعها مرة واحدة ولكن دفعتها على قسطين كبيرين اولهما اني تركت الدراسة عند منتصف الطريق بعد ان كنت متفوقا في الدروس لانفرغ تماما لهوايتي الجديدة . وثانيهما الاصابة التي لازمتني الى ان منعتني عن اللعب ثم رمت بي الى علوية الاعتزال .

■ اذن انت نادم على تركك الدراسة ؟

ـ قد لايستطيع احد ان يدرك مدى ندمي على ذلك فقد كان بمقدوري ان استمر واتفوق في المجالين كما فعل معظم زملائي . ذكرت لك باني كنت متفوقا والدليل على امكانياتي العلمية هو اني الان اتقن اللغتين الانكليزية والاسبانية مستفيدا من مدة علاجي خارج العراق وهو درس اقدمه الى كل الرياضيين فاللعب لايعني ان نترك دراستنا لانها شيء ثمين علينا ان نتمسك به كما نتمسك بهواياتنا

■ والقسط الثاني (الاصابة) ماهي حكايتك معه ؟

ـ تعرضت للاصابة في بطولة الاندية العربية التي جرت في المغرب عام ١٩٨٩ وبعد الكشف ثبت باني مصاب بتمزق في الرباط الصليبي الخلفي لمفصل الركبة وهي احدى اعقد الاصابات الرياضية وهنا تكرم علي الاستاذ عدي صدام حسين فارسلني للعلاج في كوبا الذي استمر لخمسة اشهر اجريت لي خلالها اخطر عملية تجرى لرياضي عراقي بشهادة كل الاطباء الذين اطلعوا على تفاصيل تلك العملية الجراحية المعقدة وبعد فترة النقاهة التي تخللتها تمارين علاجية وجدت صعوبة في العودة الى اللعب وكانت صدمة قاسية لي فكنت اتمنى ان اواصل اللعب لثلاث او ربما اربع سنوات مقبلة

■ هل هذا نابع من شعورك بان احدا لم يسد الفراغ الذي تركته في مركزك ؟

ـ لا اريد ان احكم مثل هذا الحكم فذلك متروك للمتخصصين بشؤون اللعبة وبالتالي جمهورها . هناك مجموعة ممتازة من الشباب الذي برعوا في مركز الزاوية منهم خالد عدنان وعلي ناصر . واذا سمحت لي ان اوجه لهما نصيحة لاعب مجرب فبودي ان اقول لهما انه يجب الاهتمام بالتدريب الفردي . قبل او بعد الوحدة التدريبية لان في ذلك فائدة جمة تطور من مستوى الاداء الفردي للاعب اذ ان المدرب لايفعل كل شيء وجزء من دور التدريب يقع على اللاعب ايضا .

■ ولنتحول للحديث عن كرة اليد العراقية . ماهو تصور كريم هادي عن مستواها ولحسن مراحلها ؟

ـ كرة اليد العراقية بخير لانها متميزة على المستوى العربي . واذا اردنا ان نحدد الفترة الذهبية للعبة فباعتقادي انها الحقبة بين عامي ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ لانها كانت مرحلة نجاحات متميزة اصبح خلالها منتخبنا الوطني قادرا على الانطلاق من المنافسة العربية الى الساحة الاسيوية لكن الحظ لم يخدمنا لاثبات صحة هذا الراي بسبب عدم مشاركتنا في البطولة الاسيوية التي جرت في الاردن عام ١٩٨٨ او تلك التي جرت في الصيف العام الماضي . اما على صعيد القاعدة فاني اجد قاعدة اللعبة في الثمانينيات افضل مما هي عليه الان وهنا ياتي دور الاتحاد والمدربين لصقل المواهب في سبيل تعويض اللاعبين الذين يعتزلون اللعب بسبب العمر او الاصابة .

عند هذا الحد انتهى الحديث مع كريم هادي اللاعب الذي تالق في عالم لعبته واستحق مركزه في المنتخب الوطني الذي شغله باقتدار على مدى سبعة اعوام كان يمكن ان تزداد لولا شبح الاصابة التي لازمته ولابد ان نودع ضيف « الجمهورية » بالاعجاب كما ودعه الجميع بالتصفيق والهتاف . في يوم اعتزاله □

■ هيثم محمد رشيد

باختصار

ـ كريم هادي كرم
ـ مواليد عام ١٩٥٩
ـ متزوج وله ولدان (امير)و(اصيل)
ـ نال لقب احسن لاعب في بطولة تيرامو الدولية بايطاليا عام ١٩٨٥
ـ نال لقب احسن لاعب في العراق عام ١٩٨٣
ـ كان واحدا من ابرز اللاعبين في بطولة الاندية العربية في تونس عام ١٩٨٨
ـ يعتز بجميع المدربين الذين دربوه
ـ وعاجز عن توجيه كلمات الشكر لكل الذين اسهموا في حفل تكريمه □



صورة جامعة لمنتخبنا الوطني الذي وبين اللاعبين كريم هادي (رقم ٥)

كلمة

مجلس اعلى وأفق أرحب

مجلس رياضي اعلى لرعاية الرياضة والشباب ام وزارة للشباب ؟

هذا هو السؤال الذي يشكل اساس الفكرة التي يدور حولها النقاش الان لعلا يطرق السبيل الافضل لخدمة الرياضة والشباب في عراقنا الحبيب .

ولئن كان لنا مع وزارة الشباب كتشكيل اداري تجربة لانعتقد انها كانت ناجحة تماما ليس لغياب الحرص وانما لثقل وبطء خطوات الروتين في ميدان لايتحقق التفوق فيه الا للاسرع حيث الافاق الرحبة البعيدة تماما عن قيود المتاضد واكداس الاضابير .

اذن لابد من التوقف عند الشق الاول من السؤال ـ الفكرة اي المجلس الرياضي الاعلى وهو هيكل تنظيمي معمول به في دول اخرى بلغ فيها مستوى الرياضة درجة طيبة .

وابرز سمات ذلك الهيكل التنظيمي قلة تفرعاته الادارية اذ للمجلس رئيس ونائبان الاول لشؤون الرياضة والثاني لشؤون الشباب الذي قد يكون له نائبان ايضا واحد للشؤون العلمية واخر للشؤون الفنية .

ان هذه الصورة هي الافضل ـ الان ـ ونحن نسعى اليوم وغدا ـ ان شاء الله ـ الى مضاعفة الجهود لتوسيع الخطوة صوب تحقيق الاهداف الكبيرة التي اريد لها ـ بفعل الاعداء ـ ان لاتتحقق ولكن هيهات ذلك .

ان طموحنا الكبير بوجود مجلس اعلى يقود الحركة الرياضية والشبابية في عراقنا المجاهد يدعونا الى تأشير مسالة مهمة وهي ان يكون العمل في الميدان الرياضي بعيدا عن تداخل المهمات التي تؤدي الى تشتت الجهود اداريا في اكثر من حقل مما يسفر عن حصاد قليل . ولنا في الكفاءات الموجودة في الوسط الجامعي مايوفر للمهمة الجديدة الكثير من عوامل نجاحها وكذلك الامر ـ قطعا ـ بالنسبة للعمل في الوسط الشبابي . وان توجيه كل تلك الكفاءات من قبل المجلس الاعلى سيرسم صورة مشرقة لغدنا الرياضي

اذن لنبدا الخطوة التالية على بركة الله .. بعد ان تلكانا خطو تنا الاولى خطوة الحرص والامل والطموح الكبير .. □

■ هادي عبدالله

مباراة الجوية والصليخ من وجهة نظر المدربين

لم يكن العرض الذي قدمه فريقا ناديي الصليخ والقوة الجوية في مباراتهما امس الاول ليرضي احدا .. فلاهو ارضى طموح جمهور المباراة ومعظمه من انصار الجويين وهم الذين حضروا المباراة وفي تصورهم عرض افضل ورصيد اوفر مما تمخضت عنه المباراة .. ولاهو ارضى مدرب الجوية عادل يوسف لكثرة الفرص التي اهدرها لاعبوه مثلما لم يلب رغبة السيد جمال علي مدرب الصليخ بعد عرض متواضع للاعبيه وتصرف بعيد عن الروح الرياضية للاعبه مطاع ايوب كلفه ترك ساحة اللعب مكرها بعد نيله البطاقة الحمراء .

« الجمهورية » . التقت مدربي الفريقين بعد المباراة لتستطلع وجهتي نظرهما بـاحداثها وتوقعاتهما لمباراتيهما المقبلتين ..

.. عادل يوسف مدرب القوة الجوية قال .

كان مستوى فريقنا في الشوط الاول افضل منه في الشوط الثاني وقد اضاع لاعبونا العديد من الفرص السهلة التي سنحت لهم للتهديف وكان يمكن لو استغلت ان تجعلنا نخرج من المباراة برصيد اعلى من الاهداف وكان سبب ذلك يعود الى التسرع داخل منطقة الجزاء وعدم التركيز

وعندما سالناه عن عدم اشتراك راضي شنيشل وبسام رؤوف وحازم ياسر في المباراة اجاب : ان السبب يعود لاصابتهم واتمنى شفاءهم من الاصابة ليعودوا لتمثيل الفريق في المباراة المقبلة ..

وتطرق السيد عادل يوسف لمباراة فريقه السابقة امام الكرخ ومباراته المقبلة امام سامراء قائلا :

.. قدم فريقنا في مباراتنا امام الكرخ مستوى جيدا وحقق نتيجة جيدة فيها واعتقد ان التفكير بجمع النقاط في بداية الدوري امر وارد .. اما بالنسبة لمباراتنا المقبلة امام سامراء فكلي امل بان يظهر الفريق بصورة احسن ..

اما السيد جمال علي مدرب الصليخ فقد تحدث عن المباراة قائلا .

لم يقدم لاعبونا ماكنت اتوقعه منهم بصرف النظر عن النتيجة فكان مستواهم ضعيفا مثلما لم يقدموا ماقدموه في مباراتينا السابقتين امام صلاح الدين التي فزنا فيها وامام اربيل التي كان مستوانا الافضل على الرغم من خسارتنا حيث تسببت الاخطاء الفردية . لاسيما اخطاء حارس المرمى وليد فخري بخروجنا بهذه النتيجة .. على اية حال فان مهمتنا كمدربين تصحيح الاخطاء

وعن حادثة طرد المدافع مطاع ايوب قال .. انا غير راض تماما عن التصرف الذي كلف المدافع مطاع طرده من الملعب وان كنت استغرب تصرفه لانه لم يسبق له ان تصرف مثل هذا التصرف من قبل .

واختتم السيد جمال علي حديثه القصير بالتطرق لمباراتهم المقبلة امام الصناعة فقال .. اعتقد ان طموح كل مدرب هو ان يقدم في كل مباراة صورة افضل من المباراة السابقة وهذا ما اطمح له في مباراتنا المقبلة امام الصناعة والتي نسعى فيها لتقديم العرض المرضي ومن ثم تحقيق النتيجة الجيدة □ .

■ محمد ابراهيم

عادل يوسف — جمال علي

فوز اندية الشهيد عدنان والعمارة وصلاح الدين

فاز فريق نادي العمارة على فريق نادي الرميثة برصيد (١٩ ـ ١٣) هدفا في المباراة التي جرت بينهما عصر امس الاول في قاعة نادي الكرخ ضمن بطولة اندية العراق للدرجة الثالثة بكرة اليد التي حكمها بنجاح السيدان كمال فائق ومحمد شاكر

ومن النتائج الاخرى لهذه البطولة التي تستمر نهاية الاسبوع الحالي فوز صلاح الدين على الفلوجة (٣٧ ـ ٣٥) بعد تعادل الفريقين واللجوء الى رميات الجزاء وفوز نادي الشهيد عدنان خير الله على التحملنية (٣٣ ـ ٢١) وفوز العمارة على التاميم (٢٩ ـ ٢٠) والرميثة على الحي (٢٢ ـ ١٧) □

اجتماع

تعقد الهيئة التنفيذية للجنة الاولمبية اجتماعا في الساعة (١١) من صباح اليوم لمناقشة وضع مناهج الاتحادات للعام المقبل وصيغ فتح الاندية الرياضية وتحديد مسار العمل في الاندية والاتحادات في ضوء مكرمة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله فضلا عن عدد من الامور الاخرى التي تخص مسيرة العمل

ملاكمة

احرز فريق نادي الشرطة بطولة شباب العراق بالملاكمة التي اختتمت في نادي الجنوب امس الاول وجاء فريق نادي الحدود بالمرتبة الثانية وحصل نادي الطيران على المركز الثالث . وشارك في البطولة (٨٧) ملاكما يمثلون عددا من الاندية والمؤسسات الرياضية ومنتخبات المحافظات □

خيبة امل لانكلترا

كانت مباراة انكلترا وتركيا بمثابة خيبة امل للمدرب الانكليزي (تايلر) الذي كان يمني النفس بتحقيق اهداف كثيرة في مرمى الفريق التركي حتى يكون وضع الفريق افضل في المجموعة السابعة في تصفيات كاس الامم الاوربية

وقال تيلر لقد وجهت اللاعبين بالتهديف من كل مكان ولكن هذا الامر صد من قبل الفريق التركي بشكل افضل ولحسن الحظ ان (الان سميث) سجل الهدف الوحيد في الدقيقة (٣١) والا ماذا كان متوقعا لو ان الفريق التركي استثمر الهجمات الخطرة التي قام بها والتي انقذ احداها حارس المرمى (وود) باعجوبة وارتدت واحدة اخرى من العارضة

والمعروف ان جمهورية ايرلندا تنافس انكلترا للحصول على بطاقة الصعود عن هذه المجموعة وبقي لكل منهما مباراة واحدة حيث يجب ان تفوز انكلترا على بولندا في مباراتها التي تجري في الثالث والعشرين من الشهر بمدينة بوزنان البولندية بينما تتقابل ايرلندا مع تركيا في ازمير بعد ذلك باسبوع واحد □

من ينقذ بايرن ميونيخ

بات نادي بايرن ميونيخ الذي فاز بكاس اندية اوربا ابطال الدوري ثلاث مرات وبكاس الدوري الالماني (١١) مرة في شغل شاغل للتوصل الى من ينقذه من وضعه الحالي والخسارات التي المت به في الدوري الالماني واخرها مع بروسيا وتموند التي وضعته في المركز الثالث عشر في جدول المنافسة

ويبدو ان مدربه الجديد (ليربي) لم يبدل شيئا من وضع الفريق مما جعل رئيس النادي يفكر في الاستعانة بنجوم النادي السابقين وهم بيكنباور وهونيس وبرايتنر . وجاء اول رد فعل لهذه المحاولة من بيكنباور الذي قال انه يجب ان يعطى الحرية ليفعل مايريد كشرط للقبول بالعمل مع ناديه القديم □

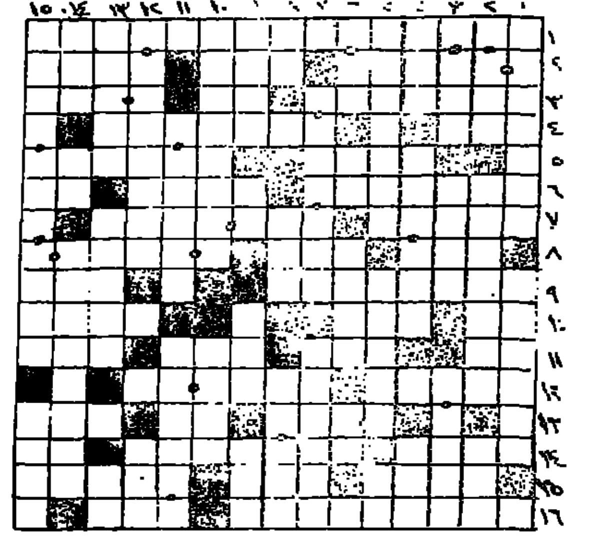
علامة

من المفرح حقا ان يصبح لاعب الطلبة مظفر جبار قدوة في السلوك الرياضي الامثل . فهذا اللاعب كان في مباراة فريقه مع النفط يوم الخميس الماضي مالم يسبقه الى فعله الا القليل القليل .. فقد قام بلعب الكرة من رمية جانبية الى احد لاعبي النفط رغم ان حارس مرماه وعد عبد الوهاب هو الذي لعب الكرة عامدا الى خارج الملعب في سبيل اتاحة الفرصة لدخول المعالجين لاسعاف احد مدافعي نادي النفط .

لقد بالغ مظفر جبار في سلوكه هذا خصوصا وان فريقه كان متقدما بفارق هدف واحد وقد يتهدد مرماه من تلك المحاولة .. انها مبالغة بالسلوك القويم تبعث فينا السعادة وتدعونا للتفاؤل بالمزيد من مظاهر وشيوع ... الساعين الى اثبات حقيقة لاينبغي ان تغيب عن اذهان الجميع هي ان الرياضة فن نبيل يسمو ويرتقي صورته بالاخلاق العالية والسلوك القويم .

كلمات متقاطعة

■ تقدمها اليوم : مريم احمد حميد الصوفي /بغداد/حي الزهور



■ افقي ■

١ ـ دولة كانت اشتراكية
٢ ـ دولة اوربية ـ نعبر (م) ـ من الالات الموسيقية .
٣ ـ دولة اوربية ـ قيد (م) ـ سكن
٤ ـ مكرر ـ دولة اوربية
٥ ـ علم مذكر ـ دولة اسيوية .
٦ ـ دولة اوربية ـ مادة كيمياوية او مشروب غازي ـ شهر ميلادي (م) .
٧ ـ النفاق او الشعوذة ـ مثال للزهد (م) ـ مطلع اغنية لعبدالحليم حافظ (م)
٨ ـ قطا (م) ـ نسق ـ ارجعني (م)
٩ ـ مدينة ربط عراقية ـ مكرر
١٠ ـ حب ـ رش (م) ـ من الضوء (م) .
١١ ـ مكرر ـ الة موسيقية (م) ـ مكرر ـ د ل ر .
١٢ ـ ممثلة مصرية شابة ـ يرتفع عن المعصية ـ حرف انكليزي (م)
١٣ ـ غيث ـ بواسطتي (م) ـ من الاسلحة القديمة
١٤ ـ دولة امريكية (م) ـ دولة اوربية ـ ناصبة
١٥ ـ حسن (م) ـ في المقدمة (م) ـ انهيا
١٦ ـ دولة اوربية ـ جوابي

■ عمودي ■

١ ـ دولة اوربية ـ دولة اوربية
٢ ـ باقلاء ـ مدينة اسبانية دخلها العرب قديما ـ من الابراج
٣ ـ يكثر في الصحراء ـ دولة عربية (م) ـ منسوب الى غينيا (م)
٤ ـ ضمير منفصل (م) ـ نار (م) ـ عضو في جهاز التنفس (م) ـ ... عائلية (م) .
٥ ـ لاعب كرة قدم عراقي ـ عاصمة عربية ... (م)
٦ ـ الشداء (م) ـ في القميص ـ ... (م) ـ زائدة (م)
٧ ـ ... ـ لقياس الطول (م) ـ دولة عربية مقتضبة (م) .
٨ ـ مقياس ارضي ـ امارة في الخليج العربي (م) ـ خنزير بري ـ ولد بالانكليزية
٩ ـ نوع من القماش (م) ـ منع ـ الاسم الاول للاعب في الطيران (م) ـ مكرر
١٠ ـ عاصمة اسيوية ـ نبيل (مبعثرة) .
١١ ـ نبل (م) ـ دولة عربية
١٢ ـ ممثل هندي ـ من ايام الاسبوع
١٣ ـ دولة اوربية ـ مصوغات (بالجمع) ـ حرف موسيقي
١٤ ـ فرحت (م) ـ احد الوالدين ـ ممثل مصري كوميدي .
١٥ ـ يزعج ـ ثروة ـ يقظان ـ عطف

الأديب هلال ناجي

المحاماة تقوم على نقاء الضمير والدفاع عن القيم الانسانية

السطو على الافكار والاعمال المكتوبة اخطر من السطو على الأموال

هلال ناجي

■ حوار : هاتف الثلج

من مالم يعرف او يسمع عن الاقل بالاديب هلال ناجي . منذ ان كنا نتهجى الف باء الادب ونتقرى ملامح الثقافة . كان اسمه يصدم اسماعنا وشعره يصقل عواطفنا ويوقظ في نفوسنا لهاجس القومي . ولاتكاد تخلو مكتبة من مكتباتنا انذاك من ديوانه الشهير « الفجر انت يا عراق » .

والاديب هلال ناجي متعدد المواهب والامكانات ومثل كل اديب بدأ مشواره شاعرا وكتب القصة والمسرحية والسيرة وله كتابات سياسية احدثت دويا في حينها ثم استقر اخيرا على الفن التنقيبي او ما يطلق عليه عادة التحقيق . والتحقيق علم المصنفات التراثية واخراجها الى النور بشكل او قريب في الشكل الذي كتب به . وبالاضافة الى كل هذا فهو محام لامع تعرفه ساحات القضاء وله فيها صولات وجولات وفي حوارنا هذا سوف نتطرق الى مختلف المجالات الابداعية التي مارسها اضافة لمشواره المهني واهم الصعوبات التي اعترضته في عمله .

□ اذا كانت المحاماة لونا من كشف الحق والدفاع عنه . فبوصفك محاميا تدافع عن حقوق الناس . كيف يدافع المحامون عن حقوق المؤلفين والكتّاب حين يسطو بعضهم على جهود اخرين . فقد شاع في اوساط اساتذة الجامعة والتحقيق العلمي انك تعرضت الى شيء من ذلك ؟

ـ المحاماة في جوهرها مهنة تقوم على نقاء الضمير وتهدف فيما تهدف به الدفاع عن القيم الانسانية وعن الحق . ودرء الظلم والانتصار للعدل . وهي مشاركة للقضاء ولذلك سميت بالقضاء الواقف . وصحيح ما قاله داغاسو ـ من ان المحاماة قديمة كالقضاء . وشريفة كالفضيلة . ولازمة كالعدالة . ولكن المحامي مقيد بالنصوص القانونية المعمول بها وهي كثيرا ما تكون ناقصة وغير قادرة على استيعاب التطورات المتلاحقة للحالات الكثيرة المستجدة . ففي بلادنا ـ وحتى بعد مرور نصف قرن من الزمن على استقلال العراق ظل قانون (حق التأليف العثماني) ساري المفعول حتى عام ١٩٧١ . وهذا دليل على ان المسؤولين عن التشريع لم يكونوا يابهون لحماية حقوق المؤلفين اساسا . في بواكير عام ١٩٧١ صدر القانون رقم ٣ لسنة ١٩٧١ المسمى . قانون حماية حق المؤلف . وذكر في اسبابه الموجبة انه لوحظ ان ظهور الوسائل الحديثة في الطبع والنشر قد شجع على تزوير الكتاب واللوحة والاسطوانة والفيلم والمصنفات الاخرى وجعل المؤلف هدفا للاعتداء على حقه وتجريده من ارباح اتعابه ... ولكي يزول هذا الغبن .. فقد شرع هذا القانون .

□ انه قانون عثماني قديم . بالتاكيد ينطوي على بعض المآخذ . فاهي ؟

ـ المآخذ على هذا القانون كثيرة . ففي الوقت الذي عاقب فيه على جريمة تقليد المؤلفات ـ وهي طبعها من قبل بعض الناشرين دون موافقة مؤلفها ولكن مع ذكر اسمائهم عليها ـ كانت العقوبة المفروضة غرامة تافهة لا تزيد على مائة دينار رغم جسامة الارباح التي تعود على الناشرين المزورين . فانه لم يعالج حالات اكثر خطورة في قضايا الاعتداء على حقوق المؤلفين مثال ذلك : لو قام سارق بطبع كتاب صنفه غيره ووضع عليه اسمه فان القانون المشار اليه يخلو من نص عقابي في هذه الحالة . ويصار في معالجة الحالة الى المحاكم المدنية للمطالبة بالتعويض فقط استنادا للمادة الرابعة والاربعين من القانون المذكور . جرائم السطو الفكري ابقاها المشرع بلا عقاب بدني . وهو خلل تشريعي في نظري . لان السطو على الافكار والاعمال المكتوبة اخطر بكثير من السطو على الاموال . وفيما قال المعري :

لا تقطعوا الموتى فتاح عقولهم
إنني اخاف عليكم ان تلتقوا !!

هذا مع الموتى فكيف بسرقة اعمال الاحياء ؟!

□ ماذا يحضرك له الآن من جرائم تزوير المصنفات والسطو عليها ؟

ـ فيما يخص جريمة تقليد المصنفات في طبعها مزورة ـ اذكر ان والدي ـ رحمه الله ـ قد تعرض في السبعينيات الى واحدة منها . اذ كان المجمع العلمي العراقي قد اصدر سنة ١٩٦٨ كتابه الشهير « مصور الخط العربي » . وقد تفرد في حينه لجودة محتواه وما تضمنه من فن الخط العربي وآياته .

وبعد سنوات من ذلك شاهدنا في السوق طبعة مماثلة من الكتاب ذاته طبعت في بيروت وصدرت الى العراق وكانت معروضة في احدى مكتباتها . وقد جرت ملاحقة بائعها قضائيا وضبطت النسخ المقلدة وادانت محكمة جنح بغداد صاحب المكتبة بغرامة طبقا للفقرة (٢) من المادة الخامسة والاربعين . اما السطو على بعض جهودي الفكرية والذي لعلكم في سؤالكم انه شاع امره في الوسط الجامعي وفي اوساط المحققين . فقد عرضت امره بوثائقه تفصيلا في الندوة الفكرية التي عقدتها دار الشؤون الثقافية في بغداد في الخامس من شباط سنة ١٩٩٠ . وملخص الحدث انني كنت قد حققت نص « رسالة ابن قتيبة في الخط والقلم » بعد تحقيقها وتقديمها الى مجلة « المورد » يوصل اولي في اذار ١٩٨٨ لنشرها فيها . فوضع احد اعضاء الهيئة الاستشارية للمورد يده عليها باعتباره خبيرا رغم ان جميع نصوصي ودراساتي المنشورة في المورد خلال ١٨ عاما

[illegible] لم تجر احالة اي منها الى خبير [illegible] العلمي العراقي (عدد كانون الاول من عام ١٩٨٨) [illegible] صدر في اواسط (اذار ١٩٨٩) . وكان قد عمد قبل ذلك الى تلخيص نشر النص المحقق باسمي في مجلة المورد عدة شهور يهدف توفير الفرصة لنفسه لنشره باسمه رغم تسلمي كتابا من رئيس تحرير المورد الاستاذ عبدالحميد العلوجي يخبرني فيه بالموافقة على نشره ويرجوني مواصلة التعاون مع المجلة . والسؤال الذي اثار جمهرة المحققين والمعنيين بنشر تراثنا هو : كيف جاز للخبير الذي اطلع على ما احيل اليه امانة وسرا لبيان رأيه . ان يسطو على العمل ذاته وينشره باسمه بعد تسعة اشهر من اطلاعه عليه ؟

هذا هو ملخص الاعتداء على حقوقي كمحقق لنص قديم الذي ارتكبه الدكتور حاتم صالح الضامن . وهو اعتداء ترتب على شيوع امره في الوسط الجامعي اقصاؤه من رئاسة قسم اللغة العربية في كلية اداب بغداد . وملاحقته قضائيا . وهو ما يجري حاليا .

□ معروف انك محامي جنايات وتكاد تختص بالتوكل في الدعاوى الجنائية . وسؤالي : لماذا هذا الجانب اولا ؟

وما الاسلوب الذي تؤثره في دفاعك ومرافعاتك ؟

وما اخطر واغرب القضايا الجنائية التي مرت بك في حياتك بسوح العدالة ؟

ـ اما لماذا اؤثر هذا الجانب . فلانه في صميمه دفاع عن حرية الانسان التي هي في نظري اهم واغلى من كل الاموال التي يجري النزاع عليها في القضايا المدنية . الدفاع عن حرية الانسان قيمة انسانية نبيلة .

واما الاسلوب الذي اؤثره في مرافعاتي امام محاكم الجنايات فانه يتسم بالبلاغة والوضوح والايجاز والدقة العلمية في الاقتباسات والاحالات تلف ذلك كله وتوشحه وتؤطره موهبة خاصة في الالقاء هدفها الاساس اقناع القضاة لا إملالهم لان مهمة المحامي الاساسية هي ايجاد القناعة بما يقول .

اما القضايا الغريبة المتميزة التي ترافعت فيها ووفقت الى كشف الحق ورد الظلم على امتداد ثلث قرن من الزمن فكثيرة . اذكر من طرائفها :

١ ـ في القضية المرقمة ٢٥٤/ج/٥٦ حوكم المتهمون ع [illegible] بتهمة قتل المدعو [illegible] وفقا للمادة ٢١٤ من قانون العقوبات البغدادي وعقوبتها الاعدام . كانت القضية تتلخص في ادعاء المشتكي [illegible] بان المتهمين في ليلة الحادث جاءوا بسلم وتسلقوا جدار قلعته الواقعة في منطقة شيشبار واقتحموا غرفة القتيل واطلقوا النار عليه فقتلوه واصابوا الراعي عناد . ثم هربوا من بوابة القلعة التي فتحوها من الداخل .

وكان الشهود يزعمون ان تشخيص ومعرفة المتهمين تمت بفعل ضياء القمر الذي كان شبه مبدر (الليلة الثانية عشرة من الشهر العربي) .

ورغم وجود بعض التناقضات المهمة بين شهادات شهود الاثبات . وبين شهاداتهم والتقرير الفني لشعبة الاسلحة النارية في مديرية التحريات الفنية . اذ اكد الشهود ان المتهمين الاربعة اطلقوا النار من مسدساتهم على القتيل وثبت بالتقرير الفني ان الظروف الجرمية والرصاصات الجرمية قد اطلقت من مسدسين فقط . الا ان حبل المشنقة ظل يهدد المتهمين لخطورة التهمة ولان الشهود كانوا متواطئين على الكذب مما خلق القناعة لدى ممثل الادعاء العام المرحوم سلمان عبدالجبار الذي طلب ادانة المتهمين جميعا . كان الحادث قد وقع ليلة ٢١/٢٢ شباط ١٩٥٦ وهي ليلة مقمرة حسب زعم الشهود ساعدت على تشخيص المتهمين . وفي اعماقي كنت غير مقتنع بهذه الشهادات الليلية لان محل الحادث كان غرفة بلا انارة ولان الذي يهب من نومه من الشهود على لعلعة الرصاص يكون في حالة من الذعر لا تسمح له بالمشاهدة الدقيقة . ولان الراعي الجريح المحايد (عناد) اكد انه لم يستطع معرفة الجناة لانهم هربوا ولان الغرفة كانت مظلمة رغم انه كان ينام الى جوار القتيل .

لكن هذا كله لم يكن كافيا لخلق القناعة في جريمة خطرة كهذه ببراءة المتهمين . فراجعت الجهة التحقيقية ملتمسا تزويدي بكتاب الى مديرية الانواء الجوية في بغداد للسؤال عن حالة الطقس في منطقة الجريمة ليلة الحادث . فجاء الجواب معززا لشكوكي ناصا على ان الطقس كان ليلة الحادث (غائما كليا والقمر محتجبا والضباب متكاثفا مصحوبا بزخات من المطر) . داخلتني فرحة عميقة بهذا التقرير المادي الرسمي فاحتفظت به في جيبي ليوم المرافعة .

وحل يوم المحاكمة وصُفّ المتهمون في قفص الاتهام وتوالى الشهود مؤكدين انهم شخصوا المتهمين وعرفوهم تحت ضوء القمر . واكد وكيل الادعاء الشخصي وممثل الادعاء العام طلباتهم بادانة المتهمين وايقاع عقوبة الاعدام بحقهم . وكانت الكلمة الاخيرة لي كوكيل للدفاع . قلت ما خلاصته . ان كل الشهادات في الدنيا عرضة للصدق او الكذب . غير ان الادلة الفنية المادية الرسمية لا تحتمل غير الصدق . وحين يؤكد كل الشهود انهم عرفوا الجناة بواسطة ضوء القمر . ويقوم الدليل الفني الرسمي على انه لا وجود للقمر في تلك الليلة فان جميع تلك الشهادات تكون مكذبة بالدليل المادي الفني الرسمي . كان القضاة ينصتون الى هذا الكلام بحواس مرهفة لخطورة القضية وكذلك كان الادعاء العام وكل الحاضرين وبينهم احد الصحفيين . واردفت كلامي بالقول وربما يقال ان ليلة الحادث مبدرة بدليل التقويم الشهري . مما يعزز اقوال الشهود . ولكن هذا كله ينهار في مواجهة الدليل القاطع الذي اتشرف بعرضه على قضائكم العادل . واتبعت كلامي هذا بتقرير مديرية الانواء الجوية الذي اخرجته من جيبي وتلوته وسلمته لهيئة المحكمة . فتغير اتجاه المحكمة راسا على عقب . وحكم بالافراج عن المتهمين واخلاء سبيلهم من التوقيف بعد ان كاد حبل المشنقة يلتف على رقابهم .

٢ ـ ومن القضايا المتميزة التي ترافعت فيها قضية المتهم بالقتل ع . فرحان المحيميد الخاصة بمقتل اسماعيل جاسم الرمان والتي نظرتها محكمة كبرى الاطراف الثالثة برقم ٢٣١/ج/٧٠ وعقوبتها الاعدام وفقا للمادة ٤٠٦ عقوبات . ومجمل القضية ان اخ القتيل اخبر مركز الشرطة بانه وجد شقيقه اسماعيل مقتولا بداخل البستان وادعى والد القتيل بانه يتهم اربعة اشخاص لوجود عداء سابق بينهم ولا شهادة عيانية له . كان احد هؤلاء الاربعة المتهم ع . فرحان الذي قبض عليه فاقر بارتكابه جريمة القتل امام ضابط الشرطة ثم اقر ثانية امام المحقق العدلي وثالثة امام قاضي التحقيق في المحمودية . كان اقرار المتهم المذكور قد انتزع بالاكراه والتعذيب ولكن احدا من وكلائه السابقين لم يحاول تقديم طلب الى قاضي التحقيق لفحص المتهم وتثبيت الاضرار اللاحقة بجسده فضاعت اثارها مع مرور الزمن . وحين قابلت المتهم للتوكل عنه بعد مرور اربعة اشهر على الحادث سألته عن مدى علاقته بالجريمة فاكد لي انه بريء وانه اقر بارتكابها بسبب التعذيب الذي عاناه من ضابط الشرطة . قلت له : لماذا لم تخبر قاضي التحقيق بذلك وهو رجل عادل ؟ قال . ان محقق الشرطة اخبره بانه في حالة انكاره الجريمة امام القاضي سيتعرض لتعذيب اشد فيما بعد . كانت مهمتي تبدو صعبة للغاية . وكنت احاول البحث عن منافذ من خلالها لكشف الحقيقة . وجدت ان المتهم كان يؤكد في كل اقراراته انه ارتكب الجريمة ببندقية صيد ورحت اتعمق في دراسة التقرير الطبي التشريحي للقتيل فوجدت استمارته تنص على ان الاضرار الموصوفة سببها سلاح ناري لم تحدد نوعه . وقد نص كتاب طبابة مستشفى المحمودية المرفق بالتقرير التشريحي ان الاطلاق حصل من مسافة قريبة ولم نعثر على المرمي لمعرفته

عدت بعدها الى البحث عن سلاح الجريمة فوجدت محضرا في الاوراق التحقيقية ينص على عدم العثور عليها يزعم ان المتهم اعطاها الى شخص لا يعرف اسمه . بدا الشك في اقرارات المتهم يتعاظم في قرارة نفسي . ان الاكراه البدني الذي تعرض له المتهم كان كافيا لاجباره على تسليم سلاح الجريمة بدليل اقراره بارتكابها . فعدم تسليمه هذا السلاح دليل على كذب اقراره على الاكثر . وحل يوم المرافعة فقدمت اليها طلبا يتضمن

١ ـ استقدام متهمين كانوا موقوفين مع المتهم في موقف المحمودية كشهود دفاع

٢ ـ ارسال المتهم الى الطب العدلي لمعرفة سبب وتاريخ الاضرار الموجودة على جسده

٣ ـ استقدام الطبيب المشرح للجثة لمناقشته حول سلاح الجريمة .

واستجابت المحكمة للطلب وفي جلسة تالية استمعت الى اقوال ثلاثة من شهود الدفاع اكدوا جوابا على اسئلتنا ان المتهم ع . فرحان ادخل الى موقفهم وهو في حالة يرثى لها من الايذاء وكان يسير بصعوبة وظل يئن مدة طويلة اما الطب العدلي فقد ذكروا ان الاثار المتخلفة في جسد المتهم هي من نوع مايحصل بعد الكي ـ ومعلوم ان الكي يستعمله ابناء الارياف كوسيلة من وسائل العلاج ـ ومعنى ذلك ان التقرير لم يكن في صالح المتهم .

وجاء الطبيب المشرح لجثة المرحوم احمد فتحي العاني لمناقشته والاستماع الى شهادته عرضت عليه المحكمة التقرير التشريحي المذيل بتوقيعه وسالته هل بوسعه ان يبين للمحكمة المسافة التي وقع الاطلاق منها على المجني عليه ؟ وهل ان الاصابة حصلت ببندقية صيد ام بمسدس ام ببندقية حربية وذلك على ضوء التخريبات المشاهدة في جسم المجني عليه الواردة في استمارة التشريح العدلي ؟ فاجاب : ان الاطلاق قد حدث من مسافة لاتزيد على المتر الواحد وذلك لطبيعة فتحة الدخول ولوجود اثر للوشم البارودي حول الفتحة ولانتظام حافة المدخل اما نوع الاطلاق وطبيعة السلاح المستعمل فلم نتمكن من معرفته بالضبط حيث ان الاطلاق نافذ ولم نتمكن من العثور على المرمي (المقذوف) الا انني من طبيعة فتحة الدخول والتخريبات المحدثة اجزم بان الاطلاق لم يحدث ببندقية صيد خردقية وقد حدث اما ببندقية حربية او بمسدس وعلى الارجح حصل بمسدس لان الفتحة الدخولية كانت صغيرة .

فسألته المحكمة سؤالا ثانيا هو . لو فرضنا جدلا ان الاطلاق قد جرى من بندقية صيد ومن مسافة متر واحد فما هي نوع التخريبات التي كان يحدثها مثل هذا الطلق الخردقي ؟ فاجاب الطبيب المشرح :

في حالة حصول الجريمة من بندقية خردقية نشاهد النقاط التالية .

١ ـ اسوداد دخاني حول المدخل

٢ ـ عدم وجود وشم بارودي وذلك لحدوث الاحتراق الكامل للبارود [illegible]

٣ ـ نشاهد عادة (الخب الفليني) داخل مدخل الاصابة

٤ ـ فتحة الدخول تكون اوسع وغير منتظمة الحافة .

٥ ـ غالبا ما نعثر على خرادق (صجم) غير نافذة .

هذا ولانني لم اشاهد اي مظهر من المظاهر الخمسة التي شرحتها في جثة المجني عليه مما اكد لي بان الجريمة لم ترتكب ببندقية صيد .

كانت اجابات الطبيب العدلي هذه بمثابة العمود الذي ارتكز عليه دفاعي فشراح القانون يؤكدون انه للاخذ بالاقرار الجنائي واعتماده في الادانة ـ في حالة انفراده ـ لابد من توفر عنصرين :

اولهما : ان يكون اراديا صدر عن ارادة حرة

وثانيهما : ان يكون صادقا ومطابقا للحقيقة .

وحيث قد زعم المتهم في اقراراته المنتزعة في المرحلة التحقيقية انه ارتكب جريمته ببندقية صيد لم يعثر عليها . ولان الطبيب المشرح لجثة القتيل اكد انه لم يقتل ببندقية صيد فيكون اقرار المتهم . كاذبا وغير مطابق للحقيقة مما يجعله غير اهل للاخذ به واعتماده في الادانة .

وهكذا افرجت المحكمة عن المتهم واخلت سبيله بعد ان كان على قاب قوسين او ادنى من المشنقة .

٣ ـ في قضية خطيرة اخرى من قضايا القتل احيل المتهمان كريم وكاظم بتهمة قتل (عويز ابجاوي) على محكمة جنايات القادسية ونظرت القضية برقم ٣/ج ع/٨٤ ـ ٨٥ . كان هناك ستة شهود عيان يؤكدون ان المتهم الاول حضر الى دارهم واستصحب القتيل معه في سيارة تويوتا بيكاب كان يقودها المتهم بنفسه وانه عثر بعدها على المجني عليه قتيلا في الشارع العام اضافة الى شهادات اخرى حول التخاصم والعداء بين الطرفين .

وقد وجدت ان المتهم المذكور كان مصابا بعطل دائم في ساقه اليمنى ويسير بعكازة بسبب شظية اصابته اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية وخطر في ذهني ان اصابته هذه ربما تكون سببا يعجزه عن قيادة سيارة فسالته ان كان يستطيع ذلك فاجابني انه عاجز عن ذلك لان ركبته اليمنى لا تنثني كانت هذه الخاطرة هي المنطلق الذي نفذ منه الدفاع الى هدم كل مابناه الاثبات من ادلة للادانة

فقد سعيت للحصول على التقرير الطبي الصادر بشأنه وكان المتهم كريم فوجدت اللجنة الطبية العسكرية في مستشفى الرشيد تذكر في اخر تقاريرها ان المذكور مصاب بكسر عظم الفخذ الايمن ملتئم مع تحدد الركبة اليمنى وقد منح ما مجموعه ٢٣٨ يوما من الاجازات المتلاحقة ثبت بعدها اصابته بتحدد الركبة اليمنى بشكل دائمي وكان هذا التقرير مؤرخا في ٢٠/١٢/٨٣ في حين ان الجريمة قد وقعت في ٣٠/١٠/٨٣ اي اثناء مكان المتهم المذكور قيد المعالجة التي انتهت بعاهة دائمية وثارت امامي مشكلة اخرى هي كيف نتوصل الى اقناع محكمة الجنايات بان عاهة (تحدد الركبة اليمنى) اي تيبسها تجعل المصاب عاجزا عن قيادة اية سيارة وبالتالي نفضح كذب جميع شهود العيان المزعومين ؟ لم يكن امامي غير التنقيب والبحث في كتب الطب المتخصصة بالكسور وهي مطبوعة بالانكليزية واجريت بحثي بمساعدة ابنتي الدكتورة هالة فظفرت بنص في كتاب (جون كرافورد ادامز) المعنون Outlines of fractures هذه ترجمته . بعد اي كسر في عظم الفخذ يعاني المريض بصعوبة في استعادة استخدام مفصل الركبة وذلك نتيجة لالتصاقات وتليفات حول المفصل وفي العضلة الرباعية المتصلة بالمفصل مما يمنع انزلاق هذه العضلات فوق بعضها وانزلاقها على عظم الفخذ وان هذه الحالة تؤدي الى صعوبة بالغة في ثني الركبة او مدها مما يجعل المصاب عاجزا عن استخدام ساقه في تسيير اية مركبة .

كانت هذه الحقيقة الطبية العلمية المرتكز الذي هدم به الدفاع ادلة الاثبات . فمعلوم ان قيادة سيارة تحتاج الى ساقين . وساق يمنى تضغط على كلج البنزين وعلى الموقف القدمي (البريك) وساق يسرى تضغط على كلج تبديل السرعات فاذا تعطلت الركبة اليمنى لتحددها وتيبسها فيستحيل على المتهم استخدام ساقه اليمنى للضغط على كلج البنزين او البريك لان التيبس يحول دون ذلك وبالتالي يستحيل عليه قيادة اية مركبة . والنتيجة من ذلك كله اثبات كذب الشهود الستة الزاعمين ان المتهم المذكور كان يقود سيارة اصطحب المجني عليه بها وقتله لثبوت استحالة ذلك طبيا .

هذا اضافة لادلة اخرى طرحها الدفاع في المحكمة فحكمت بالافراج عن المتهم من جريمة عقوبتها الاعدام .

٤ ـ ان تعمق المحامي في دراسة قضية موكله والمامه التام بالنصوص القانونية وتعديلاتها وبالمبادىء القضائية المستنبطة من قرارات محكمة التمييز وسبره اغوار كتب شراح القانون مرتكز اساسي في نجاحه ففي قضية احد المتهمين الاجانب واسمه فرانك فرينج جورج وكان رئيسا للمهندسين في شركة لوموس تيزن التي كانت تقوم بانشاء مصنع البتروكيمياويات في البصرة سيق المذكور الى محكمة الثورة الخاصة بتهمة انتمائه الى جمعية دينية غير مجازة طبقا للمادة ٢٠٥ من قانون العقوبات وعند دراستي لقضيته بتعمق وجدت ان كل ماثبت ضده هو حضوره في دار المتهم الرئيسي في القضية ومشاركته في اداء الصلاة هناك ووجدت بقناعتي فان هذه المشاركة لايمكن اعتبارها انتماء لجمعية غير مجازة من جهة ولانه حضر الى الدار المذكورة في اليوم الثالث من وصوله الى العراق مرة واحدة لم يكررها . ولان هذا الفعل غير معاقب عليه في قانون البلد الذي ينتمي اليه المذكور فقد تمسكت بدفع قانوني غاية في الاهمية فمعلوم ان الجهل بالقانون لايعتبر عذرا . ولكن الفقرة الثانية من المادة ٣٧ عقوبات نصت على انه (للمحكمة ان تعفو من العقاب الاجنبي الذي يرتكب جريمته خلال سبعة ايام تمضي من تاريخ قدومه الى العراق اذا ثبت جهله بالقانون وكان قانون محل اقامته لايعاقب عليها .

وقد ركز الدفاع على هذه النقطة بالذات لان المتهم لم يكن يعرف العربية ويجهل القوانين العراقية ولان فعله حتى لو اعتبرناه جريمة فقد وقع خلال الاسبوع الاول لوصوله والذي نص القانون على اعفاء الاجنبي من العقاب فيه وتم للدفاع ما اراد . وأوصت المحكمة باخراجه من العراق

هل يحدث ان تقع محكمة الجنايات في خطأ وتصدر حكمها ضد انسان بريء ؟

يتبع

هاتف الثلج في حديث مع هلال ناجي

قصة قصيرة

« نهاية تجوال »

■ فيصل عبدالحسن

لم يكن اسامه غير المباشرة بعمله الجديد . فقد نقل الى اكثر من مكان دون ان يظهر جدارة في الاعمال السابقة التي عهدت اليه . وهو يعزي اسباب ذلك الى نوعية الاعمال التي انيطت به . والناس الذين يعملون معه على تنفيذها . طرش بيده الطليقة شعر راسه الذي بدا كحزمة اسلاك دقيقة متشابكة . واشعة الشمس تغور بين التلافيف فتظهرها جذاذات سوداء مشوبة بحمرة داكنة . وانفه الدقيق كاصبع عازف ينحني قليلا الى الاسفل ليؤثر بشكل دائم الى فم صغير مزموم . بشفتين غليظتين وربيتين تنبيء هيأتهما عن رجل كسول لايطيق الحر . حالم . نصف ابله . يحاول طيلة الوقت ان يسحب الاشياء بقوة نظرات عينيه الكستنائيتين دون ان يبذل جهدا في الحصول على مايريد . ويخترع طوال الوقت حكايات غريبة يوشك الاخرون تصديقها لولا انهم يكتشفون غرابتها في اللحظة الاخيرة

مرة يلقون به الى بئر عميقة . ساخنة . تنبعث البخار والغازات بشكل دائم ليملأ وعاء من « البلاستك » بالنفط الخام ليخرجه بعد ذلك ويدلقه في خزان كبير يترجرج السائل فيه . تحمله شاحنة ضخمة على ظهرها . ثم ينقل بعد ذلك للمنياء البعيد . والسائق بثوبه الواسع المتسخ يهيب بهم للاستعجال . لانه لم يتناول فطوره بعد . والرجال مثل اسراب النمل يتناوبون النزول الى البئر والخروج منها وهم ينوءون بالاوعية الملوءة بالسائل الاسود الثقيل . بعيون لاترى طريقها . كان من المفروض ان تعمل المضخات الضخمة الموجودة لرفع النفط الخام . لكن لسبب لايعرفه تتعطل تلك المضخات بين فترة واخرى . فيتم الاستعانة بجيش من الرجال امثاله لهذه المهمة العسيرة .

في عمل اخر فصلت له سترة مضيئة تشع في الظلام وطلب منه ان يقطع عدة كيلومترات ذهابا وايابا على خط ابيض مرسوم على الارض بتراب الجبس . طيلة ساعات العمل وهو لايعرف طبيعة العمل الذي يقوم به . ويحاول ان يقدح بذلك فكرة . لذلك ظلاسم عمله الجديد

حين يفكر بجدية عمله وثمرات هذا التجوال الطويل ينتابه الصداع حينئذ يسال النجوم التي يراها ومضة في الظلام عن اسرار هذا العمل . تتناوب السخرية منه . متشابكة . وتخيلها تتهامس بينها وتضحك من بلاهته مقهقهة وتخرج له بين الفينة والفينة السنتها الفضية . المتشظية في بقعة السماء الواسعة . ثم يسال كلاب الصحراء العلوية . فلاتجيبه بغير عواء متصل يستمر لفترة طويلة . وحين يحاول الغش في العمل ويجلس بالشعور بالمسؤولية ليدخن سجارة بالرغم من اللوائح الكثيرة التي تشير الى منع التدخين اثناء العمل . يصيح به جهاز يربوط تحت ابطه : لاتتوقف ! الجهاز يسجل توقفك ! اطفيء شعلة النار التي صنعتها ! لم يفهم اول الامر مايعنيه الجهاز . بشعلة النار . لكنه عرف بعد ذلك انه عود الثقاب وابتكر طريقة لقطع عود الثقاب يكفيه اثناء تاريث سجارته وبذلك خدع العين السحرية المتنصبة في اعلى الجهاز . ومارس عادة التدخين بشكل مفرط وبمحبة لم يعهدها في نفسه من قبل . وحاول ان يكتشف طريقة جديدة لخداع الجهاز . فليس من المعقول ان يسير عدة كيلومترات في طريق مظلم على خط ابيض طوال الليل . دون ان يفعل شيئا من اجل خلق قناعته الخاصة بما يفعل طوال عشر ساعات من المشي المتواصل . ويتذكر ماروله زميل من زملاء العمل : قبل سنوات كان اصحاب الشركة يعطون عند منتصف وقت العمل لترا من الحليب مع قطعة كبيرة من الصحون . لكنهم ابطلوا هذه العادة الحميدة منذ ابتدأت قوانين التقشف في الشركة تاخذ طريقا تنفيذيا في مرافق الشركة كافة . فاكتفى الرجال بحبات الطماطة ورؤوس البصل وفردات التمر والخبز الجاف الذي يجلبونه معهم من بيوتهم . ويتناولون قضمه طوال ساعات العمل . وهم في العادة يضعونه في كيس نايلون ويشدون طرفيه بخيط قطني حول رقابهم . لتسهيل عملية الاكل اثناء العمل دون ان يعطوا فرصة لسقوط شيء منه على الثرى او ان يعيقهم اثناء

اكثر من كيلومترين في اقل تقدير . لكن يحدث كل سنة ان يتجاور رجلان على خطين متوازيين لمدة من الوقت . وذلك مايقرره حاقتهما الرياضية وسرعة كل واحد منهما وعدد مرات الوصول الى نهاية المسافة والعودة منها . سال الرجل مجتهدا ان يجعل صوته في غاية الادب والتحفظ عن اهمية العمل الذي يؤديانه خلال هذا الليل المظلم . الذي يحيطهم من كل جانب . فاجاب الرجل باستانية بغيضة :ـ

ـ اعتقد ان من المهم الايمان ان ماتؤديه من عمل . انه اهم الاعمال في الدنيا . اذ لولا عملك لفقد العالم اتزانه . او لربما اجتاحت الارض الفيضانات والزلازل والاوبئة . ونما التخلف مثلما ينمو العشب الضار عند اطراف السواقي . ولاحترقت الطائرات وهي تحاول الوثوب مرتفعة فوق مدرجاتها ! . تنهد الرجل واخذ نفسا طويلا . واكمل بحشرجة :ـ

ـ لا اعتقد انهم يدفعون لنا الرواتب نهاية كل شهر .. هكذا دون فائدة يجنونها من وراء تجوالنا الليلي .. .

كان يسير وسترته المشعة تطير اطرافها الريح وخلال الظلام يشع منها اللون الفسفوري . كالسنة مشرشرة من اللهب والدخان . عاد يساله من جديد :ـ

ـ اتعتقد ان المسير طوال الليل . بهذه السترات المضيئة تفيد احدا من الناس ؟! .

سمعه يقول بعد ان سعل سعلة جافة . قصيرة :ـ

ـ اجل هذا ماينبغي ان نعتقد ! .

قال الرجل ضاحكا . محاولا ان يبدد جدية زميله الحديدية :ـ

ـ انا ادفع راتبي للايجار .. يجيء صاحب البيت نهاية كل شهر بوجهه العابس . فادفع له ظرف حسابات الدائرة . المختوم . واستغرق بعد ذلك في تفكير عميق . في اهمية هذا السير

المشي ويقطع عليهم تسلسل الافكار . التي تذهب بعيدا تاركة اجسادهم . تفعل افعالها اليومية المالوفة . وحين سال الرجل عاملا اخر كان يسير على خط مواز لخطه وذلك يحدث مصادفة . بين سنة واخرى . اذ ان من المفروض ان يكون بين رجل واخر على خطين متوازيين الطويل الذي اقوم به كل ليلة . مادمت نهاية كل شهر ادفع نتائجه المادية من اجل مبيت زوجتي واطفالي في خرابة مسقفة ! .

قاطعه زميل العمل :ـ

ـ لا تفكر هكذا . ان ذلك يتعبك فوق الكد الذي انت فيه . كانت ليلة مقمرة . ساكنة . وحين يكون القمر مكتملا كهذه الليلة يرى الخطوط الاخرى الموازية لخطه . والتي يسير عليها رجال اخرون بسحنات ممسوحة . وعيون مفقوءة وسترات مضيئة طوال الليل . فتبدو الفلاة في تلك اللحظة مثل لوحة اعلانات كبيرة تبشر السائحين بملذات اسطورية لم يجربوها في مدن اخرى . ساله زميله



بصوت خفيض ـ

ـ وكيف تعيشون ؟ ..

ضحك الرجل واجابه ـ

ـ اننا نعيش « هكذا » ـ وحرك يده الفارغة في الهواء ـ انا وزوجتي نملك سربا من الاطفال في مختلف الاعمار تطلقهم امهم في الصباح يبحثون عن وليمة فرح او معزى . ومديننا كبيرة . ويمكننا ان نجد في اليوم الواحد اكثر من مناسبة . ثم تطلق المراة نشابها باوعيتهم المسودة . فيتقافزون عبر الزقاق الذي نسكنه مثل قردة صغيرة تشترك في مهرجان سيرك صاخب . ولشد مايضحكني صغيرهم . الذي تعلم السير على قدميه منذ مدة قصيرة . لكنه يحاول باستماتة تقليد اخوته في ركضهم المجنون باتجاه اماكن الولائم . ومع كل خطوتين يخطوهما يتعثر ويقع . لكنه يتحامل على نفسه ويقف من جديد ويواصل ركضه مترنحا وامه في فرجة باب الدار تنتظر ركضه المتعثر ضاحكة .

اختنق الرجل ضاحكا . لكن زميله في العمل لم يشاركه القهقهة اكتفى بالنظر باتجاهه . ثم نظر من جديد صوب الخط المرسوم على الارض حيث تضيع نهاياته في العتمة وبصق بصوت مسموع .

بعد ايام تقرحت قدماه من السير وانتشرت الدمامل المائية في اطراف اصابعه وبين ساقيه . وواصل وهو يردد مع كل خطوة اسماء الانبياء والاولياء والصالحين . ويطلب معونة الله على تحمل الامه وهواجسه . وفي ليلة شتوية . شديدة البرد . كثيرة المطر . توقف الرجل عن المشي وخلع سترته المشعة . ورماها على الخط ورفض مواصلة السير . في الصباح وجد اسمه في لائحة المنقولين الى عمل اخر

في العمل الجديد اقتادوه الى قاعة كبيرة وجدها تغص بمئات الالاف من الرسائل . اكوام عالية من المغلفات والرزم وقد جلس ثلاثة رجال في وضع البروك وامامهم تنتشر على مساحة القاعة اوعية كبيرة من البلاستك الملون . المستخدمة في البيوت عادة للغسيل وجدهم يفرزون الرسائل القادمة عن المغادرة . وطيلة الوقت يحدقون باعينهم المطفاة باغلفة الظروف ويجمعونها ويختارون بعد ذلك الاوعية المناسبة لالقاء كل حزمة منها . وثمة رجل اخر يحمل الة ثقيلة مسودة الاطراف بالاحبار يدور بها على الاوعية المملوءة بالرسائل ويختم المغلفات بالة . تاركة اثرا اسود على شكل دائرة مشوهة فوق غلاف كل ظرف . وبالرغم من ثقل الالة التي يحملها والضجيج الذي يصدر عنها حين تعمل والمسافة التي يقطعها يوميا الا انه لم يقل كلمة واحدة تحمل هجاء او قرفا من العمل الذي يقوم به طيلة النهار . تركوه يجلس بينهم ناظرا اليهم من خلال اكوام المغلفات مثل قط جائع يرصد وليمة فخمة . دون ان يعطوه مفاتيح اللعبة التي يمارسونها طيلة عشر ساعات متقطعة من يومهم القصير . جعلوه بعد ذلك يحدل اكوام المغلفات . الصفراء . البيضاء . والترابية ويضعها داخل اوعية متباعدة هنا وهناك دون ان يعينوه على معرفة تفاصيل ودقائق عملهم او كيف يفرزون هذه الالاف العديدة من الرسائل بهذه السرعة الخارقة في جو القاعة الخانق وفي درجة حرارة تربو على الخمسين درجة مئوية . مع مروحة سقفية محتضرة تدور ببطء . في وتيرة واحدة ليلا ونهارا ولايتوقف احتضارها المستمر الا حين ينقطع التيار الكهربائي عن البناية باكملها . شعر بعد ايام انه لايفيد في هذا المكان ايضا . نقبع في زاوية القاعة صامتا . وكلما وضعت امامه حزمة كبيرة من المغلفات . نظر اليها باشمئزاز ورفضها بحركة من راسه وهو يتخيل نفسه حمارا مريضا يوضع البرسيم امامه ليقتات عليه . لكنه يرفضه بهزات غبية . متكررة من اذنيه وراسه والدموع تترقرق في عينيه

نقلوه بعد ذلك الى دائرة جديدة . وقد اكتشف بعض اسرارها منذ اول لحظة . عرف انها تحوي عددا كبيرا من العميان وخلال ايام عمله هناك لم يصادف مبصرا واحدا . فقد كانوا يديرون الات غريبة الشكل بالضغط على ازرار بارزة حمراء وخضراء . ويضعون المواد الاولية وهي عبارة عن مساحيق سوداء وملحية حريفة الرائحة . والمكائن تدور مؤدية دورها في التصنيع . وقد الغت ادارة الشركة شبكة الاضاءة الداخلية . للمحافظة على الطاقة وعدم اهدارها فيما لاينفع . وقد غرقت ردهات الانتاج وممراته ودهاليزها في ظلام معتم ورطوبة منذ عشرات السنين . كانما قد اقيمت في سراديب تحت الارض . وكل الذين صادفهم لايهمهم امر الاضاءة . فهم يرون طريقهم جيدا وقد حدثوه عن ظهر قلب . والذي ادهشه في عمله الجديد ان دورات المياه بلا ابواب وقد صممت كجزء من فضاء قاعة تنتشر فيها صنابير ماء تقطر بشكل مستمر . ولن يتلصص احد على احد في خلوته مادام الجميع بعيون لاترى شيئا . وحين يدق عامل الاستعلامات الاصلع جرس انتهاء مدة العمل يخرج العميان زرافات زرافات . يمسك احدهم بكتف الاخر ويقودهم اكبرهم سنا وبيده عصاه التي يمسح بها الارض امامهم . كما يفعل الرجل الذي يخوض في مياه اسنة وهو يبعد عن طريقه الطحالب والاشنات والعفن .

حين علموا بعد مدة ان وسطهم بدا مبصرا . اخذت تجتاحهم الريبة والنوبات العصبية المتكررة من كل حركة يسمعونها اثناء العمل . وبدا الانكماش على وجوههم وتصرفاتهم . واخذوا يلفون اكياسهم التي يضعونها تحت اباطهم عند الخروج باليد مرتجفة . فقد كانت تحوي سرقاتهم الصغيرة من المواد الاولية واجزاء الالات العتيقة . التي يبيعونها في اسواق الحديد المستعمل وبعض المواد نصف المصنعة . كانت سرقاتهم الصغيرة من الشركة توفر لهم دخلا ثابتا نهاية كل شهر . اغلفته قوائم الحسابات التي تعد نهاية كل شهر من قبل موظفة ضعيفة البصر . تضع على عينيها نظارات طبية ذات زجاج سميك وتحاول قدر امكانها . بمناسبة وبغيرها رفع النظارة عن عينيها والنظر الى مراة صغيرة تخفيها بشكل دائم في حقيبتها . لترى مدى جمال عينيها وسط هذا الحشد من العيون غير المبصرة . احس الرجل بعد مدة ان زملاء العمل يحيكون الدسائس حوله للايقاع به . وقبل ان ينجحوا في مساعيهم عرف حقيقة مدهشة عنهم ووظفها بشكل مستعجل .. استطاع ان يكشف عن طريق المصادفة تظاهرهم بالعمى . وهم في حقيقة الامر يرون كل الاشياء التي يراها المبصر . تدرب في البيت على طرائق العميان في السير والاكل والتحسس في الظلام ووضع على عينيه نظارة سوداء وتصنع العمى وحمل كيسا تحت ابطه كالذي يحملون وتوقف عن طرح الاسئلة واخذ يضع يده على كتف اخر واحد من الرهط الخارج كل يوم من بناية الشركة في سلسلة بشرية طويلة . ولاول مرة في حياته الوظيفية شعر بسعادة الاطمئنان والامن وفكر انها نهاية تجواله ولن ينقل مرة اخرى الى مكان جديد . □

هكذا من الأصل

هكذا اصه الأصل

هنا بغداد


احمد مصلح

احمد المصلح – بغداد

امران اثنان يستوقفان زائر العراق الان . اولهما ان بغداد مصرة على التحدث باللغة العربية الفصيحة . على الرغم من انفراط لغات الاخرين الى لهجات عامية او مستعربة . بائدة او لا تكاد تبين فواصلها . وثانيهما الذي هو امتداد لاولهما هو صلابة (القاموس) العراقي سواء في جانبه التراثي الناصع او في جانبه العلمي المعاصر . واستنادا الى ذلك وجدنا انفسنا نحن المشتركين في مؤتمر القوى الشعبية العربية محاصرين داخل المسرح الوطني حيث جلسة افتتاح المؤتمر . بالقسم العراقي الذي اطلقه ممثل راعي الاحتفال السيد طه ياسين رمضان (فلسطين عربية) . وبالنشيد العراقي (صابرين .. صابرين .. صابرين) . وحدها الطفلة العراقية التي كانت تملأ مشهد خشبة المسرح بل الفضاء المسرحي كله . هزت جدران المسرح وجدران الضمائر والعقول حين انشدت المأساة . مأساتها ومأساتنا جميعا : (انا فتاة عراقية يطاردها الرعب) . ساعتها انفجر الدمع من كل العيون . مثلما انفجر الغضب من كل الصدور وكأنه اعلان عالمي حقيقي عن حقوق الطفل العراقي . (ايها الاوباش . ارفعوا الحصار عن طفولة العراق وشباب العراق وشيوخ العراق) . ولان حصار العراق حصار للمشروع القومي . فقد انهمك المؤتمرون في بحث سبل كسر اصفادهم . ومحاصرة حصارهم !! وطبيعي في مثل هذه الحالة ان يحضر الزعيم جمال عبدالناصر . حيث وقف الناصري كمال احمد لتحية بغداد باسم النيل الخالد والسد العالي واهل مصر الطيبين . الذين لم يعرفوا معسكر داوود ومعسكر الدولار والموساد الاسرائيلي . وبديهي ان تضج القاعة بالتصفيق لمصر جمال عبدالناصر كما ضجت بالتصفيق لتلك المرأة العراقية الشاعرة الشعبية وهي تقطع كلمات الوفود بالاناشيد . ويدخل الحرف العربي حرم مؤتمر القوى الشعبية العربية لرفع الحصار عن العراق . ويتصدر المشهد العام برمته . لوحة كبيرة جدا كأنها جدارية في صالة فندق الرشيد الفخم . نصبتها نقابة الفنانين العراقيين . وعليها عبارة ارفعوا الحصار عن العراق باللغات المعتمدة داخل الامم المتحدة . كنت اراقب الحالة . المؤتمرون والادباء والفنانون ورواد الفندق يتسابقون الى اللوحة الجدارية لمهرها بالتواقيع . وما هي سوى ساعات حتى تزاحمت التواقيع على لوحة الرفض . ولم يعد هناك موطىء لقدم على السطح الملون بالتواقيع الملونة .

كانت الجدارية الجديدة رسالة موقعة بالغضب الى مجلس الامن الدولي لرفع الحصار عن العراق . وكانت اللوحة – الرسالة سفيرة الحرف العربي الى حضارة الخراب الامريكية الاطلسية . فلعلها تعيد الصحو الى بعض الضمائر التي لم تلفظ انفاسها الاخيرة بعد . كانت رسالة عراق القوى الشعبية العربية المؤتمرة في بغداد رسالة الحضارات المتصلة على ضفاف الرافدين الى (حضارة) راعي البقر الامريكي التخريبية . كانت رسالة الانسان العراقي الى الانسانية الملوثة بتقيؤات العهر الصهيوني على امتداد خارطة القطب الامريكي الواحد . ولان اللوحة الرسالة التوقيعات . صورة جديدة للاحتجاج الشعبي على حصار العراق . فان المطلوب تعميم الفكرة في ارجاء العالم العربي . بحيث تنتصب جداريات جديدة في قلب شوارع المدن العربية . وفي صالات مطاراتها الدولية □

العمل السري
حدود التدخل في عالم ما بعد الحرب

(١)

تاليف : غريغوري تريفرتون

ترجمة : فلاح حلمي

Gregory F. Treverton
COVERT ACTION
The limits of intervention in the Postwar World

غلاف الكتاب

هـــذا الكتـــاب

يتناول غريغوري تريفرتون . ومن خلال عمله في اللجنة الاستخبارية الخاصة بمجلس النواب الامريكي . سياسة الولايات المتحدة في التدخل في الشؤون الداخلية لدول العالم وبخاصة دول العالم الثالث . ويورد قدرا من التفاصيل المفيدة حول ما يمكن ان نطلق عليه تسمية . مجتمع العمل السري . الامريكي والاسس الفلسفية التي يؤمن بها وتعمل وفقها مؤسساته لاسيما وكالة المخابرات المركزية .. ومع ان مخطوطة هذا الكتاب قد عرضت على الاجهزة او الجهات الاستخبارية والرقابية الامريكية قبل ان تاخذ صيغتها النهائية للنشر العام (كما اعترف المؤلف في مقدمة الكتاب وكما هو مفترض ومتوقع في مثل هذه الحالات) فان ما تضمنته من معلومات حول . مجتمع العمل السري . واساليب التدخل الامريكي في شؤون الدول الاخرى يكشف الطبيعة الامبريالية للولايات المتحدة . ويفضح زيف ادعاءاتها حول حقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير المصير ومناداتها بالديمقراطية . ولم يفلح المؤلف رغم الجهود الواضحة التي بذلها . في تقديم تسويغ (اخلاقي) لما تقوم به وكالة المخابرات المركزية الامريكية وغيرها من . اقطاب مجتمع العمل السري . . لكنه قدم ما يكفي من المعلومات التي يستطيع القارىء ان يستخلص منها كيف ان سياسة التدخل التي تتولاها المخابرات الامريكية لا تستطيع ان تقهر ارادة الشعوب الا عندما تصدق تلك الشعوب ما تروجه اجهزة الدعاية الامريكية والعناصر المحلية المرتبطة بها . ولكنها عندما تتسلح بالوعي والارادة والتصميم والقدرة على التضحية والصبر . فان عمليات التدخل سرعان ما تفشل وتتحطم والامثلة كثيرة على ذلك .

فلنقرأ معا هذا الكتاب مسلحين بوعي حقيقي قادر على النفاذ الى جوهر الامور ...

التطور السياسي للعمل السري

لم يرد ذكر . العمل السري . في قرار تشريع الامن القومي عام ١٩٤٧ الذي انشئت بموجبه وكالة المخابرات المركزية . ولا جرت الاشارة الى . العمليات السرية . و. الحرب السرية . او . عمليات المخابرات السرية . . وبدلا من ذلك . خول القرار المخابرات المركزية . القيام بمهمات وواجبات لها علاقة بالمخابرات من شانها ان تؤثر في الامن القومي حسبما يوعز به مجلس الامن القومي من حين لاخر . . كلمات رقيقة الا انها ارست الاسس لتورط المخابرات المركزية السري في سياسات دول اجنبية . وفي المرحلة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية . كان ذلك التورط يعني بالحرف الواحد الالاف من العمليات . فما بين عام ١٩٥١ وعام ١٩٧٥ على سبيل المثال . كان هنالك تسعمائة مشروع رئيسي او حساس اضافة الى الالاف العديدة من المشاريع الصغيرة .

يتناول هذا الكتاب عمليات سرية جماعية بارزة – عمليات كانت احيانا كبيرة في حجمها وكبيرة دوما في غرضها لا تسعى الى التاثير الهامشي في السياسات الاجنبية فحسب بل غالبا ما تطيح بالحكومات . مع ذلك . لا يمكن فهم هذه العمليات السرية البارزة او تقويمها من دون ان نجري مسحا شاملا للعمل السري الامريكي للمرحلة منذ الحرب العالمية الثانية . وليس مرد ذلك لان التنظيم نفسه اي وكالة المخابرات المركزية كان ينفذ العمليات السرية الكبيرة والصغيرة بل لان التدخلات الصغيرة – الدعائية مثلا – شكلت الاساس (. البنية التحتية . في لغة المهنة) والاجزاء المكونة للكبيرة منها .

ويمكن لم شتات تاريخ العمل السري في ثلاث فئات : الدعاية وهي لا تعدو كونها مالا ضئيلا يوزع سرا الى بضعة صحفيين في البلد (س) لدفعهم الى كتابة مقالات لصالح الولايات المتحدة – . مشروع . في ممارسة الوكالة . لكن ميزانيته لا تزيد عن بضعة الاف من الدولارات فقط . وعلى الطرف الاخر . العمليات السرية شبه العسكرية والمساعدة والتدريب العسكريين السريين . وعلى الرغم من ان معظمها ليس كبيرا . فان الحرب . السرية . في لاوس مثلا والتي لم تكن على ذلك القدر من السرية كما هو متعارف عليه . كانت تلتهم عدة ملايين من الدولارات يوميا باعتبارها جبهة ثانية للحرب في فيتنام لكنها كانت تدار من قبل المخابرات المركزية . وما بين ذلك يحاول العمل السياسي تغيير ميزان القوى السياسية في بلد ما . وغالبا ما يكون هذا عن طريق تقديم الاموال سرا الى فئات معينة .

وبالارقام الاجمالية . شكلت الدعاية في الاكثر قرابة نصف العمليات السرية في مرحلة ما بعد الحرب . والعمل السياسي (المرتبط بالاقتصاد) الثلث فيما شكلت العمليات شبه العسكرية الباقي على الرغم من ان الاخيرة كانت من اكثرها

> ## بيع الاسلحة الى ايران تم بمبادرة من البيت الابيض

كلفة وغالبا ما كانت مثار خلاف . وفي ذروة الحرب الفيتنامية . استنفد العمل السري اكثر من نصف اجمالي ميزانية وكالة المخابرات المركزية . واذا ما كان دور المخابرات المركزية في جنوب اسيا ضئيلا بالمقارنة مع العمل العسكري . فانه كان ضخما بالمقارنة مع ما فعلته المخابرات المركزية من قبل . لقد اصبحت الوكالة تمتلك بصورة سرية وشبه سرية سلسلة من القواعد وشركات الطيران من اريزونا وحتى تايلاند .

وما ان هدأت رحى الحرب وكذلك العمل السري . حتى برز اتجاه اثارته قضية ووترغيت وهو التحقيق في ممارسات المخابرات والجو العام المخيم في منتصف السبعينات . واعلن عن اجراء تغيير في عهد كارتر لكنه لم يبدأ الا في عهد فورد . حيث بيعت الشركات . الوهمية . التابعة للمخابرات واوقف العمل بالعديد من العمليات السرية . وبحلول عام ١٩٨٠ انخفض العمل السري ليشكل قرابة خمسة بالمائة من ميزانية المخابرات العامة .

وعند الغزو السوفيتي لافغانستان في عام ١٩٧٩ . لجأت ادارة كارتر ثانية الى العمل السري ولما خلفه ريغان في سدة الحكم . تحول هذا الامر ليصبح فورة نشاط مفاجىء بحيث بلغ العمل السري ثلاثة اضعاف حجمه السابق وربما تعدى الاربعين ضعفا . وازداد حجم الانفاق الى حد كبير . ويرجع ذلك الى المساعدات العسكرية المتنامية على نحو سريع الى قوات المقاومة في افغانستان اذ تعدت الثلاثمائة مليون دولار سنويا في عام ١٩٨٦ . وبقيت ميزانية المخابرات قيد الكتمان ولكن في منتصف الثمانينيات بلغ الاجمالي حوالي ١٫٥ بليون دولار سنويا . كان العمل السري يشكل ثلثها .

ان معظم مقترحات العمل السري يتقدم بها ضباط المخابرات المعتمدون في دول اجنبية من الذين يعملون بصورة سرية ويشكلون معا . محطة . المخابرات . كما تقترح العمليات السرية من قبل سفراء ومسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع او من المستشارين المقربين للرئيس . على سبيل المثال . قد يطلب سفير من الوكالة تقديم حماية امنية لزعيم محلي صديق – امر ليس بوسع الخارجية اتيانه . ومما يبعث على الاستغراب الشديد . ان فكرة بيع الاسلحة سرا الى ايران عام ١٩٨٥ – ١٩٨٦ كانت مبادرة صرفة من البيت الابيض ادارها مجلس الامن القومي .

الدعـــــاية

ان الدعاية امر ضروري للعمل السري . ففي الاوقات . الاعتيادية . تعمل لاجل ذاتها ولادامة البنية التحتية اذا ما استدعت الضرورة التوسع في العمل . ومن اصل الاعمال السرية النيف والثلاثين التي نفذتها المخابرات المركزية في شيلي ما بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٧٤ . كانت الدعاية تشكل العنصر الاساس في ست منها وتمثل جانبا مساعدا مهما في عمليات اخرى عديدة عندما تجد واشنطن ان الامور لا تسير حسب . المعتاد . . ففي محاولتها للتاثير في سير الانتخابات التشيلية عام ١٩٧٠ . تمكنت المخابرات في الاقل من نشر مقال افتتاحي يومي في جريدة . المركوريو . الصحيفة اليومية البارزة في سانتياغو . يستند الى . توجيه . امريكي .

وتبدو الاطاحة بازبينز في غواتيمالا عام ١٩٥٤ كما لو كانت عملية شبه عسكرية لكنها في الواقع ثمرة نجاح دعائي اذ كان المتمردون المدعومون من المخابرات المركزية يبثون . صوت التحرير . على الموجة القصيرة من البلدان المجاورة . كما تمكنت الوكالة بواسطة رجل اعمال مكسيكي وهمي . من نشر اعلانات عن نشرتها الاولى في الصحف الغواتيمالية الرئيسة . وادعت نجاحات حققها جيش المتمردين في حين لم تجر اية معارك . وناشدت جنود اربينز للهروب وطياريه الى الفرار . واستخدمت معلومات مضللة ماكرة حيث لمحت في احدى نشراتها مثلا انه صحة لتسمم

> ## حمـلات التشويه والتضليل الاعلامي من الاهداف المركزية للمخابـرات الأمريكية

مياه بحيرة معينة وكانت النتيجة سيل من الشائعات المربكة .

حصل الامر ذاته في انغولا بعد ذلك بعقدين . حيث نشرت المخابرات المركزية مقالات في صحيفتين رئيستين في كنشاسا وزائير – اليمو وسالونغ – وكذلك في لوساكا بزامبيا حيث اوردت الصحف الزامبية ان ركبة يونيتا وهي مجموعة تدعمها المخابرات في الحرب قد استولت على مدينة ما واسرت مستشارين سوفيت في حين لم يكن هناك نصر ولا مستشارون سوفيت – في الاقل عند نشر المقالات .

في معظم الحالات الروتينية . تعمد المخابرات المركزية الى مجرد زرع . اشخاص . ا – اي صحفيين – في المؤسسات الاعلامية ينشرون او يكتبون مقالات متى ما طلب منهم ذلك □

– يتبع –

الرعب الذي ولدته الصواريخ العراقية كان كبيرا ومؤثرا جدا
الخسائر التي تكبدها الصهاينة من الضربة الأولى كانت عالية

□ تنشر الجمهورية المذكرات الخاصة التي نشرتها صحيفة يديعوت احرونوت الصادرة في تل ابيب بتاريخ ١٩٩١/٩/٨ الخاصة برئيس الاركان الصهيوني دان شومرون والتي تحدث فيها عن ما احدثته الصواريخ الحسينية العراقية في الكيان الصهيوني ابان العدوان الثلاثيني ضد العراق وما كان الكيان الصهيوني يخطط له من تآمر ضد العراق وقيادته العظيمة وجيشه العظيم ..

دوّت صافرات الانذار الاولى لحرب الخليج وانا اتدفأ في بيتي الكائن وسط اسرائيل الذي يقع على بعد دقائق معدودات من مقر رئاسة هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي .

ومن دون شك فان تلك الصافرات اثارت الرعب والخوف في اسرائيل كلها . اما بالنسبة لي فانني منذ الليلة الاولى لاندلاع الحرب البعيدة عنا والتي قضيتها دون ان يغمض لي جفن عدت الى منزلي لاتمتع بقسط يسير من النوم .

كنت اعلم ان منصات اطلاق الصواريخ العراقية المرابطة في المنطقة الغربية من العراق قد وجهت منذ فترة ليست بالقصيرة نحو (اسرائيل) لذا فان السؤال الذي كان يحيرني ويلح عليّ دائما هو هل سيصدر الرئيس صدام حسين الامر باطلاق الصواريخ نحو . اسرائيل . في الوقت ذاته الذي تسقط القنابل الامريكية الذكية وتتفجر في بغداد سيما وانه كان قد صرح عشية اندلاع الحرب بانه سيقصف اسرائيل بالصواريخ .

من جهتي لم يكن لدي من سبب وجيه لكي لا اصدق كلامه . وهكذا فان نعيق صافرات الانذار الاولى التي دوت في الساعة الثالثة بعد منتصف ليلة الجمعة قد اعطى الاجابة على السؤال الذي ظل ماثلاً امام جميع الاسرائيليين وجميع شعب هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي ووزارة الدفاع خاصة الوزارات الحكومية عامة .

ولكن مع نعيق الصافرات التي افترست نومنا انتهت جميع علامات الاستفهام والاسئلة والمخاوف والشكوك والتحصينات وتقديرات الاوضاع ..

في هذه اللحظة اتصل بي العقيد (جيورام روم) معاون رئيس غرفة العمليات هاتفيا وابلغني ان الصواريخ العراقية انطلقت نحونا وكان العقيد جيورام روم هو نفسه الذي اصدر اوامره باطلاق صافرات الانذار قبل ابلاغي .

لانه تلقى قبلي انذارا مباشرا من البنتاغون بواسطة الخط الهاتفي المباشر الذي يربط قيادتنا مع وزارة الدفاع الامريكية .. والذي نصب قبل نشوب الحرب بمدة طويلة ..

عندما إتصل بي العقيد جيورا . قال لي ان الصواريخ العراقية انطلقت نحو . اسرائيل . وان العراقيين فعلوها .. خلال هذه اللحظات وانا استمع الى تقرير العقيد جيورا دوّت الانفجارات التي جعلتني ارمي سماعة الهاتف واركض نحو قناع الوقاية المصمم للوقاية من الغازات السامة .. مخافة ان تكون الضربة الصاروخية ضربة كيمياوية .. وما ان انتهى دوي الانفجارات التي هزت المدينة توجهت الى مقر هيئة الاركان العامة . كان طريقي خاليا وشوارع تل ابيب بلا بشر انها فارغة تماما لاحظت ان جميع المساكن هنا كانت مضاءة بالانوار على الرغم من ان الوقت تجاوز منتصف الليل بساعتين . الامر الذي جعلني اتأكد من ان الملايين من . الاسرائيليين . لم يغفوا في هذه الليلة من اجل تنفيذ اوامر الدفاع المدني ؛ الذي عممته هيئة الاركان العامة على وسائل الاعلام لتطبيقها عند سماعهم لصافرات الانذار ..

وهنا عرفت ان جميع الاسرائيليين يسكنون في هذه الليلة الغرف المحكمة التي صممت لتفادي دخول الغازات السامة اليها .

في هذه الاثناء انتبهت الى نفسي وراقبت مظهري بالقناع الواقي من الغازات . وانا اقود سيارتي في شوارع تل ابيب الخالية من البشر والحركة .. شعرت حينها وكانني في هذا الفراغ اعيش جولة في عالم اخر غير الارض . او كانني اشاهد مناظر احد افلام الخيال العلمي .. ولم اكن اعلم في هذه اللحظات المكان الذي سقطت فيه الصواريخ العراقية رغم اني كنت قد خمنت مكان سقوطها في تل ابيب او ضواحيها واستندت في تخميني هذا الى صدى الانفجارات العالية التي دوّت في تل ابيب .

كما انني لم اكن ادري بالضبط ان كانت هذه الصواريخ مزودة برؤوس حربية كيمياوية او لا .. لانني مازلت اعتقد ان الصواريخ التي انفجرت ربما تكون مزودة برؤوس حربية كيمياوية ..

ورغم ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعمل على اعداد خطة لمواجهة الصواريخ العراقية منذ مدة ليست بالقصيرة فقد كان الامل يحدوني ان يكون تاثير الصواريخ باقل مايمكن من خسائر .. وتمنيت ان لاتكون هذه الصواريخ مزودة برؤوس حربية كيمياوية لانها ستترك اثاراً خطيرة وخسائر جسيمة بوصفها اول عملية قصف صاروخي تتعرض لها تل ابيب في تاريخها .. وتمنيت ايضا ان لاتاخذ . موجة الصدمة الاولى للصواريخ العراقية ترتيبات وعمليات اخلاء القتلى والجرحى وتنسي المعنيين الاساليب الصحيحة في الاسعافات بخاصة وان الرعب الذي ولدته تلك الصواريخ كان كبيرا ومؤثرا جدا .

في هذا الوقت ايضا وضعت لنفسي جدول اعمال جديدا باعتبار ان الحرب الفعلية نشبت مع العراق الذي ضرب تل ابيب لاول مرة في تاريخها بالصواريخ البعيدة المدى .. ولدى وصولي الى مقر هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي شاهدت امام البوابة الرئيسية حرسا واحداً فقط وقد غطى وجهه وجسده بقناع ولباس واق من الاسلحة الكيمياوية فضلاً عن انه كان يحمل جميع وسائل الوقاية الاخرى من تلك الاسلحة اما بقية الحراس فقد لجأوا الى الملاجىء الخاصة ..

وعندما شاهدت الحارس في بوابة هيئة الاركان مرتبكا تاكدت انه لن يستطيع التعرف عليّ وانا ارتدي القناع الواقي من الغازات السامة وبما ان الوقت كان ضيقا ويدفعني للتحرك بسرعة فقد قفزت فورا من سيارتي وفتحت البوابة يتملكني شعور مفاده اننا دخلنا الحرب ..

عندما تسلمت مهام منصبي كرئيس لهيئة الاركان العامة خلال نيسان سنة ١٩٨٧ كان الحرب العراقية الايرانية في ذروتها وهي الحرب التي نشبت سنة ١٩٨٠ . في ذلك الوقت كنا ننظر للعراق من جانبنا على انه بلد ذو قدرات عسكرية كبيرة وانه بلد معاد لكنه مشغول بحربه ضد ايران ومع ذلك فان السؤال الذي كنا نردده – دائما – هل ان العراق وعلى الرغم من الحريد ضد ايران يستطيع ان يقوم بعمل عسكري ضدنا في نفس الوقت" .. كنا نطرح هذا السؤال كلما قمنا بتقدير الاوضاع التي تحيط باسرائيل . وكانت بعض النتائج التي نتوصل لها تقول بان العراق يستطيع ان يحرك بعض قواته في حالة نشوب الحرب مع اسرائيل في اطار معركة مع الحرب على الجبهة الشرقية حتى وان كان الحجم الاكبر من هذه القوات مشغولا في المواجهة على الجبهة الايرانية ولهذا فقد بدأت ومنذ انتهاء الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٨ اركز تفكيري اكثر فاكثر على مايحدث داخل العراق وكانت القيادة الاسرائيلية العسكرية تركز تفكيرها في الاتجاه ذاته ..

كنت مع هيئة الاركان العامة نوجه السؤال الاتي لانفسنا : الى اي الجهات سيتوجه العراق .. وكانت واحدة من اهم الاجابات تقول ان الطاقة الهائلة للجيش العراقي التي خرجت من الحرب سوف تتوجه الى الجبهة الشرقية لمحاربة اسرائيل .. لاسيما وان صدام حسين من المؤمنين بالقومية ويعرف تماما القوة الكامنة في الدين الاسلامي .. والتي تعد اسرائيل القاسم المشترك المعادي لهذه القوى التي يمكن توحيدها ضدها ..

وبصفتي رئيسا لهيئة الاركان العامة فقد وضعت في اعتباري الاحتمال الاتي بانه في حالة نشوب حرب على الجبهة الشرقية وزج قوات عراقية فيها فان هذه القوات سوف تستخدم القاذفات وصواريخ بالاضافة للقوات البرية خاصة وان ماتعلمناه من دروس وتجربة الحرب العراقية الايرانية تؤكد هذا الاستنتاج .

كنت اقول للجميع – في حينه – ان علينا ان نتوقع من الان فصاعدا وبعد تعاظم حجم ونوع القوات العراقية وتشكيلاتها الحربية وماتعلمناه من عبر ودروس في حرب هذا الجيش مع ايران – ان تلك القوات مختلفة تماما من حيث الكم والنوع عن كل تلك القوات التي شاركت في الحروب السابقة ضدنا ..

لهذا كله فان اي رئيس لهيئة الاركان يجب ان ينظر الى تلك القوات على انها مصدر تهديد قوي وملموس وبناء على هذا التقدير للوضع فقد اتخذ الجيش (الاسرائيلي) ومنذ فترة ليست بالقصيرة خططا بالتحول نحو الحدود الاردنية على (الجبهة الشرقية) بحيث تكون القوة الرئيسية لهذا الجيش موجهة نحو (الجبهة الشرقية) بكل ثقلها ولم تكتف بذلك فقط بل تحول اهتمامنا بشكل مركز لدراسة كل مايحدث في العراق اضافة الى ماقد يتطور في الجبهة الشرقية من مستجدات لاسيما بعد ان إتضح لنا ان العراق يقوم بتطوير وتصنيع صواريخ ذات رؤوس حربية وعلى الرغم من ان هذه الاخبار كانت غير واضحة وغير اكيدة الا انها كانت كافية لتجعلنا نضرب رؤوسنا ونفكر في الامر بجدية . وكان رايي الشخصي تجاه ذلك هو انه اذا ما كان العراقيون يصنعون حقا صواريخ فان الخطر يكمن في استخدامهم لمثل هذه الاسلحة المخيفة ضدنا وهو اكبر من خطر اي من الدول الاخرى التي تمتلك مثل هذه الوسائل الحربية .

كنت قد قررت خلال سنة ١٩٨٨ البدء بسلسلة من التجارب في توزيع الاقنعة على البيوت وكانت التجربة الاولى قد نفذت في بلدة شلومي الواقعة في منطقة الجليل وفي حي موروشاه في مدينة رمات – هاشارون وفي اوائل سنة ١٩٩٠ وقبل وقت طويل من ازمة الخليج اتخذنا قرارا بتوسيع نطاق توزيع الاقنعة ولكننا اصطدمنا بحالة من التردد والتخبط حيث اشتد الذعر بين افراد الجمهور خوف قيام العراق بضربة صاروخية وتصاعد هذا التوتر بعد ازمة الخليج بشكل كبير واثر ذلك على الحالة الامنية في اسرائيل بدرجة كبيرة ايضا الامر الذي جعلنا نقرر تاجيل توزيع الاقنعة .

ان احتمال تعرض اسرائيل الى ضربة صاروخية عراقية سواء كانت تقليدية او كيمياوية وارد جدا ولم يكن بعيدا عنا وعن اذهاننا منذ سنوات .. وقد درسنا هذا الموضوع والمرت دراستنا وتمحيصاتنا عن النتائج الاتية ان الاشخاص الذين قتلوا او اصيبوا بجروح خلال الحروب السابقة كانوا على الاغلب هم اولئك الناس الذين كانوا خارج الملاجىء وفي الشوارع . وهذا الاستنتاج اوصلنا الى الايعاز ببناء الغرف المغلقة في البيوت .

بعد اندلاع ازمة الخليج وبعد ان بادر الامريكان الى تشكيل جيوش الحلفاء في السعودية وبعد ان نقلت القوات الامريكية اعدادا هائلة من الاسلحة والمعدات الى السعودية كان تقديرنا للوضع كمايلي .. ان القوات تتحرك وتنشر تشكيلاتها باتجاه الصدام وان مسالة وقوع الحرب كانت مسالة وقت ليس الا . وكانت لدي قناعة بان العراق يستطيع توجيه ضربة مؤذية لاسرائيل . هذه القناعة جعلت من الحكومة الاسرائيلية ايضا تفكر في نفس الاتجاه الامر الذي جعلها تحرك كل الاجهزة الممكنة لتفادي وقوع ضربة صاروخية عراقية ومن هذه الاجهزة التي تحملت عبئا كبيرا ابان ازمة الخليج هي الاستخبارات . وهنا لابد ان اشير الى ان مهمة المخابرات خلال حرب الخليج كانت من اصعب المهام على الاطلاق . حيث ان مخابراتنا في العراق وهي دولة بعيدة عنا لم يكن بمقدورها القيام بواجباتها مثل ما قامت بواجباتها في بلدان اخرى . وفي هذا الصدد القول عبارة اخرى عن عمل ونشاط المخابرات خلال حرب الخليج . ان الذين لاعلاقة ولاعلم لهم باسرار عمل المخابرات والذين يعتقدون لسبب او لاخر بانه من المفروض على المخابرات ان تعلم كل شيء عن اي شيء فقد اصيبوا بخيبة امل من نشاط المخابرات خلال هذه الحرب وان مثل هؤلاء الناس الذين كانوا يعتقدون بان على الجهة المستهلكة للمعلومات المخابراتية الايعاز فقط لما تريده لكي تتسلم البضاعة التي طلبتها فورا لم يعلموا حقا بطبيعة مهمتنا في العراق وعليهم ان يتاكدوا من ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد خاطىء .

وهناك حقيقة هامة اود الاشارة اليها وهي ان الدول التي تمتلك طاقات وقدرات مخابراتية تزيد عن قدراتنا لم تتمكن من جمع معلومات مخابراتية عن


شومرون يتفقد المناطق التي دمرتها الصواريخ العراقية

العراق وان هذه الدول في حالات عديدة لم تتمكن من الوصول الى معرفة جيدة في مجال المعلومات المطلوبة عن العراق .

هذه الامور كلها اثارت قلق رئاسة هيئة الاركان العامة وقيادة الجيش الاسرائيلي لاسيما وان هناك بعض الامور الاخرى لم تحسم مع العراق ومن هذه الامور التي اثارت القلق قلق امر القوات الجوية خلال تقديرنا للوضع قبل نشوب الحرب احتمال ان يحاول العراقيون بعملية انتقامية ضد اسرائيل والتي تتمثل بغارات جوية على مفاعل ديمونا الذري ردا على الغارة الجوية التي قامت بها طائرات اسرائيلية ضد المفاعل العراقي .

حيث انه ومنذ الغارة الاسرائيلية على المفاعل العراقي وحتى الان . كان قد جرى الحديث عن احتمال مثل هذا الانتقام العراقي عدة مرات لذا فانني لم استبعد هذا الاحتمال وكنت اقول بانه اذا ماإراد العراق ان ينزل ضربة باسرائيل واذا ماقرر استخدام الطائرات او الصواريخ ضدها فانه سيحاول ايضا ان ينزل ضربة في مجمع الابحاث الذرية في ديمونا سيما وان مثل هذه الضربة ستكون وبدون شك من اكثر الاهداف فعالية بالنسبة للعراقيين للرد على ضربة المفاعل العراقي .

مع اقتراب المساء تصاعدت حدة التوتر في مقر رئاسة هيئة الاركان وكنت كلما ادقق النظر في وجوه زملائي ارى ملامح متكدرة لانهم يعلمون ما اعلم ان نتائج الحرب اذا مانشبت فلن تكون مضمونة ولايمكن التكهن بنتائجها .

كان الامريكيون قد ابلغونا بانهم سيعلمونا بساعة الصفر قبل عدة ساعات . وفي تلك الليلة لاحظت ان النداءات الهاتفية التي كان الامريكيون يوجهونها لنا كلها نداءات عصبية جدا وكانوا يسالوننا اين ستكونون خلال الساعات القادمة : هل ستكونون قرب اجهزة الهاتف ؟ وماهي ارقام هواتفكم الاخرى ؟ وهكذا لم اكن بحاجة الى دلائل اكثر من هذه العبارات لكي ادرك بان ساعة الصفر تقترب بسرعة .

وفي ساعة متاخرة من تلك الليلة كان معي في مقر هيئة الاركان جميع اعضاء الهيئة من الذين كانت لهم صلة مباشرة بالامر . كنا نجلس في المقر عندما هدر صوت المذيع المنفعل ليعلن خبر قصف الطائرات الامريكية قلب بغداد .. واصبحت محطات الاذاعة والتلفزيون خليطا من الاخبار عن الحرب التي اندلعت كانت اصوات المذيعين درامية ومع اقتراب الصباح فقد المذيعون والمعلقون اعصابهم .

ولكن من جهتي فان لهجة الانتصار التي روجتها اجهزة الاتصال لم تعجبني لانني كنت اشك بان هذه الحرب ستكون على غرار حرب حزيران . وجاء الصباح وانقضى النهار وحانت ساعة الغروب لينتهي اليوم الاول من الحرب . ومن جانبنا لم يكن هناك الكثير منا علينا ان نفعله وكل ماكان مطلوبا منا هو الجلوس والانتظار . لذا فقد توجهت نحو بيتي لانال قسطا من النوم بعد ان ضمنت بان يوما سوف ينقضي وربما ليلة اخرى وعندها سيكون من المحتمل جدا ان تصلنا الصواريخ العراقية فصدام الرئيس صدام حسين قد وعد فانه سيفي بوعده .

كنت امل الا تحدث الصواريخ العراقية خسائر كبيرة اذا ماسقطت وخلال ذلك كان الامريكيون على اتصال بنا باستمرار من خلال الخط المباشر وهو الخط الذي نصب من قبل البنتاغون في اعقاب التنسيق الذي قام به نائب وزير الدفاع الامريكي بول فولفوفتس خلال زيارته لاسرائيل والتي التقى خلالها برئيس الحكومة ووزير الدفاع .

كانت الحكومة الاسرائيلية في سباق مع الزمن لتلافي مايمكن ان يحدث من اضرار من جراء قصف العراق لاسرائيل وفي هذه الاثناء كنت اجد نفسي غارقا في التفكير توجيه الاسئلة مثل ماذا سيحدث ؟ وكيف سيتطور سيناريو الحرب ؟ وكيف سيكون رد فعل الاسرائيليين ؟ كانت هذه الاسئلة تلح علي لاننا لم نعرف المعلومات التي كان يجب توفرها عن نشاط العراق الكيمياوي وكل ماكنا نعرفه ان العراق يعمل في مجال تطوير رؤوس حربية كيمياوية .

انقضت الصواريخ العراقية الاولى في منطقة عزرا جنوب تل ابيب ولدى استدعائي لمقر رئاسة الاركان كان السؤال الذي طرحته على نفسي هل سنتمكن من تخفيف تاثير الصواريخ العراقية التي ستضرب اسرائيل ؟ لم استطع الاجابة على هذا السؤال لان الذي كان يقلقني اكثر ان اسرائيل لم تمر بمثل هذه الحالة مطلقا من قبل . لذا فانني مررت خلال ساعات تلك الليلة بلحظات من الخوف والذعر الشديدين . وبالفعل مرت علي في تلك الليلة لحظات قاسية ولهذا فانني اسمي تلك الليلة بليلة الصواريخ الطويلة .

درست هيئة الاركان العامة تاثيرات هذه الضربة التي نقلت وسائل الاعلام صورا وتقارير عنها وتوصلت الى تقدير للوضع في اسرائيل مفاده اننا اذا ماقمنا بشن الحرب على العراق فان الامر سيكلفنا ثمنا باهظا بالاضافة الى انه سينزل ضررا ملموسا في الحلف الغربي (العربي) ونحن في اليوم الثاني من الحرب .

وهكذا واجهت بسبب هذا التقدير للموقف من الحرب معضلة شديدة خاصة وانني كنت ادرك بان عدد الاصابات التي تكبدناها من الضربة الصاروخية الاولى كان شديدة جدا حيث قمت بتحري الوضع بنفسي في منطقة عزرا واتضح لي بان الاضرار كانت كبيرة .

كانت الضربة الصاروخية العراقية الاولى اكثر كثافة (٨) صواريخ في وقت واحد نزلت على اسرائيل واعقب هذه الضربة ضربات اخرى في منطقة رامات غان التي ازيلت عنها بالكامل بنايات كبيرة رايتها بنفسي وقد تساوت مع الارض .

هذه النتائج جعلتني افكر بوعود الامريكيين التي قطعوها لنا بشان ضرب مواقع الصواريخ العراقية من اجل تامين الوضع داخل اسرائيل ولكن مع لحظات التفكير التي مررت بها كان عدد الصواريخ العراقية التي ضربت اسرائيل قد وصل الى ٣٥ صاروخا تركت وراءها خسائر فادحة . استمرت هذه الحالة من الرعب داخل اسرائيل حتى مع شروع قوات التحالف بالهجوم البري والذي قابله سقوط صواريخ جديدة على اسرائيل . وفي تلك اللحظات كنت في مقر رئاسة هيئة الاركان العامة بانتظار الحصول على نتائج الضربة وتقارير حول المكان الذي سقطت فيه وما احدثته من تدمير غير ان التقارير تاخر هذه المرة وعلى غير عادته حيث ان الجهات المسؤولة واجهت صعوبات كبيرة في ايصال النتائج او اعلانها بسبب صعوبات خاصة حالت دون اكتشاف مواقع سقوط الصواريخ وفي النهاية اتضح ان صاروخين عراقيين سقطا في مكان (ما) !! في صحراء النقب [١] . وبعد هذه الضربة اصدرت اوامري للاسرائيليين بانتهاء الضربة الصاروخية العراقية ونزع الاقنعة الوقائية التي رافقتهم وغطت وجوههم طول حقبة الحرب □

(١) المقصود بمكان (ما) في صحراء النقب : مفاعل ديمونا الذري الصهيوني وتعمد بان شومرون جعل هذا المكان غامضا لاسباب تتعلق بامن هذا المفاعل .

لقـــــاء طائـــــر مــــــع (أبو صـــياح)
بعد العدوان الثلاثيني على العراق.. على الامة ان تعيد حساباتها

الفنـان السـوري محمـد رفيـق السبيعي عرفناه من خلال شخصية كوميدية احبها الجمهور العربي وانتشرت بشكل سريع ودخلت قلوبنا دون استئذان وهي شخصية (ابـو صياح) التي سيطرت عليـه ويعيش معها صراعاً دائماً ويحـاول باستمرار التمرد والانطلاق من خـلالها عبـر شخصيات اخرى « ابو صياح » كـان واحدا من بين المشـاركين في الملتقى القومي الاول للفنانين العرب الذي اختتم مؤخرا في طرابلس . تجـده على الطبيعـة يتعامل بجديـة على عكس شخصيتـه الكوميـدية في التمثيـل كان دائما محاطا بمعجبيه ومحبيه لالتقاط الصور التذكارية معه تعذر علي تحديد موعد اللقاء معه اكثر من مرة وكـانت فرصة لقائي به في الطائرة التي اقلتنا بطريق العـودة بعـد زيـارة النهـر الصناعي من بنغازي الى طرابلس مقر اقامة الوفود .

■ سألته ماذا تمثل لك شخصية « ابو صياح » ؟

ـ الشخصيـة التي احببتهـا جـداً واصبحت مـلاصقـة لي تمثـل نقـطة انطلاقي وانتشاري في الوطن العربي وبدأت مع شخصية (ابو صيـاح) في اوائل الستينات مـع ظهور الشـاشـة الصغيرة وظهرت من خلالها في برنامج اذاعي غنائي بعنوان (نهـاوند) مـع حكمت محسن ومثلتها على المسرح مع الفنـان المرحـوم عبـداللطيف فتحي ، بعدها انتقلت بها مع نهاد قلعي ودريد لحام لنشكل ثلاثيا كوميديا انتشرنا من خلال تلفزيون لبنان والمشرق .

■ وبـرايك مـاذا يمثـل هـذا الثـلاثي الكوميدي ؟

ـ نقطة انطلاق الكوميديا في سوريا في بداية الستينات وقد بدأنا بتمثيل اعمال درامية مختلفة ابرزها (مقالب غوار) و (حمام الهنا) .

■ باعتقادك هل يتصرف هذا الثلاثي على الطبيعة كما في التمثيل ؟

ـ الفنان نهاد قلعي يتصرف في الحياة كما تشاهده في التمثيل فعـلى الرغم من مرضه (بالشلل) تجده صـاحب نكتة ويضحك ويتمازح مع الاخرين ولم يؤثر المرض على نفسيته . بينما يتعامل دريد لحام في حياته بجدية عالية على عكس ما تشاهده في التمثيل . وانا كذلك تجدني نفس الشيء .

■ هل قدمت شخصية (ابو صياح) على المسرح .

ـ نعم ، وبـدايتي كـانت مـع رواد المسرح السوري في مقدمتهم محمد علي عبود وقدمت مسرحيات كوميدية عديدة بعدها انتقلت للعمل في المسرح القومي عـام ١٩٥٩ وقدمت مسـرحيات عـالمية منها .. شكسبير . تشيخـوف . الاخوة كرامازوف . البرجوازي النبيل ومعهد الفضائح والوشايات .

■ لماذا كنت تميل الى العمل الاذاعي ؟

ـ كل فنان فنية تمتاز بنكهة خاصـة وكنت اتلذذ العمل الاذاعي خاصة عندما اجلس وراء الميكرفون واتحـدى نفسي عندما اجـد شخصية مـا واعبر عنهـا بصـوتي عبر المذيـاع . وكنت افضـل العمـل الاذاعي على السينمائي لانني اعتبـر الاخير نوعا من البطر الفني ، فالممثل يعيد تصوير المشهد عدة مرات حتى يقنع المخرج ويكون راضيا عنه .

■ ومن اي باب اقتحمت السينما ؟

ـ اقتحمت السينمـا عـام ١٩٦٦ من خلال فيلم (غرام في اسـطنبول) مـع دريد لحام ونهـاد قلعي واخراج سيف الدين شوكت بعدها اشتركت في اكثر من (٤٠) فيلما ابرزها ..

الشمس في يـوم غـائم لحنـا مينـا واخـراج محمـد شـاهـين ، « احـلام المدنية ، اخراج محمد ملص ، « قتل عن طريق التسلسل » « وبنت الحارس » مع فيروز ، « عنتر يغـزو الصحراء » مـع فريد شوقي ، لقاء الغرباء ، مـع احمد مظهر .

■ مع من ترغب العمل غير نهاد ودريد ؟

ـ ارغب التمثيل مع فنانين عـديدين ابرزهم محمود مــــرسي وفردوس عبد الحميد

■ ومع اي المخرجين ترغب العمل ؟

ـ مـع المخـرج حسـين كمـال لانني اعجبت به مخرجا سينمائيا ومسرحيا .

■ هل حاولت الخروج من شخصية ابو صياح لتمثيل شخصيات اخرى ؟

ـ حاولت ان لا اكون في اطار معين على الرغم من ان شخصيـة ابـو صيـاح سيطرت وطغت علي وانا في صراع دائم معها واحاول الخروج منها للانـطلاق عبـر شخصيـات اخـرى في السينمـا والتلفزيون والمسـرح وانجزت مـؤخرا تجسيـد شخصيـة جـديدة في مسلسـل وادي المسك تـاليف محمـد المـاغـوط واخراج خلدون المالح بـالاشتراك مـع منى واصـف.تلت عـن نوري في هـذا المسلسـل وتسـام الفـاتـح من ليبيـا . واشتركت في اعمال تاريخية عديدة منها « بيـوت في مكـة » . الوحش والمصباح » .

■ ما هو اطرف موقف صادفك مع دريد لحام اثناء التمثيل ؟

ـ هناك موقف تمثيـلي اتذكـره دائما جمعني مع دريد لحام في (مقالب غوار) والمشهد عندمـا اطرد غوار من العمـل عنـدي في المقهى فيـرفض تـرك العمـل ويتحداني ويقف بوجهي واضطر الى ان اصفعـه على خـده بقوة ويسقط على الارض من شدة الضربة وتهتز كـاميرا التصوير ويضـطر المخرج الى اعـادة المشهد سبع مرات واكرر الصفعة القوية سبع مرات متتالية فيلجأ غوار الى شتمي ومـلاحقتي داخل الاستـوديو بعـد ان يتألم من شدة الضربات .

■ برايك لو وضعنا عادل امـام في كفة ودريد لحام في كفة فايهما افضل ؟

ـ كفة دريد لحـام هي الافضل . لان الكوميديا التي يقدمها صادقـة وتحمل مضمونا ومدلولا ولها صدى وتاثير على الجمهور .وسخر اعماله لخدمة جمهوره وقضـايا مجتمعـه وخاصـة في اعمال : كاسك ياوطن . ضيعة تشرين . شقائق النعمان على عكس عادل امام الذي نجده يميل الى التهريج في التمثيل وهو بارع في تقديم النكات عـلى المسرح واضحـاك الجمهور دون هدف .

■ هل تحمل فكرة عن الفنون العراقية ؟

ـ زرت العراق عام ١٩٧٩ وشاهدت هناك نهضة مسرحية مشرقة واعجبت باعمال فنية عراقيـة مختلفة وبفنـانين عـراقيـين في مقـدمتهم الفنـان يـوسف العاني فهو يمتلك خزينا كبيرا من الثقافة ويتمتع بامكانية عالية في التمثيل ومن خلال هذه الزيارة تنبأت بنهضـة فنية عـراقيـة تـرتقي الى مستـوى الاعمـال العربية المتميزة . اما في المرحلة الحالية فلم استـطع تقييم مسـتـوى الاعمــال الفنية العراقية .

■ ماذا تعلق على الحصار الفني والثقافي والغذائي المفروض على العراق بمشاركة اطراف عربية واسلامية ؟

ـبعد العدوان الثلاثيني على العراق على الامة العربية ان تعيـد حسابـاتها وتركز في سياسـاتهـا المقبلة الى توحيـد الصفـوف والكلمة وجمـع شمل الامـة العربية فهي مهددة بالفنـاء والحصار المفروض على العراق هو حلقة اولى اذ انه سيتكـرر على اقـطار عـربيـة اخـرى ، ويشعـر المـواطن العـربي بإحباط متواصل لما تتعرض له الامة العربيـة والعراق بشكل خاص والحكام العرب لم يحـركوا سـاكنا وكـان الامر لايعنيهم وتركوا العراق وحده في الساحة وهمهم الاول الاحتفـاظ بكـراسي السلطة التي يتربعون عليها□

ابو صياح



مع المحرر

■ طرابلس : اياد البكري .

اوراق

■ فرات الجواهري

لن تسمـــــع الصـــــم الدعـــــاء

يلجا عدد من المهتمين بالشؤون العامة ، وقضايا جشع المتاجرين بقوت الشعب وملبسه الى استخدام لغة الموعظة والنصيحة ، واحيانا بلهجة التوسل والالتماس ، في محاولة لاثناء نفر ضال عن غيه وعن ظلمه وتعسفه وجبروته .

ونحن نقول لسائر من كتبوا وتحدثوا ، بلغـة الوعظ والتبصـير والارشاد ، موجهين احاديثهم وكتاباتهم الى الفئة الجشعة من التجـار ووسطاء البيع والشراء لشتى المواد التموينية والكسائية ، نقول لهم انكم تغنون في الزير ، وانكم لن تقبضوا الا على الريح ، وانكم لن تسمعوا الصم الدعاء .

فجماعة اللصـوص والمطففـين والمدلسـين والمضاربـين والمحتكرين والراشين، وكل الراكضين وراء الثراء السريع من مـال السحت ، وعلى حساب افقار وتجويع الغالبية العظمى من الناس ، كل هؤلاء في واد ، واحاديث الوعاظ الطيبين المترفقين ، في واد اخر بعيد ، والمسافة بينهما شاسعة .

ولم يعد خافيا على احد ان احاديث النصح والارشاد الموجهة الى تجار الحصار ، لاتقابل فقط بالاذن الصماء ، بل انها تواجه ايضا ، في اوساط السفهاء المستهترين الجشعين ، بالسخرية والاستهزاء ، ان في السر ، او في العلن .

ولم تعد جماعة اللصوص المضاربين والمحتكرين بحاجة الى مزيد من الوعظ والنصيحة ، فقد قيل لهم منها الكثير والعديد ، ولكنهم اليـوم وبعد كل ما فعلوه ، وفي ظل مايفعلون ، ومينوون ، بحاجة ملسة وملحة الى من يقول لهم صباح مسـاء ، انهم قوم قـد تجردوا من سـائر القيم الوطنية ، في اطار مانفترضه فيهم من انهم عراقيون ، وتجردوا من القيم الدينية ، فيما يدعونه زورا من ايمان بهذا الدين اوذاك ، وانهم تجردوا من ادميتهم ، في تسببهم بهذا الموت البطيء ، جوعا ومرضا ، لاخوانهم من البشر في حدود وطننا .

ان على اكبر عدد ممكن من الناس ان يواجه التجار المحتكرين بهذه الحقيقة ، وان يشعرهم بخزي وعار مـايرتبكون ، ولااظنهم بعد ذلك سيهناون بما يكنزون بل سياكلون السحت مغمسا بالذل والاهانة ، حتى اليوم الذي ستجد فيه اجهزة الدولة الوسائل الناجعة للحد من سطوة وبطش ذلك النفر الذي قد يكون من بين افراده من يخاف ، ولكن ايا من افراده لايمكنه ان يستحي .

الدكتـــــور فـــــاروق دســـــوقي

مشهد يشرح الصدر عرضته لنا شـاشة التلفـزيون مسـاء الاربعاء الماضي للعلامة المصري الدكتور فاروق دسوقي مدير مركز منظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابع لهيئة الامم المتحدة في العراق ، وهو يلقي كلمته بمناسبة يوم الاغذية العالمي فكان الكلام نظيفا وشريفا ، تناول جوانب مهمـة من جريمـة العصر الكبرى ، في مـافعله عـدوان بـوش الهمجي بالزراعة العراقية وبالثروة الحيـوانية ، وبكـل مادمـره المعتدون من وسائل العمل ومصادر الرزق لاكثر من عشرة ملايين عـراقي يقطنـون الارياف ويمتهنون الزراعة ويعتاشون منها .

كان الدكتور فاروق دسوقي يتحدث من موقع وظيفته في منظمة دولية تابعة لهيئة الامم المتحدة ولكن الرائحة العربية العبقة كانت تنبعث من ثنايا الحروف والكلمات ، على خلاف ماعودتنا عليه (بعثات) الهيئة من لؤم وخبث ووساخة .

كنا نستمع الى الدكتور فاروق دسوقي المصري العربي ونقول لانفسنا ان الدم لن يصبـح ماء مهمـا حاول اعـداء الشعب المصـري ، حلفـاء المعتدين الهمج □

انطولوجيا الشـــعر العربي الحــــديث باللغـــــة الســـــويدية

اصدرت دار « فيب ليريكوب » في ستوكهولم انطولوجيـا الشعر العـربي الحديث الذي اعدته السويدية ميتابرتون وشاركها صالح عويني . وهو عبارة عن دراسة اشارت بيرتون في مقدمتها ان الهدف منها التغطية التاريخية اذ قام بذلك انلس كليرون في اوربا .

ميتابرتون تقول في مقدمتها « إننا وضعنا نصب اعيننا ان نقدم الحداثة الشعرية العربية ولذلك لم نخضع للمقاييس ، التاريخ ـ ادبية ، او للجغرافية « لقد كان المعيار هو الحداثة فحسب واعتبر صدور الكتاب احد اهم انـطولوجيتين في السـويد والمـانيا حيث اصدرت انطولوجيا مقتربة منها .

والسيدة بيرتون لم تاخذ في انطولوجيتها من العراق سوى بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبدالوهاب البياتي وسعدي يوسف .. فقط .

ولم تاخذ من البحرين سوى شاعر واحد هو قاسم حداد . ومن السودان سوى الفيتوري بينما تناولت من فلسطين محمود درويش وفدوى طوقان وخيري منصور .

ولم تاخذ من مصر الا ثلاثة شعراء عبدالصبور وامل دنقل وحجازي ويلاحظ ان هنـاك اقطارا عربية لم تقدم هذه الانطولوجيا اي شاعر منهم وهو الامر الذي اشارت اليه برتون □

■ لهيب عبدالخالق

« الانجـــــليزي » في المســــرح الهندي

مايزال المسرح الهندي يجد في الرجل الانجليزي موضوعا لعـروضه ، ليس بالضرورة الانجليـزي المستعمر ، بـل يمكن ايضا ان يكون الانجليـزي الذي اصبـح وجوده في الهنـد مصدر تمـزق وضياع له .

« لارنس صاحب » عنوان المسرحية التي قدمتها فـرقة المسرح الاكاديميـة الهندية في بومباي وعرضت في بومباي وعدد من الاقاليم الهندية .

فمن هو « لارنس صاحب » ؟..

هو هنري لارنس .. عين حاكما للهند عام ١٨٥٦ ايام حكم الراج البريطاني .. ومـاسـاتـه تكمن في انـه احب الهنـد وتعاطف مع الهنود الى الحد الذي جعل رفاقه الانجليز يحاربونه ، ولكن الهنود من جهة اخرى رفضوه لانه انجليـزي ولم يقبلوه رئيسا لهم ..

فـالمسرحيـة اذن تعبر عن وجهة نظر الهنـد ايام حـاكم الراج وشركـة الهند الشرقية من خلال قصة رجل انجليزي كما عبر عنها كاتب هندي .

تخللت العرض مقطوعات موسيقية واغـان هنديـة حتى شعر المتفرجون احيانا وكانهم يشاهدون فيلما هنديا .

يقول راهول داكونها مدير الفرقة ان فرقته تعرض مسرحيـاتها في مقرها في بومباي ، وايضا في العديد من الاقاليم والمقاطعات الهنـدية . وتتخـذ من اي مكـان خشبـة للعـرض ، في المسـارح ، والجـامعات ، والمـدارس ، والحـدائق العامة ، بل وحتى في بنايات المصارف□

مسرح ومسرحيون

■ ناتك الاعرجي

ولادة الممـــــثل

صحيح ان الممثل هو حقل المخـرج الذي يستنبت فيـه الشخصيـة التي يـريـدهـا للعمـل المسـرحي المعـين ، وصحيـح ان الممثل هـو اداة التاويـل الاسـاسيـة لدى المـؤلف والمخـرج « وليعـذرنا الممثلون عـلى استخدامنـا كلمة اداة » .

وهـل يصح ان يصبـح الممثل اداة المخرج .. هكذا بإطلاق تام .. اي هـل يصح ان يقع ممثل او مجموعة ممثلين اسرى رؤية او منهج مخرج مهما بلغت قدراته ومواهبه . فيصبح او يصبحون فعلا وليس قولا اداة يكرس المخرج من خلالهم ملامح « اجوائه المسرحية » .

قد ينـدفع الممثلون الشباب بخـاصة من خـلال ولاء شديـد الحمـاس لرؤى مشتركة الى تكرار تجربة العمل الجماعي مـع مخرج دون غيـره . وقـد يتجمـع ممثلون اكثر تجربة وخبرة حول احلام مشتـركة لاتحققهـا لهم الاطر الواسعة الشـاملة التي ينتمون اليهـا فيبداون بالتكتل او الانجذاب نحو انماط معينة في النص والاخـراج . وسـرعـان مـايتحولون الى وسـط مغلق يميـل الى تكرار تجاربه بفعل ميل المخرج بصفته صاحب الارادة العليا في العمل الى ارساء ملامح رؤاه الفنية والفكرية الخاصة .

والحـديث حول هـذه المسالة ليس نـظريا . فـالساحـة المسرحيـة تشهـد بالفعل عروضا تحول فيه الممثل الى اداة بيـد المخـرج . ليس من اجـل تـاويـل وتجسيـد رؤيـة محـددة بنص مجسد موضوع العرض . بل من اجـل ارساء ملامح اجواء تجربة المخرج التي يريد ان يعرف بهـا وتصبح هويتـه واسلـس تميزه بين زملائه .

ان الكثـير من الممثلين والممثـلات في المسـرح العـراقي لم ينـالوا الفـرص الكـافيـة لاظهـار قـدراتهم ، لانهم امـا يستلبون منذ البـداية لصـالح تجـرب المخرجين ، او انهم يعاملون بسطحية ويؤخذ منهم الطافي على السطح فقط من قدراتهم ، وفي الحالتـين يقع المدخـل في التكـرار الذي يقتله كفنان ويـدفعه الى اليأس او السهولة او الغرور .

اننا نسمع دون هوادة المخرجين وهم يصـرحـون بـانهم يعتـنون بفن الممثـل وانهم (يشتغلون ، عـلى الممثـلين في اعمالهم ..

ونسمع سيولاً من تصريحات الممثلين والممثـلات حـول ولعـهم « بـالادوار الصعبـة » و « الادوار المـركبـة » لكن الواقـع يقـول ان ممثلينـا وممثـلاتنـا مدفونون حتى الاعناق في رمال اللامبالاة او الاهداف الضيقة المتعجلة للغالبية العظمى من مخرجينا .

الموسم المســـرحي في تونس

بدأ الموسم المسرحي لهذا العـام في تونس ، وسيستمر حتى بداية الصيف المقبل متضمنا بـين فقراتـه المتعـددة مهرجان قرطاج الذي ينعقد مـابين ٢٨ تشـرين الاول والسـادس من تشـرين الثاني .

وتضع ادارة المسرح التابعة لوزارة الثقافة خطة لدعم العروض المسرحية التي يسعى منتجوها الى ابتكار اساليب فنية جديدة ويطرحون مستوى فكريا جـديـراً بـالاهتمـام .. ويشمـل الدعم المساعدة في الانتاج وبرمجـة العروض داخـل تونس وترشيـح الجيـد منهـا للمشاركة في المهرجانات الدولية .

تقول شريفة السماوي المسؤولة عن قطاع المسرح ان دعم القـطاع للاعمال المسرحية القيمـة والجديـدة ينـدرج في اطار تشجيـع المبدعـين وارساء تقـاليد قيمـة لدى الجمهـور وتعـويـده عـلى استغلال فن المسرح عن وعي من اجل المساهمة في خلق ديـنـاميكية ثقـافية في تونس .

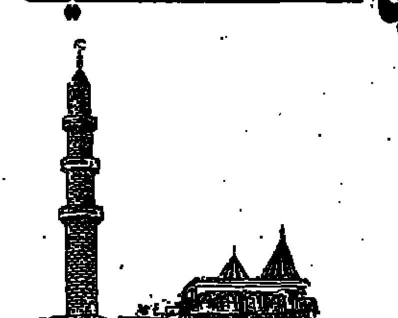


شريفة السماوي



الانجليزي في عيون هندية مصر الى الهند

جـامع النبي شـيـت



■ مخلد المختار

مابين الماضي والحاضر .. لم تتغير الشمس في شروقها ولا في غروبهـا .. وهناك اشياء تبقى خالدة في ذاكرة الاجيال .. وتنتصب الاشكال وتبنى الحضارات باثار خالدة وشاخصة ..

مابين منارة الحدباء ومنارة جامع النبي شيت ، ارض وزعت على شكل مايسمى « بالمحلة » مفردها « محلة » وكثافة السكان تتزايد مابين محلة النبي شيت ومحلة باب لكش وباب جديد وابـو العلا .. وعبـد وخوب وبـاب الطوب والسرجخـانة والشيخ فتحي والعكيدات والشفاء وحضيرة السادة ومحلة النبي جرجيس وخزرج وجامع جمشيد والميدان والشهوان والقليعات والثلاث بالائيع .. وتنتهي الموصل بمحلة الفيصليـة في السـاحـل الايسر والنبي يـونس وبمحلة الغـزلاني شـرقـا والطيانة .. وباب سنجار وباب البيض والطوافة غربا ..

وكان ومايزال لكل محلة مختار ينتخب من اهالي المحلة .. يزرعون الثقة به من اجل تمثيلهم وقضاء حوائجهم والمشاركة في حل مشاكلهم .. وليقوم بتزكية الناس امام الدولة واعطاء الشهادات الصالحة بحق الناس الطيبين ويحث جماهير المحلة على التطوع بالجيش العراقي ويبلغ الشباب بمواليد الالتحاق بشرف خدمة الوطن ..

المختار يحضر زواج الناس وفي بعض الاحيان يقوم بمقام والد الفتاة .. كما يقوم بتوزيع معونات الشتاء على الناس المحتاجين وعلى قدر كبير من السرية .. وله مقام محمود لدى ابناء محلته ..

وكان لكل محلة جامع .. ولمحلتي جـامع النبي شيت .. وكنت في الخـامسة من عمري احمل « جزء عم » لادخل في ذلك الصيف « الملا » انه الملا رشيد كنا نخافه ونحبه في آن واحد .. ولايدع منا احدا.. الا وان يعيد قراءة الاية عدة مرات وكان ثواب الذي يحفظ السورة كاملة .. يمنح وحدات من قرص النعناع الموصلي المشهور آنذاك .. وكانت الفلقة تنتظر من يشاكس ويخالف من الصبية ..

جامع النبي شيت كان صرحا وطنيا وقوميا .. تخرج منه مئات المعلمين .. وكان منبرا لصوت الحق والايمان .. رحم الله شهيدنا البطل فاضل الشكرة .. الذي ترك في نفوسنا صوته المدوي ايها الاخوة .. ايها الرفاق .. ورحم الله الامام هاشم عبدالسلام شهيد العروبة والاسلام .. ويبقى جـامع النبي شيت روضـة للايمان في حب الله ورسوله الكريم .. وحب الوطن .. والامـة العربيـة .. وما اجمـل صلاة الجمعـة والاعياد في هذا الجامع ..

محلتنا التصقت بالجامع والجامع التصق بالمحلة والكل التصقوا بارض مدينة الموصل .. انها ارض العراق المبارك ..

فمن احب محلته احب مدينته .. ومن احب مدينته احب وطنه وامته .. فالذاكرة لن ترحل عن عشق الطفولة لرحمها الارض .. ولن ترحل عن محلتها ومدينتها .. واعمق مافي الذاكرة هو حب العراق العظيم □

نشـــــاط سوق اللوحات المقلـــــدة

من الذي يرغب في اقتناء اللوحـات المقلدة ؟ سـؤال يطرحـه منتجـو هـذه اللوحات والمشتغلون في تجارة القـطع الفنية . الذين لايرون غضاضة في اعادة انتـاج القطع الفنيـة النادرة لمشـاهير الرسـامين من كـل العصـور عن طريق استخدام التقنية المتقدمة .

بلغ سعـر احـدى اللوحـات المقلدة للرسام الاسباني بيكاسو الفي دولار مما حدا ببعض المهتمين في دوائر الفنون الى الاسراع بدق ناقوس الخطر من انتشار هـذه الظاهـرة . ذلك لان تقليـد هـذه اللوحـات يتم عن طريق نقلهـا بـاليد الخبيرة على القشة مماثلة للاقمشة التي رسمت عليهـا اللوحة الاصليـة او عن طريق استخدام تقنية متقـدمة لاشعـة الليزر والتي قد تخطيء العين المدربة الخبيـرة في معرفـة الفرق بـين الاصل والتقليد .

ويرى المعارضون لتقليد اللوحات ان هذه العملية قد تؤثر على الذوق العام لهذه التحف الفذة كما انها قد تؤثر على ارتياد الافراد للمعارض والمتاحف الفنية المختلفـة طالما ان المعـروضات المقلدة ترضي الاذواق وهي في متناول الجميع .

يتـراوح سعر اللوحـة المقلدة لكبار الرسامين امثال شاغال وميرو ولوغيرو ومـاتيس وغيرهم بـين (٩٥٠) ـ الفا و(٧٥٠) دولارا .

وترى الدكتورة كـ نستينس مونتال رئيسـة لاحدى المنظمات التي تكرس جهـودها في محـاربـة تقليـد وتـزييف الاعمال الفنية . ترى ان هذه الظاهـرة تـزييف للمستقبل□

رســـام الكاريكاتـــير عوض صـــباحية
في الكـاريكـاتيـر اجـد احســاسي وافكـاري

■عوض صباحية اسم جديد في عالم الكاريكاتير العربي . دخله من اصعب ابوابه ، واعني به الكاريكاتير السياسي بدأ حياته الفنية خطاطا ولسنوات طويلة .. لم يكن يفكر بشيء اخر كما يقول حتى جاءت ازمة الخليج ... يقول عوض :

ـ مع بداية الحرب العدوانية بقيادة امريكا وتجمع سحب العدوان ضد العراق احسست انني يجب ان اسهم في هذه المنازلة المقدسة . لم يكن امامي سوى اللجوء الى الفن الساخر ان اقدم الكاريكاتير السياسي وفيما بعـد الحربي .. وهكـذا كانت البداية .

■ اين انت الآن ؟

ـ انا رسام كاريكاتير في جريدة البلاد التي اتطابق معها تماما لم اعد استطيع الخلاص من الكاريكاتير ووجدت في البلاد مكانا يستوعب افكاري وطروحاتي قبلها عملت في جريدة شيحان وكانت لي رسوم متميزة لكنني مرتاح في مكاني الجديد الذي يمنحني حريـة التعبير .

■ هل تعتقد ان الكاريكاتير كان بمستوى الصراع الذي تخوضه الامة العربية خصوصـا ابان حـرب الخليج الاخيرة ؟

ـ لقد انقسم الفنانون الى اقسام منهم الملتزم الذي ظل مواكبا للاحداث معبرا عن ارائه بصراحة تامة ، ومنهم من كان رخيصا جدا سارع مع اول هبة ومع اول حفنة دولارات مسخرا حقده الدفين ضـد الامة والقسم الثالث التزم الصمت متارجحا وهـذا اخطر الانواع الذي يخاتل وهو يجسد الموقف الانتهازي الطفيلي الحقير . لقد افرزت حرب الخليج الجيد من الرديء على كافة المستويات القيادية او الجماهيرية فكـل اصطف في خنـدق الشرفـاء في خندق الشـرف وغيرهم في الخندق الاخر .

■ بعد ان سرقك الكاريكاتير من الخط ، الاتود العودة الى فنك السابق ؟

ـ مـازلت مع الكـاريكاتـير امارس الخـط لكن من الصعب ان اترك هذا الفن الذي افرغ فيه شحنات من غضبي وحبي والمي وحنانـي في الكاريكاتير بت اجـد نفسي ومن الصعوبة علي ان اتركه .

عوض ، احكي لي بصراحة من اثر فيك اكثر ناجي العلي ام جورج بهجوري ؟

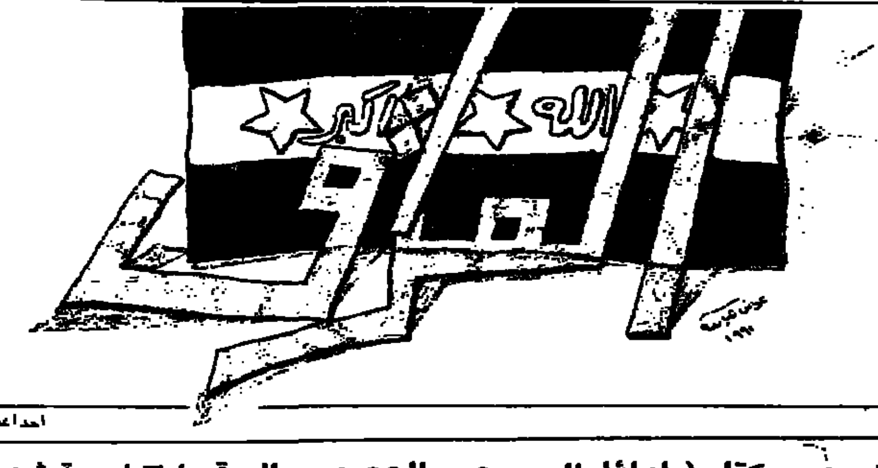
ـ احتـرم ناجي العـلي كثيرا . لكنني كنت اتـابـع رسوم جورج بهجـوري في جريـدة المحرر كـذلك ما تنشره من رسومات لفرنسيين وعرب .. قـد يكونـون اثروا في غير انني اود ان اقول لك عندما بدأت رسم الكاريكاتير لم افكر باي اسلوب او اي من الرسامين وهذا ليس غرورا سوى انني وطوال حياتي لم اكن افكر او اظن انني سوف اصبح رساما للكاريكـاتير لكنها حصلت معي وكان ما كان .

■ لم تطرق باب الكاريكاتير الاجتماعي لماذا ؟

ـ ان ما يجري الان على الساحة العربيـة يتطلب وعيا سياسيا عاليا . نعمل جميعاً كابنـاء مخلصين للامة على شحـذ همة ابنـائها وتـوعيتهم . وبما ان الكاريكاتير وخاصـة السياسي منـه بمثابـة مقالات سياسية مبسطة تشرح للناس ما يدور حولهم من احداث . وتوقد ذهنيتهم عبر الومضة التي تعطيها الصورة لذا احس ان علينا دورا كبيرا يجب ان نستمر فيه ان كنا حريصين على مستقبل شعبنا وامتنا . وهذا ما يتجسد عبر الكاريكاتير السياسي . ليس هناك وقت للمتعة والتسلية . ضمن الكاريكاتـير الاجتماعي او عبر الرسم لمجرد النكتة □

■ عمان ـ نصير الهنداوي

رسام الكاريكاتير عوض صباحية



احد اعماله

احد اعماله

■ صدور كتاب (اوائل العرب عبر العصور والحقب) ■ امسية شعرية

اخبـــار

■ للمؤلف طاهر جليل حبوش صدر مؤخرا عن دائـرة الشؤون الثقـافية كتـاب يحمل عنـوان (اوائل العـرب عبـر العصـور والحقب) .. الكتاب صدر بأربعة اجزاء هي (عصر مـا قبل الاسلام . عصر الخلافـة الراشـدة . العصر الامـوي . والعصر العباسي)

يقول المؤلف السيد طاهر جليـل حبوش عن كتابه

ـ لقد اثرنـا في هذا الكتـاب جمع اوائل العرب وتعمدنا شرح الاولية مع خلاصة عن حياة علمها .. لقد حاولنا جهد الامكـان ان نستخـرج من بطون الكتب اولياتهم اي ابداعاتهم . وعـلى هذا الاسـاس فقد جـاء كتابنا باربعة اجزاء تاريخية □



غلاف الجزء الثاني من الكتاب

■ تقيم دار اينانا للفنون امسية شعرية لنخبة من الشعراء الشباب مساء يـوم الاحد المصادف ٢٠/١٠/١٩٩١ في مقر القاعة الكائن في عمارة الوركاء/ شارع الكـرادة خـارج .. من الشعـراء الذين سيلقـون قصـائدهم في هـذه الامسيـة « عـدنان الصـائغ . جـواد الحطاب . عبـدالرزاق الربيعي . فليحـة حسن□

مدارات
كـــلام النهـــار

يبدو انها قد اصبحت لازمة ـ لكـل مجموعـة ادباء يـظهرون في العراق خلال عقد ويطلقـون على انفسهم صفـة (جيـل) ـ .. اصبحـت لازمـة ان يعـلن كـل (جيـل) من هذه الاجيـال انه : مغبون ، ومهمل ، ومظلوم ، ولم يـاخـذ دوره (دوره في ماذا ؟) ...الخ .

ولكن ، اذا كـان لكل من هـذه الاجيال (خبطتـه) الخاصـة في الوسط الثقافي عنـدنا ، فـان هذه (الخبطات) جميعا ، انما يربطها خيـط واحـد يتمثـل في النقـاط التالية :

● الشكوى والتظلم والادعاء .

● حسد الجيل السابق ، باعتباره افضل من الجيل الحالي ـ دائما .

● ان صانعي هذه الخبـطات هم عادة الشعراء دون غيرهم .

وبين يدي الآن كتيب اصـدره الشاعران (تركي كاظم جودة) و (عبدالرزاق حسين) عام ١٩٥٨ يضم مجموعة قصائد لشعـراء عـراقيين (منهم حبيب الشيـخ جعفر وعبدالامير الحصيري) في محاولة لابعاد العتمـة عن هؤلاء الشعـراء الشبـان ـ انـذاك ـ ووضعهم في الضوء الذي سرقـه من هم اقل شاعرية منهم وتتناول المقدمة المهنية التي كتبها الاستاذ (تركي) ذات الاشكالية التي بتت الاجيـال اللاحقـة فيمـا بـعـد (خبطاتها) عليهـا بـطريقـة او باخرى .

فماذا يعني هذا ؟ انه يعني ـ ببسـاطة ـ ان هـذه الاشكـاليـة اشكالية مزمنة في ادبنا الحديث . وهي في كل ظرف تتخذ شكلا معينا وتطرح بطريقة معينة وفي النهاية هي تبحث عن فسحة ، في الحياة الادبية ، تكاد تمس المظهر العـام دون ان تقترب من جوهر الابداع .

في رايي ان العملية ـ بمجملها ـ هي مضيعـة للوقت واشغـال للنفس المبدعة والاخرين .. انها في المحصلة النهائية . تكـاد تعكس هما (اجتماعيا) يبحث للشعراء عن مـوقـع مضـاء في المجتمـع (الثقـافي ، في الاقـل) يتـمظهـر بمظاهر مختلفـة ، تريد ان تقول انهـا تعنى بحقيقـة الابـداع ، ولكنهـا ـ في حقيقتهـا ـ تعـنى (بمواقع ادبية .. تبعد المبدع عن ابداعه . في النهاية ، لتضعـه موضع (الحسـد) و (الاتهام) من قبل (الجيل) اللاحق ...

ولكننـا من خـلال استقـراء لتـاريخنـا الادبي ـ المتـاخـر في الاقل ـ نلاحـظ ان اصحاب هـذه (الخبطات) والمساهمـين فيها ـ دون علمهم ـ يتخلون فيمـا بعـد عما شغلوا انفسهم به ليعودوا الى الطريـق الهـادىء والسليـم ، ليتنبهـوا الى انهم انمـا كـانـوا (يخبطون) في فراغ ، وان ثمـة الصبورا (في فهم حركـة التاريـخ وثورة الحياة وفرادية الابداع) قد حصل .. امـا من يتواصـل في طريق التنديد بـالاجيال السـابقة فهو الفاشـل حسب .. ذلك الذي يبرر فشله بهذه الطريقة او بتلك ، والتي من وسـائلها اسقـاط هـذا الفشل على الاخرين □

■ هادي ياسين

المركز الوطني للصحة يحذر من طلي خزانات المياه من الداخل

□ بغداد/بشرى محمد شبيب . حذر المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية من مخاطر العادات غير الصحية والشائعة في المجتمع والتي يستخدم فيها الرصاص ومشتقاته مثل الكحل (كحل مكة) لاغراض تجميلية . او وضعه على سرة الطفل حديث الولادة او طلي خزانات المياه من الداخل . فضلا عن عدم تنبيه الاهل للطفل في حالة التهامه الجدران المصبوغة او وضع الالعاب رديئة الصنع في الفم . الدكتور جاسم كاظم العجزان مدير المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية اوضح لمندوبة . الجمهورية . ان مصدر التلوث بالرصاص هي (الماء والتربة والهواء والغذاء) وان اكثر الناس عرضة للتسمم بالرصاص هم عمال الصناعات التي يدخل الرصاص ومركباته بضمنها .. مشيرا الى ان الاطفال لديهم استعداد اكبر للتسمم بالرصاص بسبب الطبيعة الفسيولوجية لاجسامهم . حيث اثبتت الدراسات والبحوث العلمية ان الجهاز الهضمي للاطفال من عمر ثلاثة اشهر ولغاية ثماني سنوات له القابلية على استعمال اكثر من (٥٠) بالمئة من الرصاص الداخل الى الجسم مقارنة بالبالغين والتي لاتزيد النسبة لديهم عن (١٠) بالمئة فقط . واضاف .. ان نوعية الغذاء تؤثر تاثيرا كبيرا على درجة امتصاص عنصر الرصاص . حيث ان الاغذية الحاوية على كاربوهيدرات عالية وبروتينات قليلة تزيد من نسبة امتصاص الرصاص في الجسم . وان التسمم بالرصاص ومركباته غالبا ما يظهر بصورة تدريجية وبطء نتيجة للقابلية على التراكم في أعضاء جسم الانسان قبل ظهور الاعراض . مبينا انه من الممكن ظهور الاعراض بسرعة في حالات التعرض للتراكيز العالية . وخاصة بالنسبة لاملاح الرصاص سريعة الذوبان . وافاد السيد مدير المركز ان اعراض التسمم بالرصاص نتيجة لتاثيره على الجهاز الهضمي والهيموكلوبين في الدم والجهاز العصبي فضلاً عن ترسبه في العظام تتمثل بنوبات من المغص المعوي (مغص الرصاص) مع اضطراب معوي وامساك . وفقدان للشهية والوزن وفقر دم شديد وضعف عام . مشيرا الى انه في حالات التسمم الشديدة تظهر علامات الاعتلال الدماغي وعدم القدرة على التعلم . وتدني مستوى الذكاء .. مع اعتلال واضح في السلوك . فضلاً عن اعتلال عجز الكليتين .


الاطفال معرضون للتسمم بالرصاص

وحول احتياطات الصحة والسلامة المهنية لوقاية العاملين اكد السيد مدير المركز ضرورة اجراء تهوية كافية في محيط العمل وقياس نسبة الرصاص في محيط العمل بصورة دورية . واستخدام معدات الوقاية الشخصية المناسبة (بدلات عمل وكمامات ونظارات وقفازات .. الخ) وضع الاكل والشرب والتدخين داخل موقع العمل . واستخدام المياه في ترطيب الارضيات لمنع الاتربة . وتوعية العاملين بضرورة استخدام الماء والصابون مع اخذ حمام في نهاية يوم العمل والتبديل المتكرر لملابس العمل خلال الاسبوع ومنع العاملين من اخذ ملابس العمل معهم الى البيوت . فضلاً عن اجراء فحوصات دورية سريرية عامة للعمال المعرضين لمعرفة نسبة الهيموكلوبين . وفحص حامض (الدلتا امينوليفوليك) في البول . وفحص نسبة الرصاص في الدم .. مشيرا الى ان الحدود المسموح بها للتعرض في جو العمل والموصى بها عمليا هي (١٠ر٠) ملغم في المتر المكعب الواحد في الهواء □

الجمهورية
Al-Jumhuriya

Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

■ مدير التحرير : لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ■ عبد المطلب محمود ـ ابتسام عبدالله ـ مرشد الزبيدي ـ حسن كامل ـ ندى شوكت ـ نازك الاعرجي ـ عائد محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون خارج العراق : باريس زينة الرافعي ، اسطنبول : علي الشريفي ، تونس : فتحي البرقاوي ، موسكو : عبدالوهاب خشان ، الرباط : عبدالحكيم نوكيزة ، الجزائر : مرزاقة نابت ، انقرة : علاء العاني ، روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي : سعدون فياض ـ علي رضا ـ مامون سلمان ـ سناء عبدالمطلب ـ لؤي رشيد ـ حميد رشيد ـ صباح محسن ـ فاتن الجميلي ـ عبد الكريم سيفو ـ الرسامون : جبار مجيل ـ مؤيد نعمة ـ احمد امين ـ كفاح محمود ـ سمير العاصي ـ ميسون يوسف ـ مخلد المختار ـ صالح رضا ـ سمير حسين ■

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ، الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ـ رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ ـ رقم التلكس ٣٢٦٢ ـ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■

طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد ■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ■

٨ صفحات ١٠٠ فلس

اوزال حوصر بين الانتخابات المبكرة والسقوط المبكر
جميع الاحتمالات في انتخابات اليوم ستحد من نفوذ حزب (الوطن الام)

■ بغداد/محرر الشؤون التركية علي الشريفي : يتوجه الى صناديق الاقتراع اليوم اكثر من ٢٥ مليون مواطن تركي للادلاء باصواتهم لانتخاب الحزب الذي سيدير السلطة لخمس سنوات مقبلة . وسط حملات دعائية ساخنة يخوضها سياسيون مخضرمون يتخذون من المعارضة محورا فاعلاً للفوز بالانتخابات واسقاط حزب الوطن الام الحاكم ، الذي يستخدم الحرية المتاحة له في التصرف بمؤسسات الدولة ووسائل الاعلام المركزية واذاعة وتلفزيون وقنوات اجنبية خاصة في مقدمتها قناة (STAR-1) الموجهة . لتساعده في البقاء لفترة خمس سنوات مقبلة . واحياطا ما اعلنته احزاب المعارضة من خلال تشكيكها في شرعية انتخاب رئيس الجمهورية تورغوت اوزال عام ١٩٨٩ والمطالبة بتقديمه الى المحاكمة لادانته (بما اقترفه بحق الشعب التركي) في حال فوز المعارضة باغلبية مقاعد البرلمان البالغة ٦٠٠ مقعد في انتخابات اليوم الاحد .

وحالة التعددية الحزبية التي تعيشها تركيا اليوم ليست وليدة الامس . بل مرت بعدة مراحل . اهمها مرحلة الحزب الواحد بعد تاسيس البرلمان . فقد تاسس المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) عام ١٩٢٣ بانتخاب ٣٣٣ نائبا . وفي اعقاب اعلان الجمهورية التركية سنة ١٩٢٤ تم تشكيل حزب الشعب الجمهوري بزعامة اتاتورك . وهو الحزب الوحيد الذي قاد البلاد منذ اعلان الجمهورية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية . تحولت بعدها تركيا الى نظام التعددية الحزبية بسبب الضغط الشديد الذي واجهه زعيم حزب الشعب ورئيس الوزراء عصمت اينونو . الذي خلف اتاتورك بعد وفاته عام ١٩٣٨ . من قبل الشعب وبعض اعضاء الحزب نفسه . وذلك لعجزه عن ايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية . والتضخم الاقتصادي الذي خلفته الحرب . وليدفعه هذا الضغط للاعلان عام ١٩٤٦ عن موافقته على تاسيس احزاب سياسية جديدة الى جانب حزبه الحاكم . وفي نفس العام تم تاسيس الحزب الديمقراطي على يد مجموعة من اعضاء حزب الشعب الجمهوري . وفي مقدمتهم جلال بايار وعدنان مندرس وفوزهم في انتخابات عام ١٩٥٠ بنسبة ٦ر٥٣٪ على حزب الشعب لتبدأ مرحلة جديدة في الحياة السياسية التركية . ولكن الجيش مالبث ان تحرك عام ١٩٦٠ لاستلام السلطة واعدام رئيس الوزراء عدنان مندرس . ووزيري المالية والخارجية . وفي عام ١٩٦١ تاسس حزب العدالة بزعامة سليمان ديميريل امتدادا للحزب الديمقراطي . وبعد فوز ديميريل بالسلطة تلتها عدة محاولات عسكرية فاشلة للانقلاب . تمكن الجيش اخيرا من السيطرة على الحكم في عام ١٩٧١ واسقاط رئيس الوزراء سليمان ديميريل وحزبه . وبعد انقلاب عام ١٩٧١ بدأت الحكومات الائتلافية الضعيفة تتوالى على تركيا بسبب عدم قدرة حزب معين على استلام السلطة بمفرده ولتعيد هذه الحكومات المتآلفة التوتر السياسي قبل انقلاب عام ١٩٧١ من عمليات ارهابية تصاعدت تدريجيا ليصل معدل عمليات القتل الى ٦٠ شخصا يوميا عام ١٩٧٩ . وازدياد المصادمات السياسية اليمينية واليسارية بين الاحزاب والحركات المختلفة ليدفع ذلك الجيش للتحرك لاسقاط الحكومة التي كان يترأسها سليمان ديميريل زعيم حزب العدالة في ١٢ ايلول عام ١٩٨٠ .

بدأت قوة اوزال وحزبه بالانخفاض تدريجيا بعد ان وقف عاجزا امام حل المشاكل الاقتصادية والوفاء بالوعود التي قطعها للشعب قبل انتخابه بتخفيض معدل التضخم الى اقل من ١٠٪ اذ وصل المعدل الى ٤٠٪ عام ١٩٨٧ مما ادى الى حصوله في نفس السنة على ٣٦٪ من الاصوات في الانتخابات العامة . وسيطر اوزال على ٢٩٥ مقعدا برلمانيا من اصل ٤٥٠ مقعدا . ورغم ان فوزه لم يتعد الثلث من الاصوات لكن تلاعبه بقانون الانتخابات مكنه من الفوز بثلثي المقاعد . وفي عام ١٩٨٩ رشح اوزال نفسه لرئاسة الجمهورية عن طريق البرلمان بعد ان قرر الابتعاد عن موقع المسؤولية وفاز فعلا بعد ان انتخبه نواب البرلمان الاعضاء في حزبه في عملية اقتراع صورية لرئاسة الجمهورية وامتناع احزاب المعارضة من دخول قاعة البرلمان يوم موعد انتخابه . اقسم اوزال اليمين في ايلول ١٩٨٩ على ان لا يتدخل بالشؤون الحزبية وان يتقيد بالدستور وفقا لذلك . وعقب استلامه لمنصب رئاسة الجمهورية قام بترشيح رئيس البرلمان ييلدريم اكبولوت زعيما للحزب خلفا له لتبدأ زعامة المحافظين داخل الحزب المتمثلة باكبولوت ولتبدأ منذ ذلك الوقت التنصل عن القسم الذي ادلى به اوزال من عدم التدخل بشؤون الاحزاب السياسية . لكن فشل اكبولوت في قيادة السلطة اجبر اوزال على تغييره وترشيح زعيم الجناح الليبرالي مسعود يلماز الذي تسلم زعامة الحزب ومجلس الوزراء مضافة لها المشاكل الاقتصادية التي عصفت بالبلاد

ان من اهم الاحزاب المنافسة للحزب الحاكم هو حزب الطريق الصحيح المنافس اليميني لحزب الوطن الام . فقد نجح هذا الحزب في استقطاب الجماهير من خلال خبرة زعيمه سليمان ديميريل والتي اضاف عن طريقها حزب المركز الديمقراطي (المنفصل عن الحزب الحاكم) الى داخل حزبه . كما ان اعلان قرار محاسبة اوزال عن (ما اقترفه بحق الشعب التركي) بعد فوزه بالانتخابات اظهر تاييدا جماهيريا واسعا . الحزب اليميني الثالث الذي سيدخل معترك الانتخابات هو حزب الرفاه الذي يتزعمه نجم الدين اربكان الذي يستقطب التيار الديني في تركيا ويعتبر من الاحزاب المستعدة دائما للائتلاف مع احزاب اخرى حتى وان كانت يسارية . كما حصل ذلك عندما ائتلف مع حزب الشعب الجمهوري بزعامة بولند اجويد (يسار ديمقراطي) في عام ١٩٧٤ في الجبهة المقابلة تاتي الاحزاب اليسارية . وفي مقدمتها الحزب الديمقراطي الشعبي الاجتماعي الذي يتزعمه اردال اينونو . ابن الزعيم التركي الراحل عصمت اينونو . حيث يسيطر الحزب على كتلة كبيرة من اليساريين الديمقراطيين . ورغم محاولاته ايجاد صيغة لاتحاد الاحزاب اليسارية التركية كما فعل عندما وحد سبعة احزاب سياسية عام ١٩٨٣ . فبدأ بحزب الجهد الشعبي ونجح في دمجه داخل حزبه الا انه فشل في استقطاب حزب اليسار الديمقراطي الذي ظل رافضا لطلب اينونو في الاتحاد .

تورغوت اوزال

مسعود يلماز

سليمان ديميريل

نجم الدين اربكان

اردال اينونو

بولند اجويد

وعن سبب رفض اقتراح اينونو قال بولند اجويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي لـ ، الجمهورية ، خلال اخر زيارة قام بها الى بغداد : (ان المعادلات الحسابية يمكن ان تنطبق في الحياة العامة باضافة حزب الى حزب اخر ويمكن ان يعتقد بانهما ستجمع اصوات اكبر الا ان الحياة السياسية تختلف جذريا عن هذه المعادلات الطبيعية) . واوضح اجويد (ان حزبنا هو حزب الطبقة الكادحة اما حزب اينونو فهو يمثل الطبقة الاكثر ، ارستقراطية ،) . الا ان سياسة اجويد الاخيرة في التحول نحو اليمين من خلال تصريحاته سببت له انفصالات كبيرة من داخل حزبه كان اخرها انفصال (٥٤٢) عضوا وانضمامهم الى حزب اينونو قبل سبعة ايام . هذه المرونة تاتي محاولة من اجويد لاستقطاب اصوات من اليمين خصوصا وانه يعتبر (بطلا قوميا) بعد عمليات قبرص التي قام بها عام ١٩٧٤ . اما الحزب اليساري الثالث فهو الحزب الاشتراكي الذي يمثل بدوره التيار الثوري داخل تركيا . خصوصا وان زعيمه (دوغو برينجك) يستقطب تيارات يسارية واسعة من بين الفئات الكردية داخل تركيا وخصوصا اعضاء ومساندي حزب العمل الكردستاني التركي . لقد اظهرت اخر الاستطلاعات الشعبية في تركيا ان حزب الطريق الصحيح متقدم على حزب الوطن الام الذي انتقل الى الدرجة الثانية او الثالثة بعد الحزب الديمقراطي الشعبي الاجتماعي . وجاءت هذه الاستطلاعات بعد ان كشفت صحيفة صباح عن الرسالة الموجهة من اوزال الى السفارة الامريكية . وبعد ان بدأ اوزال يتصرف بشكل ينم عن برجوازية متناهية . داخل مجتمع تمثل اكثر من ٧٠٪ منه الطبقة الفقيرة . حيث رشح اوزال مديري القلم السري الخاصين به وبزوجته ومجموعة من اصدقائه الشخصيين في هذه الانتخابات . مما ادى الى انسحاب ١٠٨ مرشحين من حزبه في ٢٨ ايلول الماضي . لقد اقر الحزب الحاكم قانونا انتخابيا جديدا معقدا للغاية حيث يفرض هذا القانون على الاحزاب المرشحة اجتياز سقفين احدهما (سقف البلد) ويمثل ١٠٪ من الاصوات العامة . وثانيهما (سقف الاقاليم الستة) الذي يحتم اجتياز حاجز الـ (٢٠٪) من الاصوات . ليتمكن الحزب من الفوز بمقاعد برلمانية . وعلى الرغم من ان حزب الطريق الصحيح ما زال متفوقا الا ان احتمال ائتلاف من حزب الوطن او من الحزب الديمقراطي الشعبي الاجتماعي قد يفسد ما تخطط له الاحزاب الاخرى . وعموما فان فوز احزاب متآلفة سيؤدي الى الفوضى في المستقبل السياسي لتركيا □

يا عاشق الفقراء

■ شعر : عادل الشرقي

الى القائد الحبيب صدام حسين

هاقد رأيتك سيدي ... ورأيت فيك الصعب سهلا
ابهى من القمر المضيء ... ومن بهاء الشمس احلى
اعلى من الطود الاشم ... ومن نجوم الافق اعلى
ياسيدي هاقد رأيتك ... رائعا قولاً وفعلا
وسمعت صوتك سيدي ... وقرأت في عينيك فصلا
ورأيت فيك هوى العراق ... وزرته حقلاً فحقلا
وسمعت كل صحائف التاريخ ... من شفتيك تتلى
ياسيدي ورأيت انك ... اكثر الافذاذ نبلا
واشدها في الارض حبا للمروءة ... بل اشد الناس عدلا
يتبارك الفقراء عند لقاك ... كل همومهم بلقاك تجلى
ياسيدي ياعاشق الفقراء ... انت ملاذهم قلبا وعقلا
ام المعارك علمتنا ان نقول ... لاشرس الاعداء كلا
ان نرتقي قمم الجبال ... شموسها تغدا وقبلا
ياسيدي إنا رجالك ... نحن من في الحرب ابلى
عهداً لحبك ان نظل ... حماتها رتلاً فرتلا
عهداً لحبك ان نظل ... نطرز الايام بذلا
ان نفتديك بعمرنا ... أسراً واحبابا واهلا

الرئيس القائد تلقى برقية تحية من فلاحي الانبار

■ بغداد/واع : اكد فلاحو محافظة الانبار استعدادهم الدائم للتضحية والفداء عن العراق العظيم في مواجهة المؤامرات العدوانية الامريكية الصهيونية . وجددوا في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين لمناسبة عيد الفلاح العراقي استعدادهم لبذل المزيد من العمل الدؤوب لزيادة الانتاج الزراعي وكسر شوكة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق الناهض □

اطلاق قسيمة الغاز « ١٣ »

■ بغداد/واع : تقرر في وزارة النفط امس اطلاق تجهيز الغاز السائل بموجب القسيمة رقم (١٣) في عموم المحافظات اعتبارا من اليوم وبواقع اسطوانة واحدة لكل قسيمة .

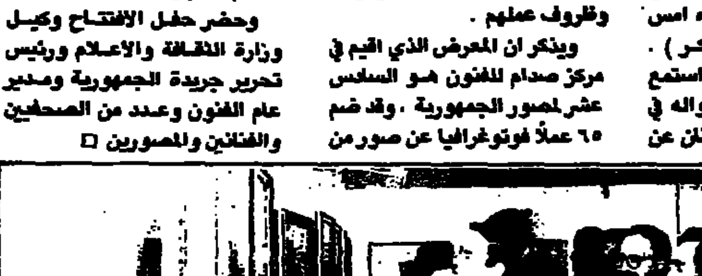
وقال مصدر مسؤول في الوزارة : ان اطلاق قسيمة الغاز السائل رقم (١٣) وهي الثالثة خلال الشهر الحالي ياتي في اطار جهود الوزارة لرفع الانتاج وتامين احتياجات المواطنين من الغاز السائل على مدار السنة □

وزير الثقافة والاعلام افتتح معرض الفنان فؤاد شاكر

■ بغداد/مندوب الجمهورية : افتتح السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام مساء امس معرض الفنان (فؤاد شاكر) . مصور جريدة الجمهورية واستمع السيد الوزير اثناء تجواله في المعرض الى شرح قدمه الفنان عن اعماله . وعن احتياجات المصورين الفوتوغرافيين . وظروف عملهم .

ويذكر ان المعرض الذي اقيم في مركز صدام للفنون هو السادس عشر لمصور الجمهورية . وقد ضم ٦٥ عملاً فوتوغرافيا عن صور من الحياة العراقية . وذلك في مركز صدام للفنون .

وحضر حفل الافتتاح وكيل وزارة الثقافة والاعلام ورئيس تحرير جريدة الجمهورية ومدير عام الفنون وعدد من الصحفيين والفنانين والمصورين □





وزير الثقافة والاعلام لدى افتتاحه معرض الفنان فؤاد شاكر ■ تصوير : صباح جاسم

اعلان نتائج قبول طلبة الدراسات العليا في الموصل

■ الموصل/ مكتب الجمهورية/ خالد الحديدي : اعلنت جامعة الموصل نتائج قبول طلبة الدراسات العليا بمختلف التخصصات للعام الدراسي ١٩٩١ـ١٩٩٢ .

وابلغ السيد امجد زكريا مدير الدراسات العليا في الجامعة مندوب الجمهورية ان مجموع الطلبة المقبولين في الدراسات العليا بلغ (١٠٧) طلاب وطالبات . (٨) منهم في الدبلوم و(٧٩) في الماجستير و(٢٠) في الدكتوراه .

واضاف ان الطلبة يتوزعون على سبع كليات في الجامعة . ففي تخصص الطب قبل (٨) لدراسة الدبلوم و(١٠) للماجستير وفي الهندسة (٢٢) لدراسة الماجستير . و(١٥) للماجستير وطالب واحد للدكتوراه في كلية العلوم . وفي الزراعة والغابات قبل طالبان لدراسة الدكتوراه وفي الادارة والاقتصاد قبل (١٥) للماجستير وطالبان لدراسة الدكتوراه . وفي كلية الاداب (١١) طالبا وطالبة □

من الكتب ■ غازي العياش

عزيزي المواطن .. قل ولا تقل !!

□ لاتقل ان دائرة الكهرباء تقوم بعملية سطو غير مشروعة على جيوب المواطنين وبطريقة علنية ومنذ سنوات عبر قوائم الكهرباء التي تصدرها .. رغم هذا الامر المشهود فان احداً لم يسال دائرة الكهرباء او يحاسبها عن هذا السطو المكشوف .. دائرة الكهرباء تستوفي اجوراً مقدارها (٥) فلوس عن الوحدة الكهربائية الواحدة اذا كان الصرف بحدود (٤٨٠) وحدة كهربائية واذا ما زاد الصرف عن هذا المعدل ازدادت النسبة حتى تصل الى خمسين فلسا للوحدة الكهربائية الواحدة .. ودوائر الكهرباء تصدر قوائمها كل ثلاثة اشهر وليس كل شهر ومعدل صرف الاشهر الثلاثة هي اضعاف معدل الصرف الشهري وبهذا يكون ما يدفعه المواطن عن اجور كهربائه هي الاخرى تتضاعف عن معدلها الحقيقي وبذلك يدفع المواطن اضعاف المبلغ المستحق عليه ولو اصدرت دائرة الكهرباء قوائم اجور الصرف شهريا لما دفع المواطن فروقات تصاعد اسعار الوحدات الكهربائية !! .. وقل ان اخذ اموال المواطنين بهذه الطريقة هو حق مشروع لدائرة الكهرباء ولا يعاقب عليها القانون لان الفاعل جهة مسؤولة ولكنها محصنة وغير مسؤولة !! .. علما ان المبالغ التي تحققت لدائرة الكهرباء عن هذه الفروقات غير المشروعة بلغت ملايين الدنانير !! ..

□ لا تقل ان الذين يجلسون على ارصفة الشوارع المحيطة بالاسواق المركزية لهم علم مسبق بأوقات انزال البضائع الجديدة الى الاسواق او ان صلة تربط بين اهل الداخل واهل الخارج !! .. وقل ان جميع العاملين في الاسواق المركزية يحرصون على المساواة بين الجميع عند توزيع السلع المرغوبة وليست لهم صلة بالارصفة التي تحيط بالاسواق المركزية !! ..

□ قل ان تحديد اسعار اللحوم مهد وسهل للمواطنين في الحصول على اللحم الذي يريدونه وبالاسعار التي قررتها الدولة .. ولاتقل ان الكثيرين من القصابين يبيعون اللحم بعظامه و(جلاليفه) ويحرمون المواطن من حق الاختيار وان اسعار اللحوم في السوق السوداء مع الاختيار هي ارحم بكثير من اسعاره المقررة بدون اختيار !! .. ولا تقل ان الخضراوات والفواكه الجيدة والمسعرة يخفيها اصحاب المخازن في اماكن يعرفها فقط بعض من كلفوا بمراقبتهم ومحاسبتهم وان يبيعها بتسعيرة السوق السوداء تجري تحت انظار الجميع ! ! ..

□ قل ان ضريبة الدخل تنصف الناس ولا تظلمهم .. تطبق القانون ولا تنحرف عنه .... ولا تجعل من الاسود احمر وتقلب الابيض الى اصفر .. وان اسعد يوم في حياة المواطن هو مراجعة دائرة الضرائب واحزن يوم لديه هو الانتهاء من مراجعتها ! ! .. واذا ما سالت مواطنا عن احب شيء الى نفسه وعن امنيته في الحياة كان جوابه ان يتم بقية عمره على ابواب دائرة ضريبة الدخل ! ! ..

□ لا تقل ان (المرور ضد المرور) وان مشكلة الاختناق المروري استفحل امره واستعصى حله وبات يطبق على خناق المواطنين .. ولا تقل ان المسافة التي كانت تقطعها السيارة بربع ساعة قبل شهور اصبحت اليوم وبفضل المرور تقطعها بساعة ونصف الساعة .. وقل شكرا للمرور لان اهل البيت ما عادوا قلقين على رب العائلة اذا ما تاخر عن موعده المقرر لانهم على علم ومعرفة مسبقين ان اختناق المرور وفوضى انسيابيته حالت دون وصوله في الموعد المقرر وليس لاسباب اخرى تقلقهم ! ! .. ولا تقل ان دائرة المرور لا تلتزم بانظمة المرور في العالم عند اختيار طول رجل المرور الذي يجب ان لا يقل عن (١٨٥ سم) وان البعض من رجال المرور تحجبهم عن انظارنا سيارة برازيلية !! ..

□ قل ولا تقل .. واياك ان تقول ما تريد ان تقول والا تلقيت تكنيبا من بعض مديري العلاقات في دوائر الدولة !! □

ابرام اتفاقية تصدير واستيراد مع المنظمات التعاونية الاردنية الاسبوع المقبل

■ بغداد/هناء عباس شلش يتوجه وفد تعاوني مطلع الاسبوع المقبل الى عمان لابرام اتفاقية تصدير منتجات تعاونية واستيراد مواد غذائية بدلا عنها مع المنظمات التعاونية الاردنية . مصدر مسؤول في الاتحاد العام للتعاون قال لمندوبة (الجمهورية) ان المواد المصدرة تمثل السيراميك والاحذية والحقائب الجلدية والبسط والملابس بانواعها المختلفة الولادية والبناتية والرجالية والنسائية . واوضح انه سيتم استيراد المواد الغذائية بعائدات المنتجات المصدرة لغرض بيعها في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية فضلا عن استيراد بعض مستلزمات العمل الانتاجي التعاوني من الادوات الاحتياطية للمكائن الداخلة بالعملية الانتاجية لصناعة الاحذية والملابس . واشار المصدر الى ان الوفد يمثل السادة نائب رئيس الاتحاد النوعي الاستهلاكي ونائب رئيس الاتحاد النوعي الانتاجي ورئيس مجلس ادارة الجمعية الخدمية للاسر المنتجة في واسط .

الاتحاد العام للتعاون افتتح من جهة اخرى سوقا تعاونية تابعة الى جمعية لور التعاونية الاستهلاكية . وتشمل السوق اقساما لبيع الفواكه والخضر والالبان والملابس الجاهزة والسلع المعمرة وبيض المائدة واللحوم المجمدة والمواد الغذائية التجارية والتي تباع باسعار تعاونية تقل بكثير عن الاسعار التجارية □

انتاج ٦ر٥ مليون دفتر مدرسي وتوزيع الوجبة الثانية منها على مدارس الكرخ

■ بغداد / صلاح العبد وامال سلمان

ينتج معمل الدفاتر المدرسية التابع لوزارة الصناعة والمعادن دفاتر مدرسية بفئات مختلفة بمعدل (٣٠٠) الف دفتر يوميا .

السيد عبدالفتاح نعمة قال لمندوبي (الجمهورية) ان المعمل استانف انتاجه منذ مطلع الشهر الجاري بعد ان توقف عن الانتاج جراء العدوان الامريكي الاطلسي على العراق .

واضاف ان الدفاتر المنتجة حاليا هي من الفئات ٢٨ ورقة و٦٠ ورقة و٨٠ ورقة و١٠٠ ورقة فضلا عن دفاتر الرسم المستخدمة للاغراض المدرسية .. مشيرا الى ان حجم الانتاج بلغ منذ ان باشر المعمل اعماله ولحد الان ستة ملايين ونصف المليون دفتر .

واشار الى ان المعمل سيتمكن خلال الاسبوعين المقبلين من سد احتياجات وزارة التربية والمدارس التابعة لها من الدفاتر .

المديرية العامة لتربية بغداد/ الكرخ باشرت من جانبها بتوزيع الوجبة الثانية من الدفاتر المدرسية على طلبة المدارس مجانا اسوة بالسنوات الماضية .

وقال السيد عامل هزاع التكريتي مدير عام تربية الكرخ ان الوجبة الاولى من القرطاسية والدفاتر المدرسية قد انتهى تسليمها الى ادارات المدارس . وبوشر بتوزيع الوجبة الثانية .

واضاف ان الحصص من الدفاتر المدرسية موزعة على مختلف المراحل الدراسية بواقع (٤) دفاتر ودفتر رسم للتلميذ في الاول الابتدائي و(٥) دفاتر ودفتر رسم للتلميذ في الثاني والثالث و(٦) دفاتر وآخر للرسم للتلميذ في الصف الرابع و(٩) دفاتر ودفتر مختبر ودفتري رسم للتلميذ في الصف الخامس و(٨) دفاتر ودفتر مختبر ودفتري رسم للتلميذ في الصف السادس الابتدائي .

وافاد ان طلبة المرحلة المتوسطة يتسلمون حصصهم بواقع (١٢) دفترا للطالب في الصف الاول المتوسط و(١٦) دفترا للطالب في الصف الثاني المتوسط و(١٦) دفترا للطالب في الثالث متوسط و(١٣) دفترا للطالب في الصف الرابع العام و(١٥) دفترا للطالب في الصف الخامس العلمي و(١٢) دفترا للطالب في الخامس الادبي و(١٧) دفترا للطالب في السادس العلمي و(١٣) دفترا للطالب في الصف السادس الادبي □

وفد صحفي يمني زار «الجمهورية»

زار ، الجمهورية ، يوم امس وفد صحفي من اليمن الشقيق والتقى الزملاء مدير التحرير وبعض اعضاء هيئة التحرير حيث جرى حديث موسع حول مراحل تطور جريدة ، الجمهورية ، بعدها اطلع الوفد ميدانيا على عملية انجاز الجريدة □

اضافة التمر الى قائمة المواد التموينية

■ بغداد/ مريم العطية

ستضيف وزارة التجارة مادة التمر الى قائمة المواد التموينية التي توزعها على المواطنين شهريا .

وقال الدكتور محمد مهدي صالح وزير التجارة لمندوبة (الجمهورية) ان الوزارة ستباشر بتوزيع هذه المادة الغذائية حال اكتمال شرائها من الفلاحين مشيراً بذلك الى قرار مجلس الوزراء الذي قرر زيادة اسعار شراء التمور اوعز لوزارة التجارة بشراء التمور وبالاسعار الرسمية الجديدة □

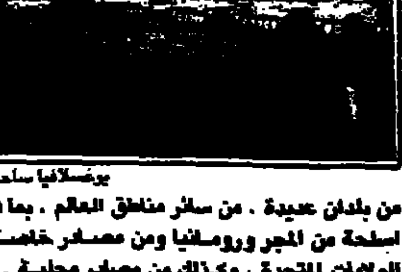
فتح الاتصالات الهاتفية داخل حدود بدالة العلوية

■ بغداد/ الجمهورية : بدأ امس تشغيل حوالي (٩٠٠) خط هاتفي في بدالة العلوية بامكان المشتركين استخدامها داخل الحدود الجغرافية للبدالة .

وقال المهندس سعد الراوي في اتصال هاتفي لـ (الجمهورية) ان العمل مستمر لاضافة (١٠٠٠) خط يوميا في الارقام التي تبدأ بـ (٧١٧ و٧١٨ و٧١٩) . مشيراً الى ان البدالة ستستوعب ٢٢ الف مشترك . وسيجري ربطها تباعا بالبدالات الاخرى □

اسواق التهريب تلتقي على طريق البلقان عبر باكستان وايران وتركيا
يوغسلافيا اصبحت ترسانة سلاح وميليشيات غير منضبطة

■ بلغراد /ا ف ب/ وانصات الجمهورية/ متابعة اخبارية : راى الخبراء العسكريون ان الحظر الدولي على مبيعات السلاح الى يوغسلافيا . لايشكل خسارة كبيرة لتجار الاسلحة . ولايفوت عليهم فرصا هائلة للربح . اذ ان يوغسلافيا . التي عرفت خلال الحرب الباردة كيف تحافظ على توازن علاقاتها التجارية بين الشرق والغرب . تنتج (بتوكيل) القسم الاكبر من اسلحتها التقليدية . ولاسيما السوفيتية الصنع . بعد ان تضيف تحسينات عليها بفضل التكنولوجيا الغربية . الجيش اليوغسلافي بات يكتفي حاليا بمخزوناته . في حين يمتلك الكرواتيون ـ بحسب هؤلاء الخبراء ـ معدات استولوا عليها من (العدو) واسلحة اشتروها من السوق السوداء عبر جيرانهم . كما يمتلكون صواريخ مضادة للطيران . حدت حتى الان من مجال الحركة امام الطيران الفيدرالي . ويشاطر بعض الخبراء الغربيين الصرب قلقهم ازاء وجود صواريخ ارض ـ جو امريكية الصنع من نوع (ستينغر) تطلق من على الكتف لدى الكرواتيين . والتي قال احد هؤلاء الخبراء انه بات بالامكان الحصول عليها من السوق السوداء . ومصدرها افغانستان . فبعد ان قامت اجهزة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) بتوزيعها على المعارضين الافغان . سرعان مادخلت صواريخ ستينغر اسواق تهريب الاسلحة . التي تلتقي غالبا مع اسواق المخدرات على طول الطريق المسمى (طريق البلقان) عبر باكستان وايران وتركيا . وكذلك يمكن ايجاد صواريخ فرنسية مضادة للدبابات من نوع (ميلان) في هذه الاسواق . وتقول المجلة البريطانية المتخصصة (جينس ديفنس ويكلي) ان الجيش اليوغسلافي وسلوفينيا وصربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك . تلقوا منذ حزيران الماضي اسلحة فردية من السوق السوداء . ومن منتجين اجانب معتمدين . فاقت قيمتها ١٥ مليون دولار . واوضحت المجلة ان كرواتيا ربما حصلت على اسلحة من بلدان عديدة . من سائر مناطق العالم . بما فيها اسلحة من المجر ورومانيا ومن مصادر خاصة في الولايات المتحدة . وكذلك من مصادر محلية . وفي مطلع ايلول الماضي اوقفت السلطات الفيدرالية اليوغسلافية طائرة اوغندية في مطار زغرب بكرواتيا . وتبين بعد ذلك ـ حسب تاكيد السلطات ـ ان الطائرة كانت تنقل ١٩ طنا من الاسلحة المرسلة الى الكرواتيين من جنوب افريقيا . ونفت بريتوريا ان تكون قد سمحت بشحن هذه الاسلحة وبيعها . وكان لدى يوغسلافيا عدد من مشاريع التعاون العسكري . لاسيما مع فرنسا وايطاليا . وكانت تتعاون في هذا المجال مع شركة (ايروسباسيال) لانتاج مروحيات حربية من نوع غازيل . التي لم تعد تصنع في فرنسا . ويرغب اليوغسلافيون ايضا في تصنيع طائرة حربية خفيفة من نفس نوع (الفاجيت) الفرنسية . او (هوك) البريطانية . وهم اجروا لذلك محادثات مع الايطاليين والفرنسيين في شركة (داسو) . ومن بين الاسلحة الثقيلة التي تنتج في يوغسلافيا (بتوكيل) مدرعات ودبابات من نوع سوفيتي . بعد اضافة


يوغسلافيا ساحة قتال

البقية ص٧